القصة الكاملة لجريمة نقل الفلاشة

● صفحة (٦)

نفوذ الحاخام الأكبر في إسرائيل يمتد إلى القاهرة !

● صفحة (٨)

ميثاق للانقاذ الوطني

يعلنه حزب العمل الاشتراكى ويدعو إليه الأحزاب

رئيس الجمهورية فرد أم شخص ؟

● صفحة (٥)

الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
28 - 5 - 1985 No. (286)

١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٢٨ مايو ١٩٨٥ - ٢٠ بشنس ١٧٠١ ق - السنة السابعة - العدد ٢٨٦ ●

ذكرى نعمات

شهيدة الديمقراطية

في ندوة الحزب اليوم

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم للاحتفال بذكرى استشهاد الزميلة نعمات حسن شهيدة الديموقراطية التى استشهدت يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ فى الاقصر فى يوم الانتخابات • تبدأ الندوة بعد صلاة العشاء بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية الثانوية بالسيدة زينب •

نعمات حسن

شهادة امريكية

إسرائيل إعتقلت

٣٠٠ ألف فلسطيني عام ١٩٧٦

لاول مرة يقود امريكيون شرفاء حملة فى الولايات المتحدة لتبصير الشعب الامريكى بحقيقة اسرائيل ومعاملاتها الوحشية التى تمارسها ضد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين ، علاوة على المعاناة اليومية للعرب فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وسياسات حكام اسرائيل التى تهدف الى اخلاء الاراضى العربية من خلال سياسة مصادرة الاراضى واقامة المستعمرات الاستيطانية ..

وتقول الامريكية ((جودى شومسكى)) وهى محامية زارت الضفة الغربية وقطاع غزة للمعتقلين فى يناير الماضى لتقصى الحقائق والاوضاع هناك ((نحن نستطيع الان ان نتحدث الى الشعب الامريكى عن حقيقة اسرائيلية وليس عن اسرائيل الاسطورة)) ..

وكانت السيدة جودى واحدة من الخطباء خلال مؤتمر اقامته منظمات حملة التضامن مع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين فى نيويورك .. وقد انضمت منظمات اخرى الى الحملة ، منها منظمات امريكية خالصة ، ومنظمات عربية امريكية ..

ومن بين هذه المنظمات نقابة المحامين فى نيويورك والمؤتمر الوطنى للمحامين وحملة حقوق الانسان الفلسطينية ولجنة مكافحة العنصرية العربية الامريكية وتجمع المرأة للشرق الاوسط

وقد وزعت هذه المنظمات منشورات وكتيبات حول وضع المعتقلين السياسيين فى سجون اسرائيل .. وقد قامت حملة حقوق الانسان الفلسطينية ومقرها شيكاغو بتوزيع حقيبة كاملة تحتوى على المقالات والكتيبات والاحصائيات والاشعار حول موضوع المعتقلين السياسيين ..

وركزت الحملة الانتباه على عدد المعتقلين السياسيين الذين تحتجزهم اسرائيل فى الضفة الغربية وقطاع غزة • وظروف السجون وتناقض النظام القضائى الاسرائيلى مع القوانين الدولية وميثاق حقوق الانسان •

وتقول جين بترفيلد التى شاركت فى رحلة المحامين الامريكية الى الضفة الغربية وقطاع غزة انها وجدت وضع السجناء والسجون فى المناطق المحتلة بالغ القسوة ..

واشارت ((جين بترفيلد)) الى ان الاحصائيات تؤكد ان اكثر من ٣٠٠ الف رجل وامرأة وطفل من الفلسطينيين قد سجنوا فى الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧. وان اكثر من ٣٥٠٠ فلسطينى يعانون الان فى سجون الاحتلال ..

وقارنت المحامية الامريكية بين الحيز العالمى المخصص لكل سجين وهو ٨ امتار مربعة بالمعدل الذى تخصصه اسرائيل لكل سجين عربى •

واطلعت شومسكى وجرفيلد الامريكية على القانون العسكرى الاسرائيلى المفروض فى الضفة الغربية وقطاع غزة والذى يسمح لاى جندى اسرائيلى باعتقال الفلسطينيين بدون مذكرة اعتقال وغير ذلك من القوانين التى تسمح للمحققين باحتجاز الفلسطينيين لمدة ١٨ يوما بدون السماح للمعتقل بالاتصال بمحام وقبل ان يقدم الى محكمة عسكرية .. بل ان الفترة يمكن تمديدها الى ٦٠ يوما بمجرد قرار من محكمة عسكرية من ثلاثة اعضاء •

وارجعت شومسكى احتجاز وتعذيب الفلسطينيين من قبل اسرائيل للحقيقة المجردة ، وهى كونهم متواجدين كفلسطينيين على أرض ترغب اسرائيل فى السيطرة عليها واحتوائها ..

وقال ان كل فلسطينى سواء كان يعيش فى الضفة الغربية وقطاع غزة أو كمواطن اسرائيلى يعتبر من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية مجرما ليس بسبب اقدامه على أى عمل ، ولكن لمجرد كونه فلسطينيا !

كما ركزت بترفيلد وشومسكى على ابراز اشكال اخرى من السجن والاعتقال تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين مثل الاقامة الجبرية واوامر حظر التجول المتكررة .. وكذلك الحجج التى تتذرع بها اسرائيل لسجن الفلسطينيين مثل اقتناء كتاب عن تاريخ فلسطين او ديوان شعر او ارتداء او عرض الوان العلم الفلسطينى حتى بالنسبة للرسم !

ميثاق الانقاذ الوطني .. ضرورة للخلاص من المأزق الديمقراطي

أصدر حزب العمل الاشتراكى بيانا هاما الى الشعب المصرى بمناسبة مرور عام على تزييف ارادة الشعب فى الانتخابات البرلمانية التى جرت يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ •

وطالب البيان الذى صدر فى اعقاب مؤتمر جماهيرى واسع عقده الحزب بهذه المناسبة بوضع برنامج وميثاق للانقاذ الوطنى للخروج من المأزق الديمقراطى الراهن الذى تعانى منه البلاد ، خاصة وانه لا سبيل للخروج من هذا المأزق بالجهود المنفردة لحزب بعينه او فصيل وحده من فصائل العمل الوطنى •

وطالب الحزب فى بيانه بضرورة ان يشمل هذا البرنامج ضرورة اجراء تعديلات دستورية ليتناسب مع تعدد الاحزاب وازالة التعارض بين نظام التعدد الحزبى وبين الاحكام القائمة فى الدستور وكذلك لتحقيق التوازن بين السلطات وتعديل طريقة انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه لجعلهما بالانتخاب المباشر وتنقية القوانين القائمة من كل القوانين المقيدة للحريات واطلاق حق تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحقوق الاجتماع والتظاهر السلمى وكافة وسائل التعبير الشرعية •

كما طالب البيان باعادة النظر فى قوانين الانتخاب لكل من مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية وضمان سلامة العملية الانتخابية والاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات ثم العودة الى الشعب بعد انجاز هذه الاصلاحات الدستورية لاجراء انتخابات عامة لمجلس الشعب والمحليات تتم فى نزاهة وحيدة تامة وحتى تكون للشعب وحده الكلمة العليا فى منح الثقة أو حجبها بالنسبة للاحزاب المتنافسة •

ولقد اكد المهندس ابراهيم شكرى فى الكلمة التى القاها بالمؤتمر الشعبى على ضرورة اتفاق كل القوى الوطنية على ميثاق للانقاذ الوطنى للخلاص من المأزق الديمقراطى الذى تعانيه البلاد •

وزير التموين :
سنتدخل فى الوقت المناسب لتسعير الخضر والفاكهة

التجار

المواطن

الغاء تسعيرة الخضر

المدعى الاشتراكى يفتح ملف مخالفات الحديد والصلب

كتب - احمد الكنانى :

يحقق جهاز المدعى الاشتراكى حاليا فى المخالفات التى ارتكبتها ادارة شركة الحديد والصلب والتى ادت الى ضياع ملايين الجنيهات على خزانة الدولة ..



عبد القادر احمد على

وقد توصلت التحقيقات التى يباشرها المستشار ابراهيم الهنيدى الى نتائج هامة منها ان العقد الموقع بين شركة الحديد والصلب وشركة آى • ام اس الامريكية لم يعرض على الجهات والاجهزة المختصة فى الدولة لابداء الرأى فيه • حيث لم يعرض على مجلس الدولة ومراقبة النقد ووزارتى المالية والاقتصاد حسبما ينص القانون • خاصة وان العقد تضمن بنودا تنص على تحويل نسبة ٧٠٪ من أموال الشركة الامريكية الى الخارج • وتحمل شركة الصلب للجمارك والضرائب نيابة عن الشركة الامريكية مما ادى الى الحاق خسائر بشركة الصلب قدرت بعشرين مليون جنيه •

وكانت « الشعب » قد كشفت عن العديد من الانحرافات داخل شركة الحديد والصلب والتى كانت سببا مباشرا فى حدوث خسائر بلغت ٤٩ مليون جنيه فى عام واحد بالاضافة لخسارة الشركة ما يزيد على المائة مليون جنيه فى تعاقداتها مع عدة شركات اجنبية •

نميرى يسعى للاقامة فى المغرب

افادت الانباء الصحفية الواردة من العاصمة المغربية الرباط ان الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى يقوم حاليا بمحاولات لدى السلطات المغربية من أجل الموافقة على اقامته فى المغرب وذكرت مصادر مطلعة فى الرباط ان نميرى يسعى للاقامة فى مدينة المحمودية التى تبعد ٦٠ كيلو مترا الى الجنوب من العاصمة المغربية .. وطبقا لهذه المصادر لم يعرف حتى الآن ما اذا كانت الحكومة المغربية ستوافق على طلب نميرى للجوء السياسى على أراضيها أم ستسمح له باقامة مؤقتة !

اجهزة الرقابة تكشف مخالفات شركات الأسمنت التى سبق أن نشرت عنها « الشعب »

كتب - فايز زايد :

كشفت لجنة الاسكان والتعمير بمجلس الشعب على ضوء تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات عن المخالفات الصارخة التى ادت الى تدهور اوضاع شركات الاسمنت ومواد البناء والاسباب التى خسائرها الفادحة وحدوث ازمات فى الاسمنت •

وكانت اللجنة البرلمانية عقدت اجتماعا يوم السبت الماضى حضره اعضاء مجلس الشعب ورؤساء شركات الاسمنت لمناقشة تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات التى اشارت الى ان اسباب خسائر وتدهور شركات الاسمنت ترجع الى قدم الآلات والمعدات فى اغلب الخطوط الانتاجية ، ووصول بعضها الى انتهاء عمرها الافتراضى مما ادى الى انخفاض انتاج الاسمنت .. وكذلك عدم توافر بعض الخامات الرئيسية مما أدى اى خفض تسبب الانتفاع بالطاقات الكمية المتاحة لبعض خطوط الانتاج .. وكذلك ارتفاع نسبة الانتاج المعيب فى بعض منتجات شركات فاالتكس للارضيات وشركة الطوب الرملى والشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية •

وانخفاض التاجية العمالة فى شركة الاسكندرية للاسمنت والشركة القومية للاسمنت والشركة المصرية للجباسات وشركة الخشب المضغوط بفارسكور .. كما انخفضت انتاجية العامل يوم (على اساس الاسعار الثابتة) فى شركتى القومية للاسمنت الخشب الحبيبى بالمنصورة •

ضعف الهياكل التمويلية

تبين للجهاز المركزى للمحاسبات أن مصادر التمويل طويلة الاجل لاتكفى لتغطية الاستخدامات الثابتة فى شركة اسمنت طره وشركة اسمنت حلوان وشركة الاسكندرية للاسمنت والشركة المصرية للجباسات وشركة الطوب الرملى وشركة الخشب المضغوط بفارسكور .. وقد أدى ذلك الى قيام هذه الشركات بتمويل جزء من استخداماتها الثابتة من مصادر التمويل قصيرة الاجل وبما لايتمشى مع السياسات التمويلية السليمة !

واكدت تقارير اجهزة الرقابة : ان شركات الاسمنت وتدهور اوضاعها من اهم الاسباب الى ادت الى خسائر قصور الدراسات الفنية لبعض المشروعات كما حدث فى مشروعى اسمنت اسيوط رقمى ١ ، ٢ والذى تقوم بتنفيذهما شركة اسمنت حلوان .. حيث ان مشروعا اسيوط رقم ١ كان قد بدأ تنفيذه بالطريقة الرطبة ثم بعد بدء التنفيذ حول الى الطريقة الجافة .. اما مشروع اسيوط رقم ٢ فبعد أن كان مخططا تنفيذه فى منطقة نجع حمادى تم تحويله الى منطقة اسيوط !!

التأخر فى الانشاءات !

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات ان بعض شركات الاسمنت تتأخر فى تنفيذ الاعمال الانشائية مما يؤدى الى تأخر تركيب المعدات وتشغيل المشروعات كما حدث فى شركة اسمنت حلوان : وفى مشروعى اسمنت اسيوط وفى مشروع الخط الاول والثانى !!

وفى الشركة القومية للاسمنت فى مشروع التوسع الثالث للاسمنت ومشروع الجبس والبلوكات الجبسية •

واشارت تقارير اجهزة الرقابة التى ناقشتها اللجنة البرلمانية للاسكان والتعمير :

بأن من أفدح الاسباب وراء تدهور اوضاع شركات الاسمنت عدم كفاية مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ المشروعات مثل مشروع الانتاج الاول بمحاجر طرة (بشركة اسمنت طره) ومشروع أسمنت اسيوط الاول التابع لشركة اسمنت حلوان ، ومشروع اسمنت العامرية التابع لشركة الاسكندرية للاسمنت ، ومشروع جبس العامرية والسادات التابع للشركة المصرية للمحاجر والجباسات !

الشعب :

عفوا للزميلة المعارضة .. القارىء لاينسى

● كانت جريدة (الشعب) اول من تناول بالوثائق والمستندات الانحرافات والمخالفات الصارخة فى اكبر الشركات المصرية واقدمها فى صناعة الاسمنت وهى شركة اسمنت حلوان ، لقد تابعت الشعب نشر هذه الوقائع فى سبع من اعدادها على التوالى بالجملة الشهيرة (لامبراطورية اسمنت حلوان) • وكانت الحقائق ناصعة بحيث لم يرد لجريدة الشعب رد من اى من مسئولى الشركة او وزارة الاسكان التى تتبعها الشركة ! ، وما كنا نهدف من وراء ما نشرنا الا التحقيق مع المسئولين عن هذه الانحرافات التى احدثت ضررا بالغا بانتاج الاسمنت فى مصر •

ولكن جريدة حزبية معارضة اقدمت - خلافا لكل قواعد العمل الصحفى - على نسب جهد جريدة ((الشعب)) وحملتها الى نفسها ، وعندما اثار بعض من نواب الحزب الذى تنطق بلسانه الجريدة الانحرافات التى نشرتها جريدة ، (الشعب) فى مجلس الشعب مؤخرا ، خرجت الجريدة منذ اسبوعين تروج لانها صاحبة الفضل - ومعها نواب حزبها - فى كشف الانحرافات التى اثارتها جريدة ((الشعب)) فى قطاع الاسمنت ، ان هذا لايجعلنا نتعصب ، لثقتنا فى شىء واحد ان القارىء المصرى لاينسى ، وهو قوى الذاكرة على عكس مايتصور البعض •

ابراهيم شكرى يرفض إتفاقية أمريكية تمس السيادة المصرية

رفض المهندس ابراهيم شكرى و٢٩ نائبا من نواب المعارضة الموافقة على اتفاقية بيع السلع الزراعية والموقعة بين مصر وامريكا بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار وطبقا لاحكام الباب الاول من القانون الامريكى •

وكان المجلس فى جلسة يوم السبت الماضى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب قد بدأ فى اخذ الرأى النهائى على الاتفاقية التى سبقت مناقشتها فى جلسات سابقة .. وخلال هذه الجلسة تقدم عدد من نواب المعارضة بأخذ الرأى بالنداء بالاسم .. وفجأة احتشدت القاعة بالنواب الذين كانوا خارج القاعة من الحزب الوطنى - وتكتل نواب الحزب الحاكم للموافقة على الاتفاقية .. متجاهلين ما سبق أن عرضه نواب المعارضة من نواحى مساس بالسيادة المصرية ..

حيث تطالب الاتفاقية بالغاء الدعم عن السلع الاساسية وكذا المطالب برفع اسعار بعض المحاصيل ..

الشعب والمظاهرات المصرية في الصحف الأسرائيلية

تصدرت انباء المظاهرة التى قام بها الشباب المصرى امام المعبد اليهودى فى شارع عدلى بالقاهرة صدر النشرات الاخبارية للاذاعات العبرية والعربية باذاعة اسرائيل • وقد اكتفت اسرائيل بالاشارة الى ان سبب المظاهرة يرجع الى انباء نشرتها بعض صحف المعارضة المصرية عن اقامة احتفال يهودى بالمعبد بالقاهرة ولكن الصحف الاسرائيلية اعترفت بان الجماهير المصرية قد خرجت بناء عن ما نشرته جريدة « الشعب » المصرية التى اتهمتها الصحف الاسرائيلية بالتطرف واليسارية ومحاولة تخريب العلاقات مينا هاوس الاخيرة حول طابا • وقالت صحيفة معاريف ان قوات الامن المصرية قد استخدمت الهراوات الكهربائية وان قوات الامن المصرية اعتقلت ٢٤ متظاهرا وأصابت عددا كبيرا من المتظاهرين نتيجة العنف فى تفريق المظاهرة •

مجلس نقابة الصحفيين ينهى اعتصام عادل سليمان

انهى مجلس نقابة الصحفيين اعتصام الزميل عادل سليمان • وعده نقيب الصحفيين بان يحل مشكلته مع دار التحرير وانه سيتدخل شخصيا من اجل ذلك • كان الزميل عادل سليمان قد اعتصم بمقر النقابة اسبوعا كاملا وطالب بعودته الى عمله بجريدة الجمهورية •

مبدأ قانونى جديد

القضاء الادارى يختص بالطعن فى دعاوى إعلان نتائج الانتخابات

قضت المحكمة الاداريه العليا بمجلس الدولة باختصاص القضاء الادارى فى الفصل فى دعاوى اعلان نتائج الانتخابات •

وكان حامد الازهرى المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين قد اقام دعوى امام القضاء طلب فيها الحكم ببطلان قرار وزير الداخلية الذى يقضى بعدم فوزه فى انتخابات مجلس الشعب التى تمت فى ٢٧ مايو الماضى وقضت محكمة القضاء الادارى بعدم اختصاص القضاء الادارى ولائيا بنظر الدعوى •

وطعن حامد الازهرى فى الحكم امام المحكمة الادارية العليا على اساس أن قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخاب جاء مغايرا لما تنبىء عنه أوراق الانتخاب وللنتيجة التى تؤدى اليها هذه الاوراق وهو الامر الذى يعتبر خطأ لا يتعلق بعملية الانتخاب ذاتها ولا الطعن فى اجراءاتها وانما ينصرف الطعن الى القرار الصادر باعلان نتيجة الانتخاب وقرار لجنة اعداد النتيجة •

وقضت المحكمة بقبول الطعن شكلا والغاء الحكم المطعون فيه وباختصاص محكمة القضاء الادارى بالفصل فى الدعوى وباعادتها الى محكمة القضاء الادارى دائرة منازعات الافراد والهيئات لنظرها والزام جهة الادارة بالمصروفات

واشارت المحكمة فى حيثياتها الى أن الطعن فى الحكم المشار اليه يقوم على أن الحكم قد اخطأ فى تطبيق القانون وتاويله ذلك أن الحكم تناسى التعديلات التشريعية التى طرأت بالقانونين ١١٤ لسنة ١٩٨٣ بتعديل قانون مجلس الشعب و ٤٦ لسنة ١٩٨٤ بتعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية • والى تناسى الحكم المطعون فيه الى طبيعة الدعوى المرفوعه ونطاق اختصاص مجلس الشعب بالفصل فى الطعون •

واشارت الى أن أساس النزاع يتحدد فيما اذا كان الطعن فى قرار وزير الداخلية باعتماد قرار اللجنة الثلاثية المنوط بها اعداد نتيجة الانتخاب وباعلان النتيجة بدعوى أن اللجنة اخطأت فى تطبيق احكام القانون فى توزيع المقاعد على قوائم الاحزاب وترتيب المقاعد بين المرشحين فى كل قائمة يعتبر من قبيل الطعن فى صحة عضوية أعضاء مجلس الشعب أو الطعن بابطال الانتخاب فيسرى فى شأنه حكم المادة ٩٣ من الدستور والمادة ٢٠ من القانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فى شأن مجلس الشعب أم أنه لا يعتبر كذلك ومن ثم يبقى الاختصاص بنظره للقضاء الادارى بوصفه طعنا فى قرار ادارى •

الرئيس مبارك يستقبل الدكتور حلمى مراد

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب صباح امس • بحث الرئيس مع الامين العام عدة موضوعات هامة •

● ●

دعوى قضائية ضد رئيس هيئة قناة السويس

قامت لجنة الحريات بحزب العمل الاشتراكى بالاسماعيلية باقامة دعوى قضائية ضد رئيس هيئة قناة السويس لالغاء قراره بتنحية ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة هم : برسوم موسى برسوم واحمد فاروق الهلباوى وعبد الرحمن سليم •

تولى اقامة الدعوى الزملاء سيد محمد عبد القادر ومحمد صالح العابدى المحاميان •

وتحدد للدعوى جلسة ٢ يونية القادم •

حوار مفتوح في شهر رمضان

تحولت اول ندوة للحزب في شهر رمضان الى حوار مفتوح بين قادة الحزب واعضائه واصدقائه بدأ بعد صلاة العشاء وانتهى قبيل السحور .. ودار هذا الحوار حول قضايا عديدة ومتنوعة .. ابتداء من حكمة الصوم وضرورة ترشيد الاستهلاك والاعتماد على أنفسنا للتخلص من جبل الديون الاجنبية وخطر التبعية الاجنبية ، ومرورا بضرورة وضع حد للصراعات والحروب الدائرة بين الاشقاء المسلمين ، وبالذات الحرب العراقية الايرانية وانتهاء بموقف شبابنا العظيم الذى نجح في منع الاسرائيليين من الاحتفال بذكرى انشاء (اسرائيل) على أرض عربية هى أرض فلسطين .

سنبذل كل المساعى لايقاف الحرب العراقية الأيرانية

إشتراكيتنا نابعة من الاسلام

كتب ابو العباس محمد :

شارك في هذا الحوار المفتوح المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور بكر القباني الامين العام المساعد والزميل محمد فهمى بدر امين العمال .

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال لانؤيد الصراعات والحروب بين الدول الاسلامية فالخاسر دائما هم المسلمون .

ونحن ننتهز هذه الفرصة ونتوجه باسم حزب العمل الى الشعبين العراقي والايراني بنداء نذكرهم بالمعاني الطيبة وحب السلام ونحن في هذا الشهر الكريم .

واضاف لقد نشرت جريدة الشعب باننا سنعمل وسنقوم بمساع ومحاولات من الحزب لايقاف هذه الحرب بين هذين الشعبين المسلمين .

دور أجهزة الاعلام الغربية

ان هذه الحرب هى حرب شيطانية ليس وراءها سوى خسارة المسلمين وضعفهم .

والاعلام الغربى له دور كبير في هذه الحرب ايضا حينما حاول ان يشوه صورة الثورة الاسلامية في ايران ..

والدليل على ان هذه الدول تذيع ما يفيدها ويخدم مصالحها ما اذاعته اسرائيل أن بعض الشباب حاولوا منع اليهود من اقامة صلاتهم في المعبد اليهودى بالقاهرة لقد صوروا الامر كانه نوع من التعصب الدينى ولم يقولوا أن الشباب الوطنى في مصر يقاوم الصهيونية .

فهم لايقولون كل الحقائق .

هكذا طالت الحرب وهكذا شعر الايرانيون بأن أحدا لم ينصفهم وخاصة الاذاعات العربية . فهى تذيع لصالح العراق ولكن نحن كحزب لايهمنا سوى السلام بين الشعوب المسلمة .

ثم انتقل للحديث عن قضية الاشتراكية والاسلام فقال : اذا بحثنا في أول الامر كيف استعملت كلمة الاشتراكية وكيف دعا الحزب اليها وجدنا ان ذلك تم في الفترة التى تحول فيها حزب مصر الفتاة الى حزب مصر الاشتراكى بقيادة زعيمنا احمد حسين .

كان هذا يوضح مفاهيم ومعانى راسخة في كل الشعوب حول الاشتراكية والترقى والمساواة .

كل هذه المعانى كانت مطروحة في مصر ووقتذاك وكان الاتجاه الاشتراكى يردد كثيرا من هذه المعانى في مواجهة الاقطاع والاستعمار وخشى الزعيم احمد حسين أن تمتزج الاشتراكية بالماركسية فكان حريصا على فصلها عن الماركسية والتأكيد على أنها نابعة من ديننا الحنيف ولقد ألف كتابا عن الاشتراكية !

وتحن هنا في حزب العمل نتفهم المعنى الحقيقى للعدالة في ديننا الحنيف . وتضمنها المعانى التى دعا اليها الاسلام .

وعندما تحدثنا عن العدالة الاجتماعية فقد تحدثنا عنها من منطلق الاسلام .

وعلى ذلك كانت المبادىء العشرة التى ندعو اليها .

لهذا تحدثنا عن الاشتراكية بدون ان ننفصل عن ديننا .. وأقول حزبنا اذا كان قانون الاحزاب يسمح باضافة كلمة الاسلامى لاضفناها ولكان حزبنا حزب العمل الاشتراكى الاسلامى .

حكمة الصيام

وقال نحن نريد أن نعالج الواقع نحاول أن يعرف الحاكم مسئوليته نحو الرعية وأحوال الناس .

كل هذا كما علمه لنا رسولنا الكريم ومبادىء ديننا الحنيف ، فالاسلام قد سبق كثيرا كل العصور وما يوضع من قوانين وضعيه : فكل شيء طيب ننادى به في حياتنا اليوم نادى به الرسول الكريم .

واذا تكلمنا عن حكمة الصيام فالصوم يقوى الارادة أى يكون للانسان ارادته .

الصيام فرض علينا لتربية النفس والتعاون بين الناس .

ولكن ما نراه وقد نشر في جريدة الشعب عكس ذلك فالاسراف المتزايد وخاصة من الاسر القادرة هذا عكس ما ينادى به الشهر الكريم .

نحن نريد مزيدا من الترشيد نريد ان نقتصد في كل النواحى لبناء بلدنا .. وليكن شهر رمضان .. او شهر الصوم بداية لذلك .

لماذا الهجوم على الاسلام ؟

وتحدث في الندوة الدكتور بكر القباني فقال ان ثمة امر يجب ان نتوقف عنده وهو الهجوم على الاسلام من الشرق والغرب .

في بلغاريا يقاومون اى فكر اسلامى ايضا في يوغسلافيا وفي الاتحاد السوفيتى ـ في الغرب ايضا ايضا نلاحظ هجوما على الاسلام وعلى الدول النامية وخاصة بعد المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية فمنهم من يقول ان الاسلام جاء لفترة محددة ولا يتلاءم مع كل العصور .. ويتحدثون عن النظريات ولكن يتناسون في نفس الوقت الفارق بين سلامة النظرية وسلامة ما يتعلق بها من تطبيق .

ولكن لابد ان نعرف ان الفكر الاسلامى يقوم على احترام الفكر وحقوق الانسان واحترام الرجل والمرأة واحترام الرأى والرأى الاخر فكل ما نادت به البشرية في الدساتير والمواثيق الدولية من حقوق للانسان نادى بها الاسلام منذ ١٤ قرنا .

ومع ذلك هم يحاولون تشويه صورة الشريعة الاسلامية يتحدثون عن مزايا الماركسية ويتناسون عيوبها وكذلك الراسمالية .

ولكنهم هم لايعرفون الاسلام وافكاره فلو طبقت الشريعة الاسلامية لتحول حال هذه الامة من حال سيء الى حال ناجح .

وطالب النقابى القديم محمود العسكرى بانشاء صندوق خاص يسمى بصندوق التنمية حتى نعتمد على انفسنا ونتخلص من التبعية وتتكون اموال الصندوق من التبرعات لتمويل انشاء المشروعات .

وبذلك نستطيع الاعتماد على انفسنا والتخلص من اعباء الديون ومن اخطار التبعية .

دعوة الى الاتحاد

وقال الزميل مسعود البابلى : اين هى امتنا الاسلامية التى قال عنها الله سبحانه وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس » .

اين نحن من كفاح المسلمين في العهود الماضية ولكن الان أصبح كل منا في واد متفرقين .

لماذا حدث ذلك ؟ .. لاننا نسينا ما قاله لنا الله سبحانه وتعالى من آيات كريمة ولم نعد نتمسك بها .

وهكذا صار حال امتنا من كرامة الى ضياع وامتهان ..

وطالب مسعود البابلى بان يتحد الجميع ويتمسك المسلم بدينه . ونحاول اعادة بناء انفسنا بناء طيبا واذا طبقت الشريعة لانصلح حالنا وحال أمتنا .. والنصر آت لا ريب فيه .

وتحدثت الزميلة كريمة حافظ حول ماحدث في المعبد اليهودى بشارع عدلى من اعتداءات لقوات الامن على المواطنين .

وقالت أن هذا لن يضعف ارادتنا بل سيقوى عزيمتنا وهى دعوة للنضال .

وقد كان المهندس ابراهيم شكرى في بداية الندوة قد حيا كل من ساهم وشارك في منع الاسرائيليين من الاحتفال بذكرى انشاء اسرائيل في بلدنا .

● المهندس ابراهيم شكرى وبجواره الدكتور بكر القبانى ومحمد فهمى بدر ..

● تجارة المياه في عزبة خيرالله هى تجاره رائجة ..

٢- وجه القاهرة القبيح

عزبة خير الله

٧٠ ألف مواطن مهددون بالتشرد و ٢٠ ألف « عشة » مهددة بالهدم

القاهرة ليست الزمالك وجاردن سيتى والمهندسين ..

القاهرة ليست ناطحات السحاب ، والشوارع المرصوفة كالحرير والفنادق الفاخرة والبوتيكات العامرة بالبضائع المستوردة ..

القاهرة ليست الناس « الشيك » ولا ثلاجات « الفراء الثمين » ولاسيارات المرسيدس المكيفة ..

هناك قاهرة أخرى لاتعرفها الصحف ولا قنوات التليفزيون ويعيش فيها الملايين تحت مستوى الحياة ..

٧٠ ألف مواطن

على بعد ثلاثة كيلو مترات من محطة دار السلام تقع « عزبة خير الله » تمتد حدودها من البساتين الى أثر النبى الى الامام الشافعى ، بها ٢٠ الف عشة يسكنها حوالى ٧٠ الف مواطن ..

العشش بنيت من الرمال والصخور والطين « ومعرشة » بالبوص والصفيح وأكياس النايلون . وتتكون العشة في الغالب من غرفة او غرفتين ، احداهما تخصص غالبا للحيوانات والطيور والاخرى للبشر .. والمشاكل في « عزبة خير الله » لا حصر لها ، ولكن كل هذه المشاكل وغيرها مما يعانيه سكان هذه العشش يهون امام المشكلة الكبرى لهؤلاء السكان ..

والمشكلة الكبرى لسكان القرية هى في عدم اعتراف المسئولين باحقيتهم في الاقامة بهذا المكان على الرغم من انهم يقيمون بالمكان منذ عام ١٩٥٩ !

كيف بدأت المشكلة

يقول احمد غانم امام المسجد بالعزبة .. « لم يتعرض لنا احد خلال فترة اقامتنا بالمكان حتى عام ١٩٨٢ ، على العكس فقد حدث عام ١٩٧٠ ان هطلت الامطار غزيرة فتسبب في هدم كل بيوت القرية ، ولكن الحكومة عوضتنا عن خسائرنا ، وشجعتنا على التوسع في بناء المساكن بالعزبة ، وفي عام ١٩٨٢ فوجئنا بالمسئولين في شركة المعادى للتنمية والتعمير يطالبوننا باخلاء المساكن بحجة أن المكان ملك للشركة ، ولما رفضنا فوجئنا في يوم ٢٦-١٢-١٩٨٣ بقوة من شرطة المرافق وشرطة الخليفة تضم ٧ بلدوزرات و٧ عربات محملة بالجنود ، ووسط استغاثات الاهالى قاموا بهدم اكثر من ٦٠٠ عشة ..

ويضيف احمد السايح « عامل معمارى » ولم نرحل بعد هدم عششنا رغم تعرضنا لمعاملة وحشية بالغة من قبل فرق الامن ..

حوالى ثلثى سكان « عزبة خير الله » يعيشون في الظلام حيث سبق وتقدموا بطلبات لتوصيل التيار الكهربائى الى شركة الكهرباء بالمعادى ، طلبت منهم الشركة شراء محول ، يقول « احمد غانم » جمعنا ٢٢٠٠ جنيه واشترينا المحول بالفعل ، وحتى الآن لم يصله التيار الكهربائى رغم وعود أعضاء مجلس الشعب اثناء الانتخابات بالاستجابة لمطالبنا ..

ويضيف « صالح على حسان » عامل (شركة الكهرباء ترفض توصيل التيار الكهربى الى باقى العشش لتواطئها مع (ماهر سليمان) مدير شركة المعادى ..

الجفاف وصل القاهرة !

واقرب حنفية مياه تبعد عن العزبة ثلاثة كيلو مترات والحنفية الوحيدة بالعزبة موجودة في مسجدها ..

ويقول احمد غانم (حتى هذه المياه تنقطع طوال اليوم ولا تأتى الا بعد الساعة الثانية صباحا ..

وتقول (كوثر على) حتى لوقامت حريقة بالعزبة لا نستطيع اطفاءها ، فليست هناك حنفية حريق ، واقرب نقطة مطافىء موجودة بالمعادى ولا تستطيع الصعود الينا .

ويقول ابو ضيف على « نقاش » قدمنا شكاوى الى جهات عديدة بلا جدوى ..

ولم يتوان الاهالى في اقامة دعوى لالغاء قرار المحافظ الذى طالب بازالة المنطقة وتسليم ارضها لشركة المعادى للتعمير ويقول احمد غانم ان الحكم صدر لصالحنا في ١٥-٢-١٩٨٤ ويضيف رمضان عبد الصمد « بائع متجول » جاءت قوات الامن في محاولة لارهابنا ولهدم بعض المنازل ، وحدث اشتباك كبير بيننا وبين الحكومة رغم صدور الحكم لصالحنا ..

مصل العقرب

ولا تكاد تمر ليلة دون ان يلدغ احد في العزبة فالعقارب والثعابين كثيرة ومنتشرة فيها ، وغالبا مايموت الاطفال قبل الوصول الى اقرب نقطة اسعاف والمستشفى الوحيدة القريبة من العزبة هى مستشفى هرمل بالملك الصالح ، وتقول سوسن احمد بدر (المرضة تعطى مصل العقرب مقابل ثلاثة جنيهات ، ونحن مضطرون لذلك لماذا لا تنشأ وحدة صحية أو نقطة اسعاف في عزبة يقطنها اكثر من ٧٠ الف مواطن ..

ويضيف احمد غانم : المرة الوحيدة التى رأينا فيها مسئول من وزارة الصحة كانت عندما زارنا الدكتور صبرى زكى ، وزير الصحة اثناء انتخابات مجلس الشعب ، ومازالت لافتته معلقة حتى الآن مكتوب عليها : (انتخبوا صبرى زكى .. خير من من يمثلكم) ..

وليس هناك مخبز واحد بالعزبة ، واقرب مخبز يوجد بدار السلام ، وهى دائما مزدحمة . وتقول (سلوى عبد الحميد) ليس لدينا اى منافذ تموينية . ونحن نتبع الجمعية الاستهلاكية بدار السلام التى يتعامل معها اهالى دار السلام واسطبل عنتر وعزبة خير الله والتقسيم ، ولا نستطيع ان نحصل على اقل احتياجاتنا منها ، بالعكس نحن نعامل أسوأ معاملة من موظفى الجمعية ، تصل الى درجة ضربنا بالخراطيم ، ولا توجد مدرسة واحدة بالعزبة .. رغم أن بالعزبة ١٥ الف تلميذ وتلميذة بمراحل التعليم المختلفة متناثرون في مدارس البساتين ودار السلام والسيدة وحلوان ، وهى مدارس تبتعد عن العزبة بمسافات طويلة ، ولان العزبة بعيدة عن دار السلام فهم يستخدمون عربات الرفيس والكارو الى محطة الترو ، مما يكلفهم مصروفات باهظة يوميا من والى مدارسهم أو مقار اعمالهم ..

مطالب الاهالى

ومطالب الاهالى في القرية قليلة ومتواضعة وتشمل :

● سرعة ندب الخبير الذى امرت المحكمة بايفاده لمعاينة العزبة على الطبيعة لكى تتوقف عمليات الهدم التى تتم من آن لآخر لعشش العزبة .

● توصيل الكهرباء الى باقى العزبة .

● توصيل المياه .

● انشاء وحدة صحية او نقطة اسعاف .

● اقامة جمعية استهلاكية في العزبة .

● وجود نقطة مطافىء قريبة من العزبة .

● انشاء نقطة بوليس لفض المنازعات الكثيرة بالعزبة .

● اقامة مخبز او انشاء منافذ توزيع للخبز بالعزبة .

تحقيق :
محمود مصطفى

● نقل المياه بالحمار وسيلة أساسية لتوصيلها الى العزبة ●

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف

شركة التمساح لبناء السفن

تسحب على المكشوف ١٣ مليون جنيه

كتب ـ ابراهيم الجعفرى ومحمد صالح العايدى :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات مؤخرا عن انحرافات خطيرة واهمال في شركة التمساح لبناء السفن وهى احدى شركات هيئة قناة السويس ..

فقد بدأت هيئة قناة السويس في السنوات الاخيرة تخرج عن الخط الذى خطط لها منذ فترة طويلة وهو حسن السمعة وسلامة الاسلوب الادارى .

ولعل حرصنا على مرفق حيوى هو الذى يدعونا اليوم لندق ناقوس الخطر لظواهر غريبة ومرفوضة تسيء الى هذا المرفق الذى ناضلت في سبيل استعادته مصر كلها وضحت في سبيله بخيرة من شباب هذا البلد الطاهر .

والملفات ضخمة ولكننا سنكتفى بالاشارة الى بعض عناوينها علها تكون رادعا لمن يتصور انه يمكن السكوت على كل هذا الفساد .

ـ هل يعقل ان توجد شركة قطاع عام لا تعترف برقابة الجهاز المركزى على تصرفاتها المالية ؟

ـ هل يعقل ان توجد انحرافات بالجملة في احدى الشركات ولا يقدم أحد للمساءلة ؟

ـ هل يعقل ان تشكل لجان صورية لبحث انحرافات برئاسة المسئولين عن هذه الانحرافات ؟

ـ هل يعقل أن يحدد الجهاز المركزى للمحاسبات مسئولا بالاسم تسبب في ضياع مليون جنيه فروق أسعار عن أسعار القطاع العام مع شركة تامين قطاع خاص ممنوع التعامل معها دون أن يسأل احد لماذا ؟

ـ هل يعقل أن باقى أعمال التامين تتم من خلال وسطاء يحصلون على عمولة على حساب الشركة حوالى ١٠٪ وأن يكون هؤلاء الوسطاء هم زوجة واقارب المسئول السابق وأن يحدد الجهاز المركزى الاسماء وتستمر الاوضاع دون توقف ؟

ـ هل يعقل أن يؤجر نفس المسئول من زوجته واقاربه ٥ شقق للشركة بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه تدفع مقدما سنويا دون حاجة الشركة لها وبازيد من اسعار السوق ؟

ـ هل يعقل ان يقدم رئيس قطاع بناء السفن تقريرا في أسباب خسائر الشركة فيتم نقله فورا خارج الشركة ؟ وان يرفض رئيس القطاع المالى اعتماد ميزانية ملفقة فيتم نقله خارج الشركة وان يرفض مدير الحسابات تسويات خاطئة فيتم نقله الى الاسكندرية كى يضطر الى ترك العمل ايضا بالشركة وهو ما تم فعلا ؟

ـ هل يعقل أن ترفع الجمعية العمومية لشركات هيئة قناة السويس راية العصيان لتقارير الجهاز المركزى والتى تجاوزت ٥٠٠ صفحة من المخالفات والتزوير والتدليس .

واذا كنا قد سقنا بعض العناوين لجزء قليل من الانحراف واهدار المال العام فنسوق مثالا واحدا لما يسود بشركة التمساح لبناء السفن والذى اصبح فيها كل شيء لا معقول .

المثال النشاط المشترك لما يسمى بشركة « تمس » العالمية .

الموضوع من بدايته شرحه يطول وقد تكفلت به تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات منذ بدء نشاط هذه الشركة وعلى الاخص ميزانيات ٨١/٨٢ ، ٨٢/٨٣ ، ٨٣/٨٤ .

اولا ـ في مجال مخالفة الشركة للقوانين :

١ ـ اقامت الشركة نشاطا مع شريك اجنبى رغم اعتراض كافة الوزارات والجهات المختصة على هذا النشاط سواء وزارة الاقتصاد أو هيئة الاستثمار .

٢ ـ اطلقت على النشاط « شركة مساهمة » ثم نشاط مشترك ثم شركة محاصة والاخيرة ـ شركة اشخاص لا يجوز ان يشارك القطاع العام فيها .

٣ ـ اظهرت الشركة نتائج النشاط ضمن ميزانياتها ثم عادت وادعت ان هناك ميزانيات مستقلة وآخر الاعيب الشركة تقديم ميزانية للتمساح وأخرى للشريك الاجنبى والنتائج في كل مرة تخالف الاخرى

ثانيا ـ في مجال تبرير الهيئة لتصرفات الشركة :

١ ـ بدا هذا النشاط في ١٩٧٩/٦/١ وسبقه بطبيعة الحال الاتفاق مع الشريك الاجنبى الذى تم في ١٩٧٨/١٢/٢٧ وشراء الوحدة « تمس » بحوالى ٥ ملايين جنيه والتعاقد عليها تم قبل هذه التواريخ ورغم ذلك فان الهيئة قد قامت من جانبها بعمل دراسة جدوى تمت في ١٩٧٩/١٢/٢ ورفعت لرئيس الهيئة في هذا التاريخ بكتاب ادارة الترسانة البحرية رقم ١٣٢ ملف رقم ٧/١/٩ وهى مشكلة على اعلى مستوى لتبرير مشروع قام فعلا . وغير مفهوم أن تكون دراسات الجدوى تبريرية والنشاط لم يحصل على موافقة الجهات المختصة .

٢ ـ تحفظ الجهاز المركزى للمحاسبات على نتائج هذا النشاط بميزانية ١٩٨٢/٦/٣٠ بل ورفض الميزانية برمتها الا ان الهيئة اجازت الميزانية بما فيها نتائج هذا النشاط .

٣ ـ ثم رات الجمعية العمومية بجلسة ١٩٨٣/٤/١٩ تشكيل لجنة لمراجعة ايرادات ومصروفات نشاط « التمس » وهو ما يتعارض مع اعتمادها للميزانية من قبل فاذا كانت لا تطمئن لايرادتها ومصروفاتها فكيف تقر ميزانيتها وما الذى يجبرها على ذلك ؟

٤ ـ رغم كل ذلك فان ما ورد للهيئة بتقرير الجهاز عن ميزانية ٨٣/٨٤ كان كافيا لالغاء نتائج هذا النشاط والتحقيق مع المسئولين عنه ويكفى أن نشير الى ما ورد بالصفحة رقم ١٠ من التقرير حيث طلب الجهاز عرض الموضوع على الجهات القانونية المختصة من خارج الهيئة والمعنى واضح .

٥ ـ رد الجهاز على تقرير اللجنة المشكلة بالقرار ٨٤/١١٩ اتضح بايجاز شديد ان هذا النشاط غير قانونى ولم يحقق للشركة سوى خسائر محققة وان اللجنة لم تقم بواجبها وكل ذلك المستفيد به الشريك الاجنبى وآخرين .

ولا تقتصر المخالفات على ذلك بل تمتد الى ملاحظات دونها التقرير عن الشركة ونقول :

● الاسراف بدون مبرر .

● عدم التعامل مع شركات الطيران الوطنية مباشرة .

● مخالفة قواعد الرقابة المالية .

● التاخير في تنفيذ الارتباط وتحصيل المستحقات . ويصل السحب على المكشوف الى ١٣ مليون جنيه ..

● مخالفة قواعد المشتريات والتكليف بالاعمال .

● المشتريات الخارجية والتاخير في تسوية الاعتمادات المستنديه .

● الاسراف في الانفاق بالعملة الحرة .

● التوسع في الاتجاه الى مقاولى الباطن .

● التعاقد مع خبراء اجانب بالاتصال الشخصى المباشر .

● عدم توخى مصالح الشركة عند التعاقد .

● صرف عمولات تحت مسمى مستشارين .

● مخالفة القوانين وصرف بدلات انتقالات ثابتة مع استخدام سيارات الشركة .

اننا نطالب باجراء التحقيق بشأن هذه المخالفات حرصا على مال القطاع العام والصالح العام .. فهل يتم التحقيق ؟!

عزت عادل

دعوة للخير

يدعو حزب العمل الاشتراكى بالإسكندرية كافة المواطنين الذين يرغبون في عمل الخير لتقديم الفائض لديهم من الملابس المستعملة او من الزكاة وذلك لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين وكل من يرغب من المواطنين في المساهمة في هذا العمل الخيرى عليه ان يقدم هذه التبرعات الى مقر الحزب ٢٤ ش عزمى بدر خلف نقطة شريف كل يوم من الساعة السابعة حتى التاسعة مساء الى امانة المرأة .

مصر للطيران الى نيويورك باثار رمسيس

كليوباترا الطائرة العملاقة ، نقلت على رحلتها الافتتاحية الى نيويورك التمثال الضخم للملك رمسيس الثانى البالغ وزنه ٢٣ طنا لعرضه في المعرض الدولى بمونتريال .. حيث اوصلته كليوباترا حتى مطار مونتريال في طريقها الى نيويورك .. ووزعت مصر للطيران بهذه المناسبة هدايا من النماذج المطابقة لرمسيس الثانى ، وتذكارات رمزية فرعونية . في حفل الرحلة الافتتاحية ، المباشرة لركاب الخط الجديد القاهرة / نيويورك .

حضر حفل التكريم والترحيب ، المهندس محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران والسيد/عصمت عبد العزيز رئيس قطاع الشئون التجارية والسيد/ابراهيم راشد مدير عام المبيعات العامة بمصر للطيران ، حيث تجمعت الاسر المسافرة الى ذويها في امريكا حول موظفى العلاقات العامة لاختيار بعض الهدايا والمطبوعات المصرية ، لتقديمها للاصدقاء والاقارب ، والاجانب في القارة البعيدة ، وقد عادت الطائرة في اليوم التالى حاملة مجموعة كبيرة من الاسر المصرية والقادمين من الخارج لزيارة جمهورية مصر واستقبلتهم ملاقات مصر للطيران بالمطار بالورود والزهور .

أخبار الحزب

الحزب السويسى ينظم دورة رياضية للشباب

ينظم حزب العمل الاشتراكى بالسويس الدورة الشعبية الرمضانية لكرة القدم والتى يتنافس فيها عدة فرق من شباب السويس على كاس المهندس ابراهيم شكرى الذى يحضر المباراة النهائية لتسليم الكاس للفريق الفائز .

ومن ناحية أخرى التقت قيادات الحزب مع اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس الذى وافق على منح حزب العمل ٤ محلات بمدينة الايمان ، وفي اللقاء نفسه وعد المحافظ بتبنى مقترحات الزميل الشاطر حسن أمين عمال الحزب بمد خط أتوبيس الى جنيفه .

وقد قررت امانة الشباب تنظيم لقاء دينى أسبوعى يدعى للتحدث فيه المهتمون بالشئون الدينية .

● ●

كاس الشهيدة نعمات حسن

أفتتح المهندس ابراهيم شكرى أمس الاثنين الدورة الرمضانية التى نظمتها لجنة حزب العمل الاشتراكى بمدينة السلام . الدورة خصصت لكرة القدم والتنافس على كاس الشهيدة نعمات حسن شارك في حفل الافتتاح عدد كبير من اعضاء الحزب ولجنة مدينة السلام .

● ●

الحزب بالاسكندرية يعرض مسرحية « الزوبعة »

تعرض الفرقة المسرحية لحزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية على مدى يومين مسرحية « الزوبعة » التى ألفها محمود دياب ويخرجها فتحى أبو سنه .

تعرض المسرحية على مسرح سيد درويش يومى الخميس والجمعة ٦ ، ٧ يونيه القادم . تحت اشراف الدكتور سيد عبد الرسول أمين الحزب بالمحافظة .

● ●

قيادات مصر الجديدة تلتقى برئيس الحى

التقت قيادات حزب العمل الاشتراكى بمصر الجديدة برئيس الحى اللواء محمد على أبو بكر وتناقشوا معه على المشاكل الجماهيرية ومنها مشاكل الباعة الجائلين ورصف الشوارع وتجميل المنتزهات وطالبوه بضرورة حل مشكلة السلخانة التى أصبحت مصدرا لنشر الامراض .

وقد أبدى رئيس الحى تفهما كاملا لمقترحات قيادات الحزب التى مثلها فاروق عبد الحميد الحفنى وأمين اللجنة والمهندس محمد على درويش أمين التنظيم والمهندس أحمد السوركى عضو هيئة المكتب .

من حزب العمل الاشتراكى إلى الشعب المصرى

فى مناسبة مرور عام على تزييف ارادة الشعب يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤

ايها الشعب العظيم ..

لقد اتسم كفاح الشعب المصرى عبر مراحل تاريخه بوحدة مطلبيه الاستقلال والدستورى معا .. وعبرت عن التلازم بين هذين المطلبين أصدق تعبير الانتفاضات المتعاقبة منذ عمر مكرم وعرابى ومصطفى كامل والاهداف التى التف حولها الشعب فى ثورة ١٩١٩ وثورات الشباب على ١٩٣٥ و ١٩٤٦ والمطالب الستة لثورة ٢٣ يوليو .

ولقد آمن شعب مصر بانه لا قيمة للاستقلال وجلاء المستعمر الدخيل ان لم يملك الشعب بالفعل ناصية أموره بحيث تكون الامة مصدرا للسلطات فى ظل نظام دستورى رشيد .. وان الشعوب لا تجلى المستعمر الخارجى لتستبدل الهيمنة الخارجية باشكال من القهر الداخلى ..

فى مراحل ما قبل وما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فلقد ظهر الى أى حد كان تعذر تحقيق المطلب الدستورى فى اقامة حياة ديمقراطية سليمة تجنى البلاد من خلالها ثمرات التحرر الوطنى والدخول مدخل الحياة الطبيعية والاستقرار الذى يمكن الشعب انجاز اهدافه فى التنمية والرفاهية على دعائم الحرية والتكافل والعدل الاجتماعى والاستقلال الاقتصادى ..

ولم يكن جهد الشعب المصرى العربى فى ذلك منفصلا عن اهدافه القومية فى تحقيق الوحدة العربية الشاملة وربط المشروع الاستقلالى العربى باحداث تنمية عربية مشتركة تعبىء الموارد العربية البشرية والطبيعية من أجل الخير المشترك للامة العربية الذى يحررها من التوجه الى القوى الخارجية شرقا او غربا .. الا أن غياب الديموقراطية فى الواقع العربى قد جعل من هذه الطموحات المشروعة للشعوب العربية أملا بعيد المنال ..

وبهزيمة يونيو ١٩٦٧ ، بدات حالة الجذر العربى التى هيأت لمرحلة التراجعات عن خط التحرر الوطنى ، وجاءت اجراءات سبتمبر ١٩٨١ غير الشرعية التى اتخذها الرئيس الراحل السادات وما أعقبها من أحداث المنصة لتضع نهاية مأساوية للتراجع عما بدا من فرص الانفراج الديموقراطى الذى يصحح المسارات ويهيىء المناخ لحل مشكلات البلاد المتراكمة ..

وبتولى الرئيس مبارك انتعشت آمال الشعب فى تحقيق التغيير المنشود ورفعت القوى الوطنية شعار التغيير كمطلب ملح للجماهير المصرية التى تعانى من الاختناقات القادمة فى مستويات المعيشة ومن تدهور الخدمات الاساسية والمرافق وما أدت اليه سياسات الانفتاح الاستهلاكى الطفيلى من تفاوتات اجتماعية أصابت المجتمع بامراض عديدة وعجزت معها الفئات محدودة الدخل عن مسايرة الارتفاع المتزايد فى الاسعار ومعدلات التضخم .. غير أن القوى صاحبة المصلحة فى بقاء الاحوال على ماهى عليه قد وقفت حجر عثرة فى سبيل احداث هذا التغيير الى أن جاءت مناسبة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فتعلقت الجماهير بخيط رفيع من الامل فى أن يتم الاصلاح المنشود من خلال هذه الانتخابات ، التى خاضتها الاحزاب المعارضة حرصا منها على اعطاء الفرصة الاخيرة للتصحيح من خلال الشرعية الدستورية ، وتمسكا منها بالتجربة الديموقراطية رغم النواقص فيها والعمل على توسيع نطاقها الضيق ، وايمانا منها بأن التغيير الديموقراطى هو السبيل الذى لا يعرض أمن المجتمع للهزات غير مأمونة العواقب ..

ذلك رغم التمهيد السيىء لهذه الانتخابات ، وماصاحبه من اصدار قانون الانتخاب لمجلس الشعب بالقوائم النسبية المشروطة ، ومن رفض الحكومة القائمة آنذاك تحقيق الضمانات الاجرائية لسلامة العملية الانتخابية التى اقترحتها المعارضة ، واصرار هذه الحكومة على اجراء الانتخابات فى ظل العمل بقانون الطوارىء وترسانة القوانين المقيدة للحريات وهيمنة الحزب الحاكم .. مما اعطى المؤشرات على ما تبيت له هذه الحكومة من الحصول على اغلبية ساحقة بالتجاوز للارادة الشعبية وعدم اعطاء الفرصة لايجاد معارضة قوية تحقق التوازن السياسى المنشود .. وتأكدت هذه النوايا السيئة لدى الحكومة التى أجرت الانتخابات بالتجاوزات التى وقعت من المحافظين واجهزة الحكم المحلى غير المحايدة اثناء الحملة الانتخابية التى اقترنت كذلك بوقائع البلطجة السياسية وحياد الشرطة السلبى تجاهها .. وجاء يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ المحدد لاجراء الانتخابات ليمثل حدثا كبيرا فى حياة الشعب المصرى ، حيث زيفت من جديد الارادة الشعبية ، وتكررت وقائع التزوير ، وتسديد بطاقات الانتخابات للحاضرين والغائبين فى كافة لجان الانتخابات ، فضلا عن الاعتداءات الجسيمة على مرشحى ومندوبى الاحزاب من قبل مرشحى الحزب الحاكم ، وقد اختص حزب العمل الاشتراكى بالنصيب الاكبر من وقائع البلطجة السياسية والاعتداء على قياداته قبل اجراء الانتخابات واثناء يوم الانتخابات ذاته .

وفقد حزب العمل فى هذا اليوم الاسود من تاريخ مصر الشهيدة نعمات حسن مرشحة الحزب بدائرة الاقصر التى اغتالتها صبيحة الانتخابات أياد اثيمة فذهبت شهيدة لنضال الشعب المصرى من أجل الديموقراطية ولنضال المرأة المصرية من أجل اكتساب حقوقها السياسية ..

ولقد سجلت وقائع هذا اليوم واحداثه المؤسفة فى مئات الطعون والمحاضر والبلاغات التى مازالت رهن التحقيق وبين يدى السلطات القضائية لتقول كلمتها فيها وفى صحة اجراءات الانتخابات ولتقرر كذلك مدى دستورية قانون الانتخاب بمجلس الشعب بالقوائم النسبية المشروطة..

وهكذا ، فان يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ ـ سوف يبقى بما له من اثاره السلبية على مسيرة الديموقراطية فى مصر ، يوما فارقا بين مصداقية التوجه لاقامة الديموقراطية الحقة وبين أن تعيش مصر دولة الشكل الديموقراطى والتباهى بديموقراطية غير قائمة فى الواقع . والى الحد الذى يخشى معه أن تفقد الجماهير المصرية ثقتها فى شرعية المؤسسات الدستورية ..

وبدلا من أن يكون يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ عيدا حقيقيا للشعب ، كما بشر رئيس الحزب فى جولاته بين الجماهير حثا لها على احداث التغيير فى حياتها وارادتها ، فان هذا اليوم قد تحول الى مأتم للديمقراطية ،حيث أسفرت وقائعه الاثيمة ونتائج الانتخابات الرسمية المعلنة عن اغلبية ساحقة مفروضة على الشعب المصرى من الحزب الحاكم الذى هيمن على اجراء الانتخابات ، وعن استبعاد لكل الاحزاب الممثلة لتطلعات الجماهير الحقيقية والرافضة لاوضاع الفساد والظلم الاجتماعى والتسيب الادارى فى الداخل والرافضة كذلك لعربدة اسرائيل فى المنطقة التى تجد حمايتها ودعمها من ربيبتها الولايات المتحدة الامريكية ..

ولن يكون تمثيل حزب العمل الاشتراكى ببضع مقاعد فى مجلس الشعب بديلا عن رد الامور الى نصابها .

وهكذا ضاعت على شعب مصر ، بل وعلى النظام نفسه فرصة أكيدة للاقتراب من اهداف التغيير والتصحيح والاصلاح وتحقيق الاستقلال المنشود بالوسيلة الديموقراطية والافدح من ذلك أن وقائع ونتائج انتخابات ٢٧ مايو قد خلقت المرارة فى نفوس الشعب وباعدت الثقة بين الحاكمين والمحكومين الامر الذى ستكون له انعكاسات خطيرة على اقبال جماهير الشعب مرة اخرى نحو المشاركة السياسية .

وها قد مر عام على ٢٧ مايو .. وخلال هذا العام المنصرم وضح جليا للعيان أن تفويت فرصة الانتخابات السليمة هذه المرة ، قد أدى الى استمرار حالة عدم الاستقرار الداخلى ، التى تعبر عنه ممارسات الحكومة الحالية ، التى اتسمت بالتخبط والتضارب والتعارض فى اصدار القرارات المناسبة ـ خاصة ماكان متصلا منها بالاوضاع الاقتصادية التى تهم جموع الشعب المطحون وقد انتهى الامر بالحكومة الحالية صاحبة الاغلبية غير الواقعية الى هذه الطرق المسدودة فى جهود الاصلاح ونتيجة للخضوع لضغوط الفئة الطفيلية الانفتاحية والاتجاه المتزايد للاعتماد على القروض والمساعدات الاجنبية مما يهدد استقلال البلاد السياسى والاقتصادى .

واذا كانت الغاية من استرجاع احداث ووقائع الماضى يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ هى استخلاص الدروس والعبر المستفادة من انعكاسات هذا اليوم على حياة مصر ،ومايبغى لذلك من التوجه لاصلاح ما افسدته الانتخابات التى جرت فى ذلك اليوم والاثر على فرض الاستقرار الحقيقى للبلاد فان حزب العمل الاشتراكى ، ومن منطلق الامانة الوطنية ليطالب المسئولين عن ادارة دفة البلاد وكافة القوى الوطنية بالمبادرة الى بذل الجهد المشترك والبناء لتصحيح كافة الاوضاع التى تعانى منها البلاد والبدء فى مرحلة جديدة للاصلاح يلمس الشعب نتائجها ويشارك فيها وذلك من خلال تحقيق المطالب الآتية :

اولا : اجراء التعديلات الدستورية التى باتت واجبة لمسايرة مانصت عليه المادة الخامسة معدلة من الدستور من أن النظام السياسى فى البلاد يقوم على نظام تعدد الاحزاب ولازالة التعارض بين نظام التعدد الحزبى وبين الاحكام القائمة فى الدستور الحالى والتى وضعت فى ظل التنظيم السياسى الواحد ، وكذلك التعديلات الدستورية التى تحقق المزيد من التوازن بين السلطات وتؤكد على مبدأ المسئولية للوزارة مجتمعة أمام مجلس الشعب وكذلك تعديل طريقة انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه لجعلهما بالانتخاب المباشر العام بدلا من أن يتم الترشيح لهذين المنصبين بناء على اغلبية خاصة من مجلس الشعب ،وذلك تأكيدا على حياد من يشغل منصب الرئيس او نائبه وتخليه عن صفته الحزبية فترة رئاسته وليكون حكما بين السلطات .. أيا كان الحزب الذى يمنحه الشعب ثقته .

ثانيا : تنقية القوانين القائمة واحداث تصحيح تشريعى ينظم حياة المجتمع ولا يزيده تعاسة واضطرابا بفعل القوانين غير المدروسة أو المتمشية مع متطلبات المجتمع ، التى تجعل الشعب كله تقريبا فى حالة مخالفة بعدم توفير البدائل المناسبة والاكتفاء بالاتجاه العقابى دون الوقائى .

ويتصل بذلك الاصلاح التشريعى اسقاط كل قيد فى القوانين القائمة على الحريات وعلى حقوق الانسان المصرى فى المشاركة السياسية وفى حق تكوين الاحزاب واصدار الصحف وحقوق الاجتماع والتظاهر السلمى وكافة وسائل التعبير الشرعية ، وما ينبغى لذلك من اسقاط قوانين الطوارىء وكافة القوانين المقيدة للحريات سيئة السمعة والتى تعوق حركة الشعب المصرى وابداعه وتحد من انطلاقه

ثالثا : اعادة النظر فى قوانين الانتخاب لكل من مجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس الشعبية والمحلية . وانهاء أوضاع القائمة المطلقة والقائمة النسبية المشروطة. واقرار قوانين جديدة للانتخاب تكفل تكافؤ الفرص بين الاحزاب ولا تحجب الرأى الآخر ،وكذلك تقنين الضمانات الاجرائية لسلامة عملية الانتخاب وفقا للمقترحات التى سبق أن تقدمت بها المعارضة ، والتى تتمثل فى الاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات فى الحاق جداول الانتخاب بالسجلات المدنية ، والتأكد من شخصية الناخب وقيامه بالادلاء بنفسه بالصوت الانتخابى ، وتشديد العقوبات على تزوير الاصوات أو التلاعب بها ، وفرض غرامة على المتخلفين عن أداء الواجب والحق الانتخابى حثا على مشاركة المواطنين فى انتخاب المؤسسات التشريعية والرقابية .

وعلى أن يعاد النظر فى وضعية مجلس الشورى بما يتفق والمصلحة العامة .

رابعا : العودة الى الشعب من جديد ومع انجاز هذه الاصلاحات الدستورية والتشريعية لاجراء انتخابات عامه لمجلس الشعب والمحليات ، تتم فى نزاهة وحيدة تامة وحتى تكون للشعب وحده الكلمة العليا فى منح ثقته او حجبها بالنسبة للاحزاب المتنافسة فى ساحة العمل الوطنى ، وحتى لايكون الحكم حكرا على حزب بعينه وتصحيحا لاوضاع المجالس المنتخبة فى ظل قوانين الانتخابات الحالية المطعون عليها بعدم دستوريتها والتى افرزت تمثيلا لايعبر عن واقع مصر أو ارادة شعبها الحقيقية .

وان حزب العمل الاشتراكى وهو يضع هذه المطالب للاصلاح الدستورى والتشريعى امانة فى عنق من يعنيهم مستقبل مصر وشعبها ، ليؤمن أن الطريق لتحقيق هذه الاصلاحات ليتطلب جهدا صادقا وحلا قوميا مشتركا يتمثل فى وضع برنامج وميثاق الانقاذ الوطنى من منطلق ما تتطلبه المرحلة من الاحساس المتعاظم من المسئولية الوطنية وبضرورات الخروج من المأزق الراهن الذى لاسبيل الى الخروج منه بالجهود المنفردة لحزب بعينه أو فصيل وحده من فصائل العمل الوطنى .

ان أيماننا الذى لايتزعزع فى حزب العمل الاشتراكى هو أن شعب مصر العظيم صانع الحضارات ومعلم الدنيا كلها لقادر بحركته الفعالة على أن يحقق نصرا حاسما من اجل تأكيد حرياته وتحقيق التوازن بين حقوقه المشروعة ووجباته ، وانه لم يعد من الجائز أن تستمر ذات الظروف التى تجعل من هذا الشعب العظيم فى عداد الدول المتخلفة . وأن السبيل الوحيد الى تحقيق هذا النص الذى يتطلع اليه الشعب المصرى لتأكيد استقرار انما يقوم على تقوية حركته النضالية داخل احـ وتجمعاته النقابية والديموقراطية

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلى
ولابد للقيد أن ينكسر

والله من وراء القصد .. والله أكبر ويحيا الشعب

ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل الاشتراكى

ممثلون عن كل القوى الوطنية فى المؤتمر الشعبى لحزب العمل فى الذكرى الأولى لتزييف إرادة الجماهير

ابراهيم شكرى يتحدث فى المؤتمر الشعبى والى جواره عبد المنعم فرج وحامد زيدان وحسين عبدالرازق وعبد العزيز محمد ود. بكر القبانى .

جمع كبير من المواطنين فى المؤتمر الشعبى .. ويظهر فى الصورة من أعضاء مجلس الشعب احمد مجاهد وسيف الغزالى واحمد طه .

كان لقاء السبت الماضى الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٥ واليوم السادس من شهر رمضان لقاء غير عادى .. فهو يتم فى الذكرى الاولى لتزييف ارادة الشعب فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ حينما تم تزوير الانتخابات البرلمانية وقتلت الشهيدة الزميلة نعمات حسن .

تابع المؤتمر
أبو العباس محمد

وكان لقاء غير عادى لانه كان تجمعا سياسيا كبيرا ضم ممثلين عن كل القوى الوطنية فى مصر .

بدأ هذا اللقاء . بافطار جماعى أخوى حضره عدد من أعضاء وقيادات حزب العمل فى المحافظات الذين جاءوا للمشاركة فى المؤتمر الشعبى الذى عقده حزب العمل .

وبعد أن أدى الجميع صلاة العشاء توجهوا الى المقر المخصص للمؤتمر الشعبى وهو السرادق الذى أقيم بجوار مقر الحزب ، وبدأ يتوافد عدد من ممثلى القوى الوطنية المختلفة .. محمد عبد السلام الزيات .. سيف الدين الغزالى .. حسين عبد الرازق .. الدكتور أشرف بيومى .. وعبد المنعم فرج .. وعبد العزيز محمد

واكتمل اللقاء بحضور بقية قيادات حزب العمل الاشتراكى .. المستشار الدمرداش العقالى .. وأحمد مجاهد .. وأبو الفضل الجيزاوى .. وشوقى خالد وسيد رستم .. وأنور الشماع .. والدكتور أحمد امين عبد الغنى ومعهم الزميل مجدى أحمد حسين أمين الشباب ..

وكان قد حضر من قبل كل من الدكتور بكر القبانى والزميل حامد زيدان وابراهيم الجعفرى

وبدأ المؤتمر الذى تولى التقديم فيه الزميل يسرى صارو بكلمة للزميل مجدى أحمد حسين قال فيها :

ميثاق الانقاذ الوطنى ضرورة لتحقيق الديمقراطية الحقيقية
نريد إنفتاحا ديمقراطيا وليس إنفتاحا أستهلاكيا

وعود زائفة

لقد كانت هناك الكثير من الوعود لاعادة حقوق هذا الشعب ولكن كانت كلها هراء لهذا لابد لنا من وقفة فلابد أن تتغير كل قواعد الصراع السياسى وبدون حجر على ارادة الشعب .

ونحن ننادى دائما بالديمقراطية وبالسلام فاذا لم يستجيبوا لهذه المطالب فان ثمة طريقة أخرى تحقق بها الديمقراطية وقد رأينا ما حدث فى الخرطوم .. نحن نريد حرية الاعلام والاذاعة والتليفزيون لكل الاحزاب ، فهناك أكثر من ٣٠ حزبا فى السودان يتمتعون بالحديث الى الشعب من خلال الاذاعة والتليفزيون والصحافة فكل حزب من حقه أن يتصل بالشعب هذا الشعب العربى فى الجنوب قدم الى حكومتنا انذارا والى شعبنا نداء لكى يستيقظ فيجب علينا الا نقل عنه فى الحقوق فنحن أصحاب كرامة وينطلق الهتاف من بين الحاضرين بعد انتهاء كلمة الزميل مجدى أحمد حسين

فهتف عبد العزيز مرسى يقول

قوم يا شعب وشد الحيل هات الفجر بعد الليل

ويستمر يسرى صارو فى تقديمه للمؤتمر بقوله لم يكن الكفاح اعمالا عشوائية انما كان اختبارا شعبيا وتأييدا فعليا والحكومة تحاول أن تقول لنا ان السماء تمطر ذهبا وفضة وان الحرية سنمنحها لكم ولكن الحرية لا تمنح بل هى تنتزع بكفاح الشعب وخير دليل على ذلك شهيدة الكرنك .

الانفتاح الديمقراطى هو المطلوب

ويتقدم الزميل شوقى خالد . أمين الجيزة ليقول كلمته نيابة عن أمناء المحافظات فيقول ان الديمقراطية ليست ديكورا أو كلمات بل هى أن يعرف كل مواطن حريته وحقوقه أن ينال رغيف الخبز أن يعبر عن رأيه بوضوح ويشارك فى صنع القرار السياسى لوطنه .

فهل نحن أحرار هل نحن نشارك فى صنع القرار السياسى فى مصر .. الاجابة واضحة ومعروفة وهى اننا لا نشارك ولسنا أحرارا بالمعنى الحقيقى واذا نظرنا الى الاحزاب فهى تتكلم وتخطب وتحدث الناس ولكن النتيجة لا شىء !

والسؤال لماذا رضينا بلعبة الديمقراطية وهى لعبة الانتخابات فلقد صدقنا ما وعدونا به الانتخابات ستكون حرة ونزيهة ولكن الذى اتضح غير ذلك بالمرة نحن علينا أن ننادى جميعا بأن تلغى كل القيود على الاحزاب وكل القيود على الانتخابات ، نحن نطالب بانفتاح ديمقراطى لا انفتاح استهلاكى يدمر اقتصادنا ونسأل حكومتنا ماذا لو حصلت على قانون الانتخابات الاسرائيلى لنطبقه هنا فى مصر وهى تمارس التطبيع الذى نرفضه اننا نريد أن يكون اليوم بداية لنا جميعا فى تحقيق الديمقراطية الحقيقية .

وبعد الانتهاء من كلمته يهتف الزميل مجدى الكردى الحرية مش شعارات وحياة الامة حريات .

مازالت الاوضاع كما هى

ثم يتحدث أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية فيقول فى هذه اللحظات التى نجلس فيها هنا فمنذ سنة واحدة مرت تتذكر اليوم ذكرى الشهيدة نعمات حسن التى قتلوها غدرا وسالت دماؤها الطيبة

لقد ماتت الشهيدة نعمات حسن وسنذكرها فى ماضينا وحاضرنا

ها هى سنة قد مرت على الشعب بعد انتخابات غير نزيهة ومازالت الاوضاع كما هى لم تتغير . نحن نرى شعب السودان المجيد قد تخلص من قيوده وعلى الشعب المصرى أن يتخلص من قيوده والخلاص ليس بالكلمات فقط انما الكلمات هى التى تضىء الطريق .

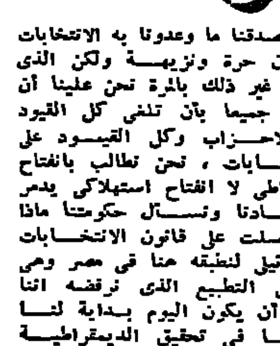
أريد أن أوضح أن الانسان هو ارادة واذا كانت الارادة غير موجودة فالانسان غير كامل . الانسان الحر لا يقبل الوصاية ونحن كلنا أحرار ولا نقبل الوصاية . الانسان الحر مظهره فى ارادته والسمة الاساسية للانسان الحر هى التعبير عن ارادة الناس ولكن حينما تسرق ارادة الناس فى الانتخابات بالتهديد والاعتقال ماذا بعد سيبقى ؟

هذه الاوضاع لا يمكن أن تستمر فاذا كنا بالفعل أصحاب ارادة علينا أن لا نسمح بسرقة ارادتنا .

والقضية الاساسية هى تعديل الدستور وأن يتم انتخاب رئيس الجمهورية انتخابا مباشرا .

ويكمل أبو الفضل الجيزاوى كلامه فيعدد أمثلة بما حدث من تزوير فى الانتخابات بالمحافظات من بينها التزوير فى انتخابات الحامول بكفر الشيخ والخانكة وقليوب ويبدى استعداده بأن لديه الدليل من مستندات توضح وتؤكد أن الانتخابات التى مرت كلها مزيفة ومزورة وينهى أبو الفضل الجيزاوى كلمته وينطلق الهتاف مع التصفيق





المستشار الدمرداش العقالى

ويقدم الزميل يسرى صارو حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة الاهالى الذى تحدث فقال :

دروس الانتخابات

نلتقى اليوم لنتدارس درسا كريما لتجربة عاشها شعبنا الكريم وهى انتخابات العام الماضى ولقد تميزت هذه المرحلة بملامح ثلاثة لا تقبل الوصاية . الانسان الحر

أولا : الانفراج النسبى حينما بدأ عهد الرئيس مبارك فى الافراج عن المعتقلين وعادت الصحف الحزبية حقيقة عشنا فى جو الانفراج النسبى .. وفى هذا الجو طرح أمل فى اننا سنشهد انتخابات نزيهة وليست حرة بالمعنى الحقيقى .

واقول نزيهة وليست حرة ليس من فراغ فمعنى نزيهة انه لن يكون هناك تدخل من جهاز الدولة بصورة مباشرة .

أما أنها لم تكن حرة فالانتخابات والمسيرات السلمية .

قانون غريب

والانتخابات كانت تجرى فى ظل منع القوى السياسية من مزاولة حقها فى الترشيح بدون الانضمام للاحزاب وهم قوى الناصريين والشيوعيين والاخوان .

والانتخابات كانت تجرى فى ظل احتكار مطلق بالنسبة لجهاز الحكومة لاجهزة الاذاعة والتليفزيون

الانتخابات كانت تجرى فى ظل تسبيح الصحف الحكومية للحزب الحاكم .

الانتخابات كانت تجرى فى ظل منع الجماهير من عقد المؤتمرات والمسيرات السلمية .

لهذا قلت انها لن تكون انتخابات حرة .

أما السمة الثانية الرئيسية التى تميزت بها هذه المرحلة فقد كانت الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة .. فالقائمة النسبية بشكلها المعروف ان الحزب يأخذ مقاعد بعدد الاصوات التى حصل عليها ولكن ما حدث فى مصر شىء مختلف تماما .

فقد جاء قانونا غريبا ليضيف نسبة الـ ٨٪ حيث تضاف كل نسبة الكسور لصالح الاغلبية وهو الحزب الحاكم

أيضا أصوات السيدات انتقلت الى الحزب الحاكم

ويأتى القانون ليمنع القوائم المشتركة أو أن تكون الاحزاب متجمعة وبرغم الجهود المبذولة من الاحزاب لم تلتفت الحكومة الى ضمانات طلبتها المعارضة مما يقطع عنها التزوير ..

والظاهرة الثالثة وهى التعدد الحزبى .. وبالرغم التعدد الحزبى الذى نراه الا اننا رأينا ان أحزاب المعارضة التى حاولت التجمع جاءت فى اللحظة الحاسمة واستسلمت

فبعض الاحزاب رأت أن تخوض الانتخابات لوحدها

وبعض الاحزاب رأت أن تدخل البرلمان .

وبعض الاحزاب رأت الا تشارك مع أحد من القوى السياسية والنتيجة هى عجز المعارضة فى موقف موحد ضد الحكومة لثنيها عن تزوير الانتخابات .

ولنسترجع لنر ماذا حدث يوم ٥/٢٧

أولا : المقاطعة الشعبية ليوم الانتخابات وهذا يعكس ان الناس كانت واثقة ان التزوير سيتم .

ثانيا : أكثر من عشرة آلاف مواطن لم يتمكنوا من الادلاء بأصواتهم بسبب عدم وجود أسمائهم فى جداول الانتخابات .

ظاهرة العنف والبلطجة ضد المرشحين والمندوبين فى اللجان حتى لنتائج الفرز حدث بها تلاعب والدليل على ما نشرته الصحف من اختلاف بين بيان وزير الداخلية والمعلومات المعروفة .

وهذا لم يحدث صدفة بل هو تداخل واضح بين جهاز الدولة والحزب الوطنى فكل الحكومة تعمل لصالح الحزب الوطنى .

ان نتائج ما حدث هى ان حكومة الحزب الوطنى تريد أن تدفع الشعب بأن يدير ظهره للديمقراطية وتحرضه على العنف وأحزاب المعارضة تقاوم هذا الاتجاه .

لقد حان الوقت ان نتكاتف جميعا كأحزاب سياسية مهما اختلفت أراؤنا فنحن متفقون على مبدأ وهو العمل من أجل صالح الجماهير الا اذا ضغطت هذه الجماهير على قيادات أحزابها . فالتغيير يتطلب النضال والتكاتف .

وينهى حسين عبد الرازق كلمته فينطلق الهتاف بين الناس

ضحكوا علينا بالسلام
وسكنونا فى الخيام

نقد ذاتى

ويقف عبد المنعم فرج عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد فيقول الواجب أن تنقد أنفسنا نقدا ذاتيا ولنسأل على سلبياتنا التى ارتكبناها فى الانتخابات الاخيرة . فعدد الاصوات ٢٥٪ التى شاركت فى الانتخابات أين الـ ٧٥٪ ؟

نحن لم نبحث عن حقوقنا وعن مباشرة حقوقنا .. فاذا اردنا التغيير فلنبدأ بأنفسنا .

فاذا لم نكن نسعى للحصول على الحق الذى نريده بأنفسنا لن يقدمه الينا أحد

فاناشدكم باسم مصر وباسم المعاناة وباسم كل الازمات أن نخرج من سلبياتنا ولا نؤله الحاكم ولا نعطيه قوة خارقة ليست له .

علينا أن نتجه الى مصر بنفوس قوية

وتعود الهتافات وتهتف الزميلة كريمة حافظ

المذابح فى لبنان
والصهاينة جو الدار

وحقا كان الحماس يسيطر على كل الحاضرين مستمعين أو متحدثين والكلمات تلو الكلمات وكلها تعطى للناس زادا فى حب الوطن

عصر المنح !

ثم يتكلم الدكتور بكر القبانى الذى كان حماسيا وغاضبا على الوضع الذى نعيشه

فقال نشكر الرئيس مبارك لانه أتاح لنا هذا اللقاء فبحكم قانون الطوارىء يمكنه بجرة قلم أن يعتقلنا جميعا وان يرسلنا الى محاكم أمن الدولة . ويعاقبنا بأشد العقوبات .

نحن أيها الاخوة نعيش فى عصر المنح من جانب الحاكم لهذا أشكركم أيضا على شجاعتكم لحضور هذا الجمع العظيم !

ان مشكلتنا الاساسية هى القانون والدستور الذى يجب تعديله وماتبيته اليوم هو اهدار للديمقراطية

واذا اتهمنا الانتخابات الماضية الاخيرة بالتزوير فليس هذا اعتباطا ولكن على أسس علمية

فالانتخابات تمت فى ظل قانون طوارىء وتحت وطأة العدوان المسلح .. فى ظل قوائم حزبية مشروطة



عبد السلام الزيات　　الجيزاوى



شوقى خالد　　د. بكر القبانى



مجدى حسين　　حسين عبد الرازق

وكل هذه الامور أدت الى نظام الحكم الواحد والرأى الواحد

أيضا الانتخابات تمت تحت اشراف حكومة حزبية ليست محايدة وحرمان أفراد القوى السياسية المستقلة من الترشيح .. اتمام الانتخابات تحت وطأة العدوان المسلح والاعتداء على المرشحين وقتلهم وقد رأينا كيف غدروا بنعمات حسن . لقد زيفت ارادة الشعب فهل نطلب بمحاكمة مزيفى هذه الارادة انى أشك فى هذا فى ظل هذه الظروف غير الديمقراطية .

ويقدم الزميل يسرى صارو ومحمد عبد السلام الزيات رئيس لجنة الدفاع عن الحريات لكى يحدث الحاضرين فيقول

الانتخابات والتطبيع

هذا الاجتماع الذى دعا اليه حزب العمل بمناسبة مرور عام على حدث جلل فى هذا البلد وهو مرور عام على انتخابات مزورة بقانون فاسد وهو القانون ١١٤ لسنة ٨٣ هذا القانون الذى فصل تفصيلا على مقاس الحزب الحاكم لهذا يجب أن ننظر للمسألة بعمق فقد رسمت وخططت للانتخابات ووضعت لها خرائط حتى يأتى المجلس الجديد يقوم على أمرين يؤديهما : التطبيع مع اسرائيل وسياسة الانفتاح الاقتصادى

هذان هما الامران اللذان خطط لهما ليأتى هذا المجلس الجديد

أن أصل المشكلة هى الرأسمالية الطفيلية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

لقد حاولت مرة أن أدعو الى مؤتمر عربى هنا فى القاهرة رفض الوطنيون العرب بقولهم كيف نكون فى مكان نرى الاسرائيليين فيه

الوقت يسرقنا

والغريب اننا نصفق للمعونات التى وصلت الى ٣٣ مليون دولار ولا نفكر فى أبنائنا القادمين .

فليست السياسات بالشعارات ولكن بالحقائق التى يجب الانخفيها على الشعب .

ونسأل هل نحن نريد انتخابات نزيهة حرة فى ظل انفتاح اقتصادى وتبعية أمريكية لا يمكن هذا بالطبع حينئذ لابد أن نطرح الديمقراطية طرحا جديدا

ويقول من الواجب علينا أن نضع أيدينا معا لان الوقت يسرقنا لنفكر كيف نتخلص من الحبال التى تدور حول أعناقنا

وأنا أستغل الفرصة لادعو الى ايجاد لجنة للدفاع عن الديمقراطية والبحث عن كيفية خلاص القيود من على الجماهير ان الحقوق لا تمنح ولكن تؤخذ فان لم نكن قادرين أن نأخذ حقوقنا فلن يتحقق شىء .

وينهى كلمته بدعوته لكل الاحزاب بأن تتجمع مهما اختلفت آراؤهم وهم متفقون على مبدأ واحد وهو خدمة مصالح الجماهير الكادحة .

ويأخذ مكانه بين الحاضرين .

ويلقى الزميل يسرى صارو بيان حزب العمل الاشتراكى الذى أصدره بمناسبة مرور عام على تزوير الانتخابات .

ويقوم الزميلان عبد الله أبو الحسن ، وعماد محجوب بتوزيع البيان على الحاضرين .

وتأتى كلمة المستشار العقالى يقول ان الدوائر الاستعمارية هى التى تحاول دائما اضطهادنا فقد حاولت أن تجهض جهود جمال عبد الناصر الذى حاول أن يطلق ارادة الناخب وبناء الديمقراطية .

ان المنطقة العربية التى اراد الاستعمار قتلها أثبتت أن بها رجال وأثبتت أن القلب بها يعيش . وهى أضعف جزء فيها وهى لبنان وجد الانسان العربى الذى قال للاستعمار لا كل حساباتك مقلوبة .

ونقول فى مأتم الديمقراطية لا لرأسمال المستغل ولا الاستبداد والديكتاتورية

حداد على الشهيدة نعمات

ويطلب الزميل أبو الفضل الجيزاوى من الحاضرين الوقوف دقيقة حداد على روح الشهيدة نعمات حسن

ويقف ابراهيم شكرى ليقول

لماذا دعوت الى هذا الاجتماع ولماذا دعا حزب العمل الى هذا الاجتماع خاصة فى مثل هذه الظروف ونحن فى شهر رمضان وامتحانات الطلاب

دعونا الى هذا الاجتماع لاننا لم نرد أن تمضى هذه الذكرى ولا تذكر الناس بها

فمازالت أصواتها فى آذاننا وأحداثها فى أذهاننا ولتكن درسا لنا يجب أن نتفهمه

ونحن كأحزاب شرعية نصحح ما نراه خطأ لهذا قد أصدرنا بيانا نعرض فيه ما حدث ودعونا للجمع

فلا يمكن أن تكون لنا فاعلية فى بلدنا الا اذا شعر الشعب ان من يحكمه هو من يمثله بالفعل .

من هذا المنطلق لا طريقة الا الديمقراطية الصحيحة تعبر عن ارادة الشعب وليست ديمقراطية مصنوعة

وقال كثير من الزملاء يطلبون من الاحزاب أن تتحد وتتكاتف وأنا معهم

وأنا أدعو كل الاحزاب أن تفكر فى ميثاق يحتوى على أسس تتفق عليها جميعا

وكيف يمكن أن نهيىء الظروف للشعب المصرى ليعبر عن ارادته ويعطى كلمته وصوته من غير ارهاب وارهاق ويكون ترغيبه فى المشاركة السياسية وهذا لا يكون الا برسوخ معنى واحد وهو الديمقراطية الحقيقية .

وينتهى ابراهيم شكرى من كلمته ويلتقى الجماهير بالقيادات السياسية وليتصافح الجميع على أمل اللقاء مرات ومرات أخرى .

الم نقل ان يوم لقاء السبت الماضى ليس باللقاء العادى !

شروط غريبة لمشروع إسكان الشباب فى المعمورة البلد :

الاشتراك فى بوليصة تأمين جماعية وفسخ العقد إذا تأخر المشترك عن سداد الاقساط ودفع ٧٪ فائدة تأخير

كتب عصام الدين رفعت :

طرحت شركة المعمورة للاسكان والتعمير كراسة الشروط الخاصة بشراء شقق مدينة (المعمورة البلد) والتى تقوم تقوم الشركة بطرحها للشباب مشاركة منها فى حل ازمة الاسكان .



ولقد تضمنت كراسة الشروط العديد من هذه الشروط بدأت بان يكون الطالب مصرى الجنسية ويكون أحد الزوجين من العاملين باجهزة الدولة أو القطاع العام فى نطاق محافظة الاسكندرية ولا يقل صافى دخل الفرد بمفرده أو هو وزوجته شهريا عن ١٥٠ جنيها لجميع الوحدات ما عدا وحدات الدور الارضى فيمكن لمن لا يزيد دخله الشهرى عن ١٠٠ جنيه التقدم لها .

ويجب أن يلتزم الطالب الذى (رشح) للحصول على شقة سداد مقدم الثمن بخزينة الشركة فى موعد اقصاه ستون يوما من تاريخ اخطاره بالترشيح يلتزم بتقديم شهادة معتمدة من جهة عمله لبيان صافى دخله الشهرى وموافقة جهة العمل على استقطاع ٢٥٪ من هذا الدخل الشهرى . ويلتزم الطالب بالاشتراك فى بوليصة تامين جماعية باسم « مشتروا العمارة »

يلتزم المتعاقد مع الشركة باستكمال سداد المتبقى من القسط السنوى بعد خصم نسبة الـ ٢٥٪ من صافى الدخل التى تسدد شهريا فى موعد استحقاقه وفى حالة تخلفه عن سداد الاقساط يعتبر العقد مفسوخا دون أى حاجة لاى اجراء أو تنبيه أو انذار قانونى ؟! مع اخلاء العين .

ويعتبر واضعا ليده غاصبا للعين ؟!

وفى حالة تاخره عن سداد قيمة القسط الشهرى يحصل بنسبة ٧٪ فائدة تأخير عن القسط المتأخر سداده .

ويتراوح القسط السنوى لشقق الدور الارضى ما بين ٣٨٥ جنيها أى ٣٢٫٥ جنيه شهريا وبين ٦٧٢ جنيها أى ٥٧ جنيه شهريا هذا بالنسبة للدور الارضى الذى يجب الا يقل ايراد سكانه الشهرى عن مائة جنيه فقط ؟

أما بالنسبة لاقساط الشقق بالادوار العليا فهى ما بين ٦٤١ جنيها سنويا أى حوالى ٥٣ جنيها وبين ٦٧٨ جنيها سنويا أى حوالى ٥٨ جنيها شهريا .

هذا لسكان الادوار العليا التى يجب ألا يقل مرتب شاغلها عن ١٥٠ جنيها شهريا وذلك بالطبع بخلاف اقساط النور والمياه ومصاريف النظافة التى ستحملها للملاك وبخلاف القسط الشهرى لبوليصة التأمين كل هذه المبالغ يجب أن تستقطع من مرتب هؤلاء المشترين .

ابراهيم شكرى يعترض على الحكومة وأسلوبها فى مصادرة حق الاستجواب

سجل المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى امام مجلس الشعب الاسبوع الماضى اعتراضه على اسلوب الحكومة فى مصادرة حق النواب فى استجواب الحكومة ..

جاء ذلك عند محاولة توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى اسقاط استجواب سيف الدين الغزالى نائب الوفد الى وزير العدل ..

طالب ابراهيم شكرى مجلس النواب جميعا الوقوف فى وجه اسلوب الحكومة ووضع حد لتصرفاتها فى محاولة لضرب حق النواب فى الاستجواب ..

خلاف داخل بنك ناصر .. بين العاملين ومجلس الادارة

كتب بديع اسكندر :

نشب خلاف حاد داخل بنك ناصر بين رئاسة البنك واللجنة النقابية للعاملين فى البنك .. سبب الخلاف هو تجاهل مجلس ادارة البنك ورئيسه مطالب العاملين التى تقدمت بها اللجنة النقابية له ومناصبته العداء للجنة النقابية بسبب تبنى هذه المطالب

والمطالب لاتخرج عن المطالبه بحماية الكفاءات العاملة فى البنك من طوفان العاملين الجدد الذين يقوم مجلس الادارة بتعيينهم بحجة أنهم كفاءات متميزة ، برغم أن العاملين فى البنك كانوا وراء النهوض بالبنك وزيادة رأسماله من مليون جنيه الى ٢٠ مليون جنيه وتحقيق أرباح تزيد عن المستهدف وتقدر بنحو ٢٨ مليون جنيه أى اكثر من كل رأسماله !

والغريب ان رئيس البنك يستجلب العاملين من الخارج بحجة البحث عن الكفاءات المتميزة فى الوقت الذى ذهب فيه الكثير من العاملين فى البنك للعمل فى البنوك الاستثمارية كخبراء !

كما يرجع الخلاف أيضا الى توقف الترقيات للعاملين فى البنك منذ عام ١٩٧٧ حتى الآن .

وفى عام ١٩٨٠ صدرت لائحة تسكين العاملين محددة للمدد .. ومن استوفاها تحدد له درجته الوظيفية .. الا ان هذه اللائحة ايضا لم تأت بجديد للعاملين بها - بل لم تجر حركة ترقية واحدة منذ طبقت الادارة تسكين العاملين فى ١٩٨١-١٢-٣١ .

واللجنة النقابيه بالبنك اعلنت أنها لا تنقص من حق رئيس مجلس الادارة وترى ان من حقه تعين من يراه لكنها ترى ان هذا الحق لا يجب ان يكون مطلقا حيث الاجدر وفى المقام الاول ان يكون شغل هذه الوظائف القيادية بالبنك لمن افنوا حياتهم فى النهوض بالبنك .

« الشعب » تكشف :

جزاء النشر عن إنحرافات مجمع الألمنيوم بنجع حمادى

- ✻ النقل التعسفى لوظيفة أقل
- ✻ الضرب لاحداث عاهة
- ✻ اغلاق ملف انحرافات ب ٣ ملايين جنيه

★ عندما نشرت جريدة الشعب فى عدد ٢٧٣ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٦ اكثر من اربعين جريمة وانحراف مالى وادارى بمجمع الالومنيوم بنجع حمادى ، تعمدنا أن يكون النشر مصحوبا بالوثائق والمستندات الدامغة ، لاننا نعلم حجم الفساد الذى استشرى فى قلاعنا الصناعية الوطنية ، وهذه احداها .

★ ولكن ، لم تشفع المستندات ولم تشفع لغة العقل والمعارضة الهادئة ، اذ يبدو أن حجم الجريمة اكبر من ان يستوعبها وزير الصناعة ورجاله داخل هذا القطاع ، فما كان منهم الا ان اتجهوا الى أسهل السبل فى مثل هذه الامور ، وهو سبيل اضطهاد بعض العاملين للاشتباه فى انهم وراء النشر عن انحرافات المجمع التى وصلت الى (٣ ملايين جنيه) على الرغم من انهم بعيدون كل البعد عن هذا الامر ولكنه اسلوب الضعيف والمتورط فعليا فى جريمة انحراف كالتى نحن بصددها .. من هنا قام رئيس مجلس ادارة المجمع بنقل الموظف / حمدى فاضل حسن (بطاقة عائلية ٧٠٧٧٥ - نجع حمادى) من وظيفته كرئيس قسم الى وظيفة كاتب بوابة للاشتباه فى أنه وراء الكشف عن هذه الانحرافات المالية الخطيرة . ولم يكتفوا بذلك ، ولكن وبأوامر من رئيس مجلس الادارة قام كل من مدير ادارة الصيانة المهندس/محمد عبد النعيم ورئيس قسم الصيانة المهندس / فتحى عبد المسيح بضربه حتى احدثوا به عاهة تم على اثرها نقله الى المستشفى وتحرر محضر بقسم شرطة نجع حمادى تحت رقم ١٤٥٥ لسنة ١٩٨٥ جنح .

اغلاق الملف

وبعد اضطهاد « حمدى » وزميليه الاخرين - عبد الفتاح ابو ليلة - وابراهيم زكى حسن ، قام رئيس مجلس ادارة المجمع باستضافة النيابة الادارية منذ ١٩٨٤/١١/٢٦ وبعد الضيافة قدم رجال النيابة الادارية تقريرا تحت رقم ١٤/٣٤٢ بتاريخ ١٠-٢-١٩٨٥ وساد بعد ذلك صمت رهيب ، الى درجة أن صرح رئيس احد اقسام المجمع للموظفين السابقين بكل وضوح : (الملف اغلق وساشرد اطفالكم ان شاء الله !) .

★ وقام الجهاز المركزى للمحاسبات أيضا بايفاد بعض المسئولين به للتحقيق فى المخالفات وذلك يوم ٢٠-٢-١٩٨٥ الا انهم لم يقوموا بالتحقيق مع الشاكين - وهم الموظفون السابقون الا بعد استضافة ثلاثة أيام لدى جناب رئيس مجلس الادارة وبعدها أعلنت « الادارة » أمام الجميع أن « الملف » بقدرة الله قد اغلق .

فى ميناء بور سعيد

منذ ٥ سنوات تم قرار بدل طبيعة العمل للعاملين ولم يتم الصرف حتى الآن

كتب بديع اسكندر :

منذ عام ١٩٨٠ . مدرج بموازنة الهيئة العامة لميناء بورسعيد حوالى ١٨ الف جنيه تحت بند طبيعة عمل .. ولكن لم يتم صرفها حتى الآن للعاملين مع أن المبلغ معتمد من وزارة المالية والجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

والمفروض ان صرف هذا المبلغ فى مكانه يكون دافعا على حث العاملين وبذلهم المزيد من الجهد لرفع مستوى الاداء ..

ليس هذا فقط - بل ان ادارة الميناء رفضت صرف حوافز تميز الاداء رغم الاعتماد من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة - وذلك منذ شهر نوفمبر ١٩٨٤ . ويقال ان عدم صرف الحوافز يرجع الى عدم وجود مبالغ فى الموازنة .

بالعدل الشعب بقلم : ابراهيم الزيادى

فلنأخذ من « نميرى » وأحداث السودان عبرة وعظة

الاحداث التى مرت اخيرا بالسودان، والثورة التى قام بها شعب السودان، وادت الى خلع « نميرى » عن عرشه، والاصرار على ضرورة محاكمته ، واعوانه ، على ما ارتكبوه من جرائم ضد الحريات ومن فساد وافساد وصلت بالبلد الشقيق الى حالة من الفقر والجوع والتبعية التى « توجها » العهد المظلم بالتعاون مع امريكا واسرائيل فى نقل قبائل « الفلاشا » الى ارض فلسطين المحتلة . عنصرا جديدا من عناصر التمكين للاستيطان الاسرائيلى . هذه الاحداث يجب ان تردنا الى حقيقة واضحة ، وربما تكون قد غابت عن البعض ، يوما او بعض يوم ، ولكنها الآن اصبحت اكثر وضوحا للجميع ..

وهى أن حالة الفساد والافساد ليست قصرا على الملوك ، وعهدهم ، دون غيرهم .. وان الفساد قد يستشرى ويتفاقم فى ظل أى حاكم من غير الملوك الذين اعتلوا عروشهم بالوراثة ..

ومجرد النظرة المدركة والواعية الى خريطة العالم السياسية ، حتى فى وقتنا هذا ، تدل على عدم وجودما يسمى بظاهرة الفساد فى بلاد مثل بريطانيا ودول شمال أوربا ، والتى يسيطر فيها النظام الملكى . وأيضا فى فرنسا ، وسويسرا ، وغيرهما والتى تتخذ من النظام الجمهورى وسيلة للحكم .. وعلى العكس فلا تكاد الاخبار العالمية تنقطع حينا من الاحيان عما يتم من رشوة وفساد وافساد فى بلاد كثيرة « جمهورية » فى أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا، يحكمها زعماء قاموا كما زعموا بتخليص بلادهم من المعاناة والقهر والاستبداد، ومن عهود الظلم والظلام .. ولكن حب الجاه والنفوذ والسيطرة أدى بهم الى « البعد » عن الشعب ، ومصالح الشعب ، وأمانيه .. وأدى بهم الى الانحراف والانزلاق والى دعوة الاستبداد ، وما يلازمه من فساد وافساد لان الابتعاد عن الشعب يخلق طائفة تتحلق حول الحاكم وتزين له سوء عمله . ابتغاء الاثراء والمكسب غير المشروع على حساب الشعب

واذن ليس ثمة تلازم بين الملكية والفساد . كما يتبادر الى فهم بعض الشباب ، أو تصورهم .. وكذلك ليس ثمة تلازم بين الجمهورية والصلاح .. وانما المعول عليه هنا هو سيادة الشعب فعلا ، وليس سيطرة الحاكم ، وان « الديمقراطية » السليمة هى - وحدها - التى تضمن للشعب حقوقه ، وتذود عنه عوامل الفساد وعناصر الافساد .. وتقول الديمقراطية السليمة ، التى تستند فعلا الى ارادة الشعب ، والى اختياره الحر ، والذى لا تحول بينه قوانين استثنائية وانتخابات مزيفة ، وأغلبية مصطنعة .. فكل هذا لا يؤدى الى ما يرجوه كل شعب حر .. ومهما كانت الصور التى تزين بها الجدران ، أو تهتف بها وسائل الاعلام فان هذا كله لا يغنى عن حقيقة يجب البحث عنها أولا وهى من يملك سلطة القرار ؟!! ومدى قوة المعارضة فى هذه المؤسسات ..

ولقد ظن كثير من هؤلاء الحكام انهم يستطيعون أن يضحكوا على الشعب ، وأن يصوروا وسائل ديمقراطية مزعومة يتخفون من ورائها، ولكن الشعوب الواعية أدركت كل هذه المزاعم ، وحطمت فى النهاية هذه الصور .. ولم تستطع أى قوة أن تحمى الحاكم متى أراد الشعب وعقد عزيمته ، وأصر على مطالبه ، وماحدث فى « السودان » الشقيق أخيرا يؤكد هذه الحقيقة ، بل ان الامر قد وصل ب « نميرى » بعد أن فقد أعوانه واحدا وراء واحد ، وجماعة وراء جماعة ، الى الظن بأنه لا سبيل الى حمايته وحماية حكمه الا الجيش بقيادة « سوار الذهب » الذى اختاره نميرى بنفسه .. ولكن خاب ظنه .. فقد كان اجماع الجيش وقواده بالانحياز الكامل للشعب هو الادراك الكامل والسليم لاداء الامانة .. وهذا العمل البطولى من جانب جيش السودان يجب ان يكون لنا فيه تذكرة وعبرة .. فمهما يبلغ الظن بالحاكم الطاغية انه سيكون فى حماية طائفة أو مؤسسة ما ، فانه لا يعدو أن يكون واهما .. « وما يتبع أكثرهم الا ظنا ، ان الظن لا يغنى من الحق شيئا » ..

ومهما زين له أعوانه والمتحلقون حوله ، والذين أصبح لهم أسيرا فان حبل الكذب قصير .. ولابد لليل الطويل أن ينجلى ، والنصر دائما للشعوب المؤمنة بحقوقها والعاملة - بالكفاح والتضحية - على نيلها ..

لقد شهدت المنطقة نهاية كثير من الحكام المستبدين ، ولم تكن النهاية تخطر لاحد منهم على بال .. ولكن كانت هى النهاية الطبيعية والحتمية لكل حكم استبدادى .. ولنأخذ من ذلك العبرة والعظة .. « وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » .

وبعد .. ماذا أقول :

اللهم انى صائم .

صوت التربة يقلم عبد الحميد غازى

من المسئول عن ضياع مليونين من الجنيهات من أموال الفلاحين

لا حديث للناس الآن فى محافظة كفر الشيخ الا عن المهزلة التى وقعت فصولها فى خلال عام ١٩٨٢ داخل الجمعية الزراعية المركزية للمحافظة - حينما قامت بشراء صوانى بلاستيك وآلات لشتل الارز بلغت قيمتها حوالى مليونين من الجنيهات تم فشلت الجمعيه المركزية فى تشغيل هذه الآلات لعدم اقبال الفلاحين على استخدامها وتم تحولت بعد ذلك الى خردة لا قيمة لها ولا ثمن مما أدى الى ضياع أموال الفلاحين .

وترجع قصة هذه المهزلة عندما اراد الدكتور ناجى شتلة عندما كان محافظا لكفر الشيخ فى ذاك الوقت ان يسبق الزمن ليكون اول محافظ تهبط على أرض محافظته أحدث الوسائل المتطورة فى زراعة الارز . ليقوم بزراعة ٣٦ ألف فدان عن طريق الشتالات والصوانى البلاستيك . دون ان تكون هناك دراسة مسبقة لمدى نجاح التجربة او فشلها وعندما فكر فى عملية تمويل شراء الآلات اللازمة لزراعة هذه المساحة والتى قدرت مبدئيا بحوالى مليونين من الجنيهات لم يجد امامه اى مشكلة او عقبة تعترض طريق التمويل فقد كان يجلس بجواره رئيس الجمعية العامة للائتمان الزراعى الذى تعهد له بتدبير الاموال اللازمة للمشروع من أموال الجمعية العامة التى يرأسها .

ولكنه عندما ذهب الى مقر الجمعية العامة بالقاهرة بصحبة السيدين عبد الواحد خيش رئيس الجمعية المركزية وسامى نوح سكرتيرها للسير فى اجراءات طلب القرض قوبل ذلك بالرفض والاعتراض من أعضاء مجلس الادارة وفى مقدمتهم الحاج عبد العزيز مصيلحى نائب رئيس مجلس الادارة بحجة أن الجمعية العامة ليس فى مقدورها اقراض الجمعية المركزية بهذا المبلغ الكبير . وباءت محاولة رئيس الجمعية العامة فى الحصول على القرض بالفشل . ولكنه لم يتوقف عن السعى نحو ايجاد مصدر للحصول منه على القرض المطلوب لانه لابد له أن يلبى رغبة السيد الوزير المحافظ . فحول المسار نحو الجمعيات المشتركة والمحلية بالمحافظة للحصول منها على المبالغ اللازمة لشراء الآلات المطلوبة . كما أن الجمعية المركزية قد لجأت الى بنك التنمية والائتمان الزراعى للحصول على قرض قدره نصف مليون جنيه وانها قد قامت بفك وديعة من حسابها بالبنك لتكملة المبلغ المطلوب للشراء . وتم للسيد المحافظ ما أراد . وتم شراء الآلات المطلوبة وانتهت القصة بفشل تشغيل هذه الآلات التى تحول غالبيتها الى خردة لا قيمة لها ولا ثمن . وضاعت بذلك أموال الفلاحين ولكن يبقى بعد كل ذلك اسئلة حائرة لا تجد لها جوابا وهى :

● هل تمت دراسات من الفنيين والمتخصصين عن الجدوى الاقتصادية لتشغيل هذه الآلات قبل عملية الشراء ؟

● هل اخذ رأى مديريه الزراعة عن امكانية توافر الايدى العاملة اللازمة لتشغيل الآلات فى زراعة ٣٧ الف فدان من الارز دفعة واحدة؟

● هل كان هناك ضرورة ملحة لشراء هذه الكمية الكبيرة من الآلات فى الوقت الذى كانت تسعى فيه الجمعية المركزية للحصول على قروض لشرائها ؟

● هل تم شراء الآلات طبقا للاجراءات والقواعد المتبعة فى مثل هذه الحالات فى الحكومة والقطاع العام ؟

● هل الاسعار التى تم بها الشراء كانت ملائمة للاسعار السائدة فى السوق فى ذاك الوقت؟ وعلى ما سببتها من تصرفات كانت سببا فى الحاق الضرر بمصالح الجمعية المركزية أمر يستوجب من السيد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ القيام باجراء تحقيق مع مجلس ادارة الجمعية المركزية اعمالا لحقه المنصوص عليه فى المادة ٥٢ من قانون التعاون الزراعى رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ حسما للاقاويل التى تتردد حول هذه الكارثة .

● الفلاحون يناشدون السيد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى العمل على سرعة صرف التعويضات المستحقة لهم نتيجة اصابة محصول الارز ريهو فى العام الماضى . حيث ان مديريات الزراعة بالمحافظات قد قامت بارسال الكشوف الخاصة بتقدير التعويضات الى الوزارة . ويأملون ان يتم صرف هذه التعويضات قبل حلول عيد الفطر المبارك .

● بمنطقة الرسوة بالكيلو ٤ جنوب بورسعيد يستاجر عدد من الفلاحين مساحة ٧٠ فدانا من الاراضى التابعة لمصلحة الاملاك الاميرية . وهذه المساحة تم زراعتها بالفاكهة والخضراوات بجميع أنواعها وتعتمد مدينة بورسعيد فى سد غالبية احتياجاتها من الخضر من ناتج هذه المساحة وقد اقام هؤلاء المستاجرون مساكن لهم على هذه الارض منذ اكثر من ثلاثين عاما وقامت المحافظة بتوصيل المياه والكهرباء والصرف الصحى لهذه المساكن . واستقرت احوالهم المعيشية من دخل هذه الارض طيلة هذه السنوات ولكنهم قد فوجئوا بصدور قرار يقضى بانشاء طريق يمر من وسط هذه الاراضى لكى يصل الى معدية الرسوة للربط بينها وبين بور فؤاد بالبر الشرقى

ويقول المستاجرون لهذه الارض ان انشاء هذا الطريق سوف يعرض مساكنهم للازالة وسوف يبتلع جزءا كبيرا من مساحة الارض مما يعرض مصدر رزقهم الذين يحصلون عليه من خلال زراعة هذه الارض للضياع وتشريدهم واسرهم نتيجة لتعرض مساكنهم للهدم . فى الوقت الذى يوجد فيه طرق بديلة يمكن ان توصل الى هذه المعدية .

إحالة ارض قلابشو الى لجنتى الزراعة والحكم المحلى

وافق مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى على احالة موضوع ارض قلابشو الى لجنة مشتركة من لجنتى الزراعة والحكم المحلى والذى سبق ان تبنته جريدة الشعب وحزب العمل منذ سنوات .

وكان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى قد تقدم بسؤال الى وزيرى التعمير والزراعة عن الاجراءات التى اتخذت لمساعدة اهالى قلابشو الذين يقومون باستصلاح وزراعة الاراضى الجديدة بامكانياتهم البسيطة .

وعلى ضوء السؤال تم مناقشة الموضوع فى المجلس حيث طالب المهندس ابراهيم شكرى الحكومة بتنفيذ الاتفاق الذى سبق وعقدته مع الاهالى منذ فبراير الماضى لحل المشكلة .

والتى تتلخص فى أن هناك أرضا استزرعها الاهالى بجهودهم الذاتية وتم تخصيصها لجمعيات يشارك فيها العديد من الشخصيات الهامة بمحافظة الدقهلية

وعقب المناقشة وافق اعضاء المجلس على اقتراح باحالة الموضوع الى لجنة الزراعة والحكم المحلى .

الحقائق فى مواجهة رد شركة طنطا للكتان والزيوت

تلقت جريدة الشعب من الدكتور حسنى معوض رئيس مجلس ادارة شركة طنطا للكتان والزيوت ردا حول ما نشر بجريدة الشعب فى العدد ٢٨٤ .

اولا : موضوع زيت فول الصويا :

١ - هذا الموضوع تم بالمطابقة للوائح والقرار الوزارى رقم ٢١٤ لسنة ١٩٧٩ .

٢ - روجع هذا الموضوع من السيد كامل بركات شعلان - مدير الادارة القانونية فى هذا الوقت - واقر كتابة بسلامة الاجراءات .

٣ - اعتمد هذا الاجراء من مجلس ادارة الشركة بجلسته رقم (١٩٩) بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٣١ .

٤ - روجع هذا الموضوع بمعرفة السيد / مراقب حسابات الشركة ولم يتقدم سيادته باية اشارة تفيد عدم سلامة الاجراءات .

٥ - هذه العملية حققت عائدا للشركة تمثل فى نتائج أعمال مصنع الزيت .

ثانيا : موضوع شراء القشرة الحور :

١ - تم هذا الاجراء وفقا للائحة المالية المعتمدة من مجلس ادارة الشركة على أساس أن هذه القشرة بمواصفات خاصة ولدى مورد وحيد تنفيذا لنص الفقرة (د) من المادة (٣٦) من لائحة المعاملات المالية .

٢ - ان السعر الذى تم به الشراء يقل عن سعر شركة النيل للكبريت بما يوازى (٨٠) مليما فى المتر .

٣ - أن هذه الصفقة حققت فائدة للشركة تمثل فروق أسعار عن تلك المتعامل بها مع شركة النيل للكبريت .. فضلا عما تحقق نتيجة استمرار تشغيل هذا الخط وعدم توقفه .

وجدير بالذكر أن السيد / كامل بركات شعلان - مدير الادارة القانونية فى هذا الوقت - كان عضوا فى لجنة الممارسة التى قامت بالشراء .. وبالطبع لو كانت هناك أية مخالفة قانونية فى هذا الشأن فهى مسئوليته بالدرجة الاولى

ثالثا : موضوع اموال التامينات الاجتماعية :

★ هذه الواقعة تتلخص فى أن الشركة قامت بتسديد مستحقات التامينات الاجتماعية عن شهر مايو ١٩٨٣ فى ميعاد متأخر ، مما حدا بهيئة التامينات الاجتماعية بتوقيع غرامة على الشركة تنفيذا لنص المادة (١٣٠) من القانون ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وقد تقدمت ادارة الشركة بطلب للسيدة الدكتورة الوزيرة طالبة رفع هذه الغرامة للوزير وقد تم بحث الاسباب التى أبدتها الشركة فى هذا الصدد وتم رفع الغرامة فعلا لموضوعية الاسباب وصحتها .

رابعا : موضوع تأجير ماكينات الشركة :

★ وقد ورد هذا الاتهام بجريدتكم على طريقة لا تقربوا الصلاة .. حيث ان هذا الوضع صحيح .. بل وتستهدفه الشركة فى موازناتها التخطيطية كل عام تحت بند ايرادات تشغيل للغير .. كما أنه اجراء متبع فى الشركة سنويا - بل ومنذ القطاع الخاص - حيث تقوم الشركة بتأجير ماكينات الكتان والمعاطن والمناشر والجرارات وسيارات النقل والمقطورات والروافع لمن يطلبها من الغير مادامت زائدة .. وذلك لزيادة موارد الشركة .. وقد قامت الشركة هذا العام بتاجير ماكينات هدير الكتان للسيد / العيسوى النويهى وغيره ، وهى مجالات غير منافسة لاعمال الشركة .. ومما هو جدير بالذكر أن هذا البند قد حقق للشركة ايرادا هذا العام .

خامسا : موضوع شراء بذر كتان :

١ - أن قرار الشراء لم يتخذه رئيس الشركة وانما اتخذه مجلس الادارة بناء على مذكرة فنية عرضت على المجلس مقدمة من السيد المهندس / مدير عام الشئون الزراعية بالشركة .

٢ - من الناحية الموضوعية ، فان اتخاذ القرار الفنى بالاستيراد من عدمه وتحديد الصنف الملائم والبت فى الاسعار .. كل ذلك لا يتم فى الشركة ، وانما يتم فى وزارة الزراعة بواسطة اللجنة العليا المشكلة للبت فى استيراد البذور والتقاوى والايصال على مستوى الجمهورية فنيا وسعريا .. والشركة أو حتى وزارة الصناعة ليست عضوا أو طرفا فى هذه اللجنة .

٣ - انه سبق للشركة تنفيذ هذه العملية ثلاث مرات وبذات الاجراءات ومن نفس العميل وبحضور السيد / كامل بركات شعلان - مدير الادارة القانونية فى ذلك الوقت - فى جميع هذه المرات .

سادسا : تقرير مراقب الحسابات واستنزاف مخصصات الشركة :

كل ذلك يتم وفقا لاصول محاسبية يقوم بمراجعتها الجهاز المركزى للمحاسبات وهو اعلى جهة رقابية مسئولة عن متابعة اعمال الشركة .. فضلا عن أن كل هذه النتائج عرضت على الجمعية - اعلى سلطة رقابية على الشركة - وكانت محل تقدير كبير منها .. مما دعاها الى توجيه الشكر للشركة

تعقيب للشعب

بالنسبة لموضوع زيت فول الصويا نرد من واقع المستندات الرسمية المعتمدة من رئيس مجلس ادارة الشركة نفسه بالآتى :

● ثابت بمحضر اجتماع لجنة المشتريات الخارجية بالشركة المنعقدة فى ٢٤ أكتوبر ١٩٨٣ وفى ٨ نوفمبر ١٩٨٣ برئاسة الدكتور حسنى معوض رئيس مجلس الادارة أن الشركة تحملت فرق سعر فى الصفقة قدره ٧٥ الف دولار نظير سقوط العرض الاول ولم يتضمن رد الشركة أية اشارة الى السبب فى سقوط العرض وتحمل الشركة للمبلغ المذكور .

● وورد برد الشركة ان الصفقة حققت عائدا ونحن لم نذكر ان الصفقة لم تحقق عائدا .. ؟!

وقد فات المسئولين بالشركة سهوا او عن عمد ان هذا العائد الذى ادعت الشركة تحقيقه ! تحقق ناقصا مبلغ ٧٥ الف دولار التى تحملتها الشركة نتيجة سقوط العرض .. الامر الذى لو لم يحدث لتضاعف العائد أو زاد عن ذلك كثيرا .. والحقيقة المجردة هى أن الشركة سواء حققت عائدا او لم تحقق فقد خسرت فى كلتا الحالتين ٧٥ الف دولار بدون وجه حق .

● واضح من رد الشركة ان رئيس مجلس الادارة حينما استشعر مايدور بين العاملين بالشركة عن هذا الموضوع اراد أن يبعد المسئولية عن نفسه ويلقيها على مجلس الادارة فتم عرض الموضوع على المجلس بجلسة ١٩٩ فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ بعد اتمام ابرام الصفقة مع شركة الارز بما يقرب من شهرين !! وهنا نتساءل فيما كان العرض على مجلس الادارة وقد انتهت الصفقة .. وماذا كان يفعل مجلس الادارة ورئيسه الدكتور حسنى معوض ؟!

وهل العرض على مجلس ادارة الشركة صحح او ازال الضرر الذى وقع على الشركة وحقق لها خسائر فادحة تقدر بـ ٧٥ الف دولار !!

● موضوع شراء القشرة الحور

جاء رد الشركة قاصرا حيث تجاهل نص المادة (٣٥) من لائحة المعاملات المالية للشركة التى تنص على ان الاصل ان تحصل الشركة على مشترياتها عن طريق المناقصات العامة الامر الذى لم تتبعه الشركة .

وقد فات الشركة فى ردها ان جملة الصفقة ٢٠٤٫٤٣١ الف متر مكعب من القشرة قيمتها ١٤٥٫٤١١ الف جنيه ولا يمكن ان تكون هذه الكمية لاحتياج طارىء او عاجل حتى يستند الى الفقرة « د » من المادة « ٣٦ » . ونحن نحيله الى اللائحة مرة اخرى .

● التأمينات الاجتماعية

ونحن نرد على رئيس مجلس الادارة من واقع المستندات المعتمدة منه شخصيا ونحيله الى مذكرة رئيس قسم التامينات بالشركة خيرى عطا زخاريوس فى ٦ نوفمبر ١٩٨٣ واستمارة سداد اشتراكات التامينات الاجتماعية عن شهر يوليو ٨٣ وكشف اعداد الاشتراكات الشهرية عن شهر يوليو ٨٣ أيضا والمكافاة التى اعتمدها لرئيس قسم التامينات الاجتماعية ومشروع الميزانية الذى قدمه اولا فى ١٩٨٣/٦/٣٠ ثم عدل بعد ذلك بعد استبعاد مبلغ ٢٣ الف جنيه الواردة فى مذكرة رئيس قسم التامينات ففى هذه المستندات كل الرد على مزاعم الشركة .

● موضوع تأجير ماكينات الهدير

ردنا على ذلك ان العيسوى محمود النويهى كان يعمل مقاولا بالشركة وله علاقات شخصية مع رئيس مجلس الادارة وهو مهندس زراعى مبتدىء بالشركة وتدرج هذا المقاول الى ان أصبح المنافس الاول للشركة .. وهنا لا يجب معاونته .

● موضوع شراء صفقة بذرة البلانكا من هولندا : كون رئيس مجلس الادارة منذ تولى هذا المنصب يسافر الى الخارج مرة كل عام وكونه سافر فى عام ١٩٧٥ وهو رئيس مصنع الكتان الى هولندا فى ضيافة العميل الهولندى ومكث اكثر من ثلاثة شهور فى هولندا فهذا لايعنينا فى شىء ولكن الذى يعنينا هو أن رد الشركة جاء قاصرا فلم يشر الى تأخر ورود الصفقة الامر الذى ادى الى تخزينها لشهور عديدة فى مخازن الشركة حملتها نفقات تخزين وصيانة وحماية .. فى الوقت الذى دفعت فيه مبلغ ٢٥ الف جنيه كاملة استدانتها من البنك حيث تسحب على الكشوف ودفعت عنها فوائد كبيرة!!

وفيما جاء برد الشركة بالنسبة لتطور الانتاج فاننا سنكتفى بما جاء بتقرير مراقب الحسابات التابع للجهاز المركزى للمحاسبات والخاص بميزانية « ٨٣ - ٨٤ » والذى جاء به ما يلى :

● لم يتم استغلال الطاقات المتاحة لبعض وحدات الشركة الانتاجية خلال العام المالى ٨٣ - ٨٤ حيث بلغت نسبة الانتاج الفعلى للطاقة المتاحة لمصنع الخشب ٧١٪ ويتعين على الشركة العمل على استغلال الطاقات المتاحة لوحداتها الانتاجية بالكامل .

● بلغ رصيد المخزون من الانتاج التام من الخشب الحبيبى فى ١٩٨٤/٦/٣٠ كمية ٢٢٠٧ أطنان تكلفتها ٥٨٧٫٩٣٦ الف جنيه هذا وقد بلغت نسبة المبيعات الفعلية للمستهدفة من الخشب الحبيبى هذا العام ٥١٪ ومن واقع التقارير الرسمية والبيانات فقد عين د. حسنى معوض رئيسا لمجلس الادارة اعتبارا من ١٢-١١-١٩٨١ وحققت الشركة فى عهده خسائر مالية كبيرة تقدر ب ٣٩١ الف جنيه !!

أما بالنسبة للموضوعات التى تجاهلها الرد ومنها واقعة الرقابة الادارية فنحن نسأل لماذا .. ؟!

الشعب فى مدينة السلام

●● صدر العدد الثانى من النشرة غير الدورية « الشعب فى مدينة السلام » ولقد تضمن العدد عدد كثير من الموضوعات التى تحدثت عن المشاكل الموجودة بمدينة السلام وخاصة طفح المجارى ومركز الشباب واكوام الزبالة الموجودة بالمدينة ، يشرف على النشرة عبد العزيز جودة أمين لجنة مدينة السلام ، ومحمد فتحى شريف رئيسا للتحرير .

● ●

العدد الثامن من نشرة العياط

صدر العدد الثانى من نشره « شعب العياط » وهى نشرة غير دورية يصدرها شباب العمل الاشتراكى بالعياط ، تضمن العدد عدة موضوعات منها حوار مع سالم شنب عضو مجلس الشعب أجراه رئيس تحرير النشرة رمضان أمين عرابى وتحقيق بعنوان الاغتصاب قضية أم ظاهرة لاحمد الامين والعياط فى مشاكل لمحمود جمعة عثمان ، وباب خاص عن الريف يحرره مصطفى سعد مغيمر .

ابراهيم شكرى يطالب بتعمير القنطرة شرق

تحدث المهندس ابراهيم شكرى عند مناقشة الاسئلة المقدمة من عدد من النواب عن توقف أعمال التعمير بالقنطرة شرق وما يترتب على ذلك من حرمان ٧٥٪ من الاهالى من العودة الى المدينة فقال : تقدمت بسؤالى لما رأيته بعينى فى اكثر من زيارة للقنطرة شرق .

وتحدث ابراهيم شكرى عن المدينة وتاريخها وكيف يجب ان يأخذ تعميرها أولوية .

وقال ان موقع المدينة هام وهناك مئات من السياح يمرون ويشاهدون التخريب الذى قامت دولتهم به ولا يروا التعمير الذى نقوم نحن به فلماذا ذلك ؟!..

القنطرة شرق بموقعها الحالى واهلها الذين صبروا .. واجبنا ان نرد لهم الجميل ..

وردا على حديث وزير التعمير عن وجود خطة لتعمير القنطرة شرق حيث ستبنى مدينة جديدة .. قال : ابراهيم شكرى المهم ان تعمر القنطرة شرق القديمة للحفاظ على معالمها ولا مانع بعد ذلك من قنطرة شرق جديدة .

● ●

سيد رستم يطالب بالغاء قانون مواعيد العمل

طالب سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى أمام لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب عند مناقشة مواعيد عمل الحرفيين بضرورة الغاء قانون مواعيد العمل لما يمثله من ضرر بالانتاج بصفة عامة وبمصالح الحرفيين بصفة خاصة .

وقال سيد رستم ردا على مقولة الحكومه بأن المواعيد وفرت فى الطاقة ان الابراج السكنية تأخذ كهرباء ضعف ورش هؤلاء .. القلابة .. وانه من غير المعقول أن تقلل الانتاج لتوفير الطاقة وان المفروض هو ان توفر الطاقة لزيادة الانتاج .

البيـــان المـــالى لوزيـــر المـــالية يعـلن :

موجـــة جـــديدة مـن الغــلاء ..

تلتهم جزءا من دخول الفقراء وأصحاب الدخل المحدود

عبد القادر شهيب

بلا مقدمات .. نقـــول ..هناك موجة جديدة وكبيرة من الغلاء قادمة فى الطريق الينا سوف تلتهم جزءا من دخول الفقراء واصحاب الدخول المحدودة .

وهذا ما يؤكده البيان المالى الذى ألقاه أمام أعضاء مجلس الشعب الدكتور صلاح حامدوزير المالية ، ومشروع الموازنة المالية الجديدة للسنة المالية القادمة ٨٤/١٩٨٥

صحيح أن الدعـاية(الحكومية) للميزانية الجديدة تهلل الآن بأنها لا تشمل فرض ضرائب جديدة أو زيادة فى الرسوم الجمركية .

وصحيح ايضا ان الحكومة تتغنى بما يسمى تثبيت الدعم هذا العام ورغم أن ثمة بعض التخفيض فى اعتمادات الدعم للعام القادم يقدر بحوالى ٦٢مليون جنيه عن العام الحالى .

ولكن ..

ثمة نية حكومية مبيتة على اتخاذ اجراءات جديدة سيكون من شأنها موجة غلاء جديدة تداهمنا وتلتهم المزيد من دخولنا الحقيقية .

وهذه النية افصح عنها الدكتور صلاح حامد وزير المالية فى بيانه المالى الذى القاه بمجلس الشعب ..

ترشيد الاجور !

فها هو ذا وزير المالية يقول فى بيانه المالى : (أصبحت الاعتمادات المخصصة لاجور العاملين بالاجهزة الحكومية من أهم الاعباء المالية التى تتحملها الموازنة العامة نظرا لان هذه الاعتمادات قد بلغت فى مشروع الموازنة الجديدة نحو ٣٦٥٠ مليون جنيه . وبذلك اصبحت تستوعب حوالى ٤٣٪ من الايرادات السيادية والامر يتطلب مراجعة شاملة لسياسات العمالة والاجور .

ولا شك ان هذه المراجعة سوف تشمل ما اشار اليه الوزير فى بيانه كأسباب لتزايد الاجور فى الميزانية ، ومن بينها (تطبيق التشريعات المتوالية لتحسين احوال العاملين والتزام الدولة بتوظيف فائض الخريجين والتوسع فى الخدمات التى تؤديها أجهزة الدولة .

ولا شك ان (مراجعة الاجور) لتخفيض العبء الذى تمثله على الميزانية هو امر ليس مستبعدا ، خاصة وان الحكومة – كما كشف عن ذلك الحساب الختامى لميزانية عام ١٩٨٣/٨٢ لا تنفق كل الاعتمادات المخصصة للاجور فى الميزانية ، بل تسعى دائما لتحقيق وفر فيها . ولقد بلغ هذا الوفر فى الحساب الختامى لميزانية ٨٢/١٩٨٣ حوالى ٢٣٥ مليون جنيه .

وحتى اذا لم ينفذ وزير المالية عزمه فى مراجعة الاجور فان المبلغ المعتمد للاجور فى الميزانية يعنى مزيدا من الانخفاض فى الدخول الحقيقية . فالزيادة الحقيقية فى الاجور (والتى تمثل العلاوات الدورية والتشجيعية) تبلغ نسبتها ٤٪ فى مشروع الميزانية الجديدة ، بينما الزيادة فى الاسعار لا تقل – طبقا للتقديرات الرسمية عن ١٨٪ . وهذا معنـاه مزيد من الانخفاض فى حجم الدخول الحقيقية للعاملين فى الحكومة والقطاع العام بنسبة ١٤٪ فى العام القادم .

وهذه النسبة قابلة للزيادة اذا ما نفذت الحكومة ما طالب به وزير المالية من مراجعة للاجور او بعض البنود والامور الاخرى بالميزانية ..

التبشير بزيادة الاسعار

فلقد طالب وزير المالية فى بيانه ايضا بمراجعة سريعة للدعم لانه اصبح يثير قلق المسئولين عن الادارة الاقتصادية باعتبار ان الاسترسال فى زيادة الاموال المخصصة للدعم يثقل كاهل الموازنة العامة للدولة ، كما انه يعرقل مسار التنمية الاقتصادية ويؤدى الى زيادة حدة التضخم ، ولذلك (أصبح الموقف المالى – كما يستطرد الوزير فى بيانه – يتطلب سياسة ثابتة تكفل تحقيق الهدف الاجتماعى الذى تبتغيه الدولة لصالح الفئات التى ترغب فى تخفيف تكاليف المعيشة عن كاهلها ، كما تكفل فى الوقت نفسه ، تفادى الآثار الاقتصادية التى ترتبت على اعانات الدعم ، مع تخفيف الاعباء المالية التى اصبحت الموازنة العامة للدولة تنوء بحملها) .

وهذا الكلام لا يحتاج بالطبع لايضاح فهو يعنى صراحة تخفيض اعتمادات الدعم فى الميزانية وبالتالى زيادة ضمنية فى الاسعار .

اما الزيادة المباشرة فى الاسعار فان البيان المالى لوزير المالية يبشر بها ايضا حينما تحدث عن الهيئات العامة التى تقدم بعض الخدمات للمواطنين . فهو يقول :

(ان تشغيل بعض هذه الهيئات يسفر عن عجز اخذ يتزايد بصورة ملحوظة فى السنوات الاخيرة ، وبالتالى فان الموازنة العامة اصبحت تتحمل عبء ذلك العجز . وقد ارتفع هذا العبء الى ما يزيد عن الضعف خلال فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات) .

ويشير وزير المالية بصفة خاصة لهيئة السكك الحديدية وهيئة البريد ويقول : (نظرا لانه من غير المقبول ان تستمر هذه الخسائر فى الزيادة فان الامر يتطلب اعادة النظر فى هيكل أجور النقل بالسكك الحديدية ورسوم الخدمات البريدية) .

وبالطبع فان الهيئات الخدمية التى يتحدث عنها الوزير لا تقتصر على هيئة البريد وهيئة السكك الحديدية فقط ، بل تشمل أيضا هيئة الكهرباء والمياه وغيرها .

وبالتالى لنا ان نتوقع ارتفاعا فى اسعار الكهرباء والمياه وغيرهما من الخدمات ايضا بعد أن زادت بالفعل بعض الرسوم البريدية واجور النقل بالسكك الحديدية .

وبذلك يتسع نطاق موجة الغلاء القادم لتشمل السلع الضرورية والخدمات الاساسية ايضا .

تضليل حسابى

وثمة امر آخر يتضمنه مشروع الموازنة الجديدة ويؤكد اتساع مساحة موجة الغلاء القادمة ايضا فى الطريق .. انها المغالاة الواضحة فى تقدير الايرادات العامة !

وتتمثل هذه المغالاة بشكل واضح فى تقدير فائض البترول الذى ينتظر ان تحصل عليه الخزانة العامة فى السنة المالية . فقد قدر مشروع الموازنة هذا الفائض بمبلغ ١١٤٣ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣ر١١٢ مليون جنيه عن السنة الماضية فى الوقت الذى انخفضت فيه أسعار تصدير البترول وانخفض انتاج مصر البترولى بنسبة ٧٪ ، وهو الامر الذى لابد وان يؤثر على عائد صادرات البترول ، وبالتالى يقلل نصيب الخزانة العامة من هذا العائد . وهو ما اعترف به أساسا البيان المالى نفسه حينما قال بالحرف الواحد (ان انخفاض الاسعار العالمية للبترول يؤثر بصورة مباشرة على موقف ميزان المدفوعات وعلى الموازنة العامة للدولة من خلال ما يحدثه من نقص فى حصيلة النقد الاجنبى) .

ايضا ..

تضمن مشروع الموازنة المالية زيادة فى فائض قناة السويس الذى سوف يئول للخزانة العامة فى السنة القادمة قدرها حوالى ١٣ مليون جنيه ، وذلك رغم ان تقرير متابعة خطة التنمية للعام الماضى يشير الى ان حصيلة رسوم المرور فى القناة تتجه حاليا للانخفاض بسبب حرب الخليج وتناقص الطلب على البترول عليها كذلك ..

يتوقع مشروع الموازنة زيادة كبيرة فى حصيلة الرسوم الجمركية تبلغ حوالى ٤ر٦٩٤ مليون جنيه عن حصيلة العام الحالى .. وهذا معناه زيادة حصيلة الجمارك بنسبة تصل الى ٢٩٪ وذلك رغم أن خطة العام القادم لا تتوقع زيادة فى الواردات من الخارج تصل الى هذه النسبة ، بل تقتصر على ٣٪ فقط .

تخفيض العجز على الورق

وعموما فان هذه المغالاة الواضحة فى تقدير الايرادات قد ساهمت فى تخفيض عجز الميزانية على الورق فقط .. ولذلك فان المتوقع أن يزيد هذا العجز خارج نطاق الورق ، فعليا واثناء التنفيذ ، كما يحدث كل عام حاليا ليتجاوز الخمسة مليارات جنيه .. حيث ارتفع اجمالى العجز فى الحساب الختامى لعام ١٩٨٢/١٩٨٣ من ٣ر٣ مليار جنيه فى الموازنة الى ٧ر٣ مليار جنيه . كما ارتفع العجز الصافى فى العام الماضى ١٩٨٤/٨٣ من ٣ر١" مليار جنيه الى ٤ر٢ مليار جنيه ، كما كشفت عن ذلك تقارير البنك المركزى .

وبالطبع فان نتيجة زيادة العجز معروفة للجميع وهى مزيد من التضخم وارتفاع الاسعار لان الحكومة ستلجأ الى مواجهة هذا العجز بمزيد من الاقتراض او بطبع اوراق بنكنوت جديدة وحينما تزيد النقود المتداولة فى السوق عن السلع المطروحة فيه تزيد أسعار هذه السلع ! وهذا ما نعانيه كل عام وبحسدة بسبب الزيادة فى عجز الميزانية .

التساهل مع الاغنياء

وفى الوقت الذى يشدد فيه وزير المالية – من خلال مشروع الموازنة الجديدة – مع الفقراء وأصحاب الدخول المحدودة ، بالمطالبة بمراجعة الاجور والدعم ، فانه يتساهل بشكل واضح مع الاغنياء !

ويتمثل هذا التساهل فى التقديرات التى حددها للضرائب على الدخل والضرائب على الاستهلاك .

فقد تضمن مشروع الموازنة زيادة فى الضرائب على الدخل تبلغ ٨ر٨٨ مليون جنيه فقط ، رغم أن كل الشواهد تؤكد تزايد الانشطة الاستثمارية فى البلاد ، وتؤكد ايضا اتساع نطاق التهرب الضريبى فيها ايضا .

اما الضرائب على الاستهلاك فلم تزد مليما واحدا فى مشروع الموازنة الجديدة عن الموازنة الحالية ، رغم ان خطة العام القادم تنشد – كما تقول – زيادة ملحوظة فى الاستهلاك العام والخاص !

ورغم توافع ايرادات الدولة من خلال الضرائب فلم نسمع كلمة واحدة من وزير المالية يطالب فيها بمراجعة للضرائب الهزيلة التى يتم تحصيلها من المليونيرات فى مصر لزيادة الحصيلة وبالتالى تقليل عجز الميزانية .. بينما كان وزير المالية حريصا على المطالبة فقط بمراجعة الاجور والدعم ، وهو الامر الذى يلح علينا فيه منذ سنوات طويلة صندوق النقد الدولى !

وهذا سبب اخر يؤكد ان موجة الغلاء القادمة فى الطريق الينا سيكون وقودها الفقراء واصحاب الدخول المحدودة أساسا .

وسوف يستمر هذا الحال بنا .. موجة وراء أخرى من الغلاء وحتى اشعار آخر !

الدكتـور محمـد حلمى مـــراد يكتب الاسبوع القادم

انشغل الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى فى قراءة وثائق ومستندات هامة حول قطاع البترول تسببت فى تأخير كتابة مقاله الاسبوعى الى الشعب . وتنشر الشعب مقال الدكتور حلمى فى الاسبوع القادم .

---

٣ - رمضـــــان

عبثا .. تنزه العلى القدير عن هذا كل التنزيه .

ان المسلم – وخاصة فى أيامنا هذه فى اشد الحاجة الى مايعلمه الصبر والجلد وتحمل الجوع والظمأ ، اننا كمسلمين نمر بمرحلة تحتاج منا الى كل هذا ، ولن نجدها ونعتادها الا فى رمضان ، فهو محقن الصبر ، ومدرسة المصابرة ، وكلية الجلد والاحتساب .. اننا يجب ان نشعر فى رمضان اننا فى شهر ليس كبقية الشهور

بقلم : عمر التلمسانى

وان هناك تغييرا طرأ ، حسا ومعنى . انه زيادة انه رياضة ، انه تربية ، انه اعداد ، انه تحليق فى أجواء الطهر والاقتراب ، انه خروج من المادة الى الروح . انه سمو عن الطين . وحلول فى عالم النفخة الربانية التى نفخها الله فى أبينا ادم عليه السلام . ان رمضان جاء ليوقظنا من غفلة العام كله ، ومن أوضاره ، ويمر بنا فى بوتقة الصهر لنخرج منه كالذهب الخالص بعد ان شابه كل الشوائب . واذا كانت الصلاة عماد الدين فالصوم فقرة من فقرات هذا العامود ، والعامود لا يستوى قويا الا بقوة فقراته . فلنعرف حقه علينا فى الاحساس به ، ويتغير حالنا فى أيامه ، حتى نتمكن من صيامه على الوجه الصحيح وبالاسلوب الصحيح وبالفهم الصحيح وبالاحساس التقى السليم . اتدرى كيف ؟؟ اذا كان فى طبعك شئ من العناد فلتتخلص منه على الاقل فى رمضان . اذا كان فى خلقك شئ من الاحساس بنفسك فلتخرج من هذا الاحساس على الاقل فى رمضان . اذا كان فى نفسك شئ من حب المال ، فلتنج من هذا الشح على الاقل فى رمضان . اذا كان فى نفسك شئ من البغض لمسلم أيا كانت اساءته اليك فلتطهر نفسك من كراهية اى مسلم ولو كان عاصيا على الاقل فى رمضان . اذا كان فى نفسك شئ من مخافة الناس أن ينفعوك أو يضروك ، فاهرب سريعا من ظلال هذا الخوف فانه مهلكة . ان الضار النافع هو الله وما الناس الا أدوات يجرى الله الخير على أيديها فتثاب . او غير ذلك فيتنزل بها العقاب . اما ان تتصور غير ذلك فابرأ الى الله منه على الاقل فى رمضان . اما انك تظن انك قادر على تحمل رمضان ورمضان ورمضان . فاصرف عنك هذا الاعتداء على الاقل فى رمضان ، فنحن عبيد احسان ولسنا عبيد امتحان : الا ترى معى أيها الحبيب ان رمضان شاهد خطير وصادق وامين ، فدعه يشهد لك بالتواضع والاخلاص والتسوية فى السر والعلن والجرأة فى الحق وعدم التهيب من البشر فهم اضعف من أن يضروك ولو كانوا على قلب رجل واحد . واتفه من أن ينفعوك ولو ساروا فى اتجاه واحد . فقدر الله ماض فينا لانه تحدد فى الازل وقبل أن يخلق ادم عليه السلام . وقبل ان يؤخذ العهد والميثاق على ذريته . وهم فى عالم الذر السحيق البعد ، الى ما لا تدركه العقول . فاتخذ من رمضان عونا على الدعوة الى الله ، والسير فى طريقه . وجمع الناس عليه ، ولو اتهموك بالتشكيل والتنظيم . افعل هذا مطمئنا مادمت لا تجمع الناس على شر او تامر او ايذاء .

احب لك فى رمضان ان تفتح صفحة جديدة مع الناس . انى مطمئن على حالك مع ربك لانه اعلم بك من نفسك ، وأما مع الناس فلهم منك ظاهر الحال . وما اعظم اجرك عند الله اذا استوى منك الظاهر والباطن فى فتح هذه الصفحة الجديدة مع الناس . ان ما قدمته لك فى هذه الورقة مجرد فهم دار فى خلدى .

وخواطر راودت نفسى فان كانت صوابا فصاحب الفضل فيها اولا وخواطر راودت نفسى فان كانت غير ذلك فحسبى نيتى التى لايعلمها سواه ، ولا ضير على من يتعامل مع الله ، ومع الله وحده فلا يجده ولا يشعر ولا يحس ولا يرى فى علنا الكون الا الله . فهو الاول بلا قبل ، والآخر بلا بعد ، والظاهر بلا فوق . والباطن بلا تحت . جل وعلا وعز . فسبحانه من قوى قادر ، جبار قاهر ورحمن راحم . وهو ارفق بعبده من الام بوحيدها . اعاده الله على الدنيا والملة فى السلام ، هانئة بالرخاء سعيدة بالمودة والولاء . وحمن الدعاء « انما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ..

رئيس الجمهورية فرد .. أم شخص ؟

لقد عبر الرئيس مبارك عن قناعة شخصية واضحه فى مجال السياسة الخارجية فيما يتعلق بقضيتنا مع اسرائيل بالذات ... صرح بان أمريكا تملك ١٠٠٪ من أوراق القضية . ومن ثم انحصر دور مصر فى استقبال وزير الخارجية الامريكى وتوديعه أو استقبال الوسيط حبيب وتوديعه . أو ما قيل ويقال عن الدبلوماسية المصرية المكثفة مع واشنطن المتحالفة تحالف... السياسة الامبريالية التعسفية الاسرائيلية . ولهذا كان فشل الدبلوماسية المصرية فى هذا المجال فشلا واضحا ومستمرا يشهد عليه هذا الاستبداد الاسرائيلى المهين لكل حكام وشعوب المنطقة . ويشهد عليه ذلك الدور الانعزالى الضعيف للسياسة المصرية بعد ما كانت مصر ملء الآفاق رائدة وقائدة للعالم الاسلامى والعربى والافريقى .

بقلم الدكتور : الشافعى بشير

اما فى السياسة الداخلية ، فان الملفت لنا بالذات هذا التحول المتزايد من الشخصية الى الفردية ، وشتان بين منهج رئيس الدولة بوصفه شخصا وتصرفه بصفته فردا ..

شخص ام فرد

ولا ينكر احد على رئيس البلاد – أى بلاد – ان يعبر عن ذاته كفرد له حياته الخاصة وقناعته الشخصية فى شتى الأمور واخطرها . ولكن شخصية رئيس البلاد لابد وان تضع اطارا جامدا حول هذه الذاتية الفردية عندما يكون التعبير فى قضايا الامة ومشاكلها ومصالحها . اذ يعبر الرئيس عن الامة ولا يعبر عن ذاته . فهو لسان حال الامة وليس لسان حاله هو . ومن ثم تنزوى المشاعر الشخصية والعبارات الفردية لتحل محلها المواقف الموضوعية والعبارات الجماعية المعبرة عن احساسات الامة والناطقة بمصالحها بامانة كاملة . فكان شخص الامة هو الذى يتحدث وليس الرئيس الفرد ..

شخص لا فرد

والانسان بطبيعته فرد ثم هو بحكم القانون شخص . ولكن الدولة والشركة والمؤسسة والنادى شخص فقط يمثل مجموع الافراد فى الدولة او الشركة او المؤسسة او النادى . ويتحدث رئيس الدولة ورئيس الشركة ورئيس المؤسسة ورئيس النادى بوصفه ممثلا لشخص الدولة او الشركة او المؤسسة او النادى وليس شخصه هو وذاته كفرد ..

وقد تتعارض متطلبات شخص الدولة والمؤسسة مع فردية الرئيس ومشاعره الذاتية . ومع ذلك يكون المطلوب دائما اعلاء وتغليب متطلبات شخصية الدولة والمؤسسة بطريقة موضوعيه جادة بعيدة تماما عن المشاعر الفردية والطبيعية الذاتية للرئيس ، والا انقلبت الايتولم يعد الرئيس فى خدمة شخص الدولة او المؤسسة التى يمثلها بل تصبح الدولة والمؤسسة ذاتها فى خدمة الفرد الرئيس او خاضعة لمشاعره الذاتية وانطباعاته الفردية ، وذلك امر خطير على مصالح ومستقبل ومصير مجموع افراد الامة او المؤسسة .

وهنا نصل للرد على السؤال الذى اثرناه فى بداية هذا المقال : فرئيس الجمهورية ليس فردا وانما هو شخص . بل ليس شخصه الذاتى خلال مدة رئاسته وانما شخص الامة التى يمثلها وينطق باسمها ويتحدث نيابة عنها يرعى مصالحها ويراعى مشاعرها فلا يجرحها بالكلمات الجارحة ويعمل على التوفيق بين طوائفها واحزابها ونقاباتها وذلك كله من موقف الحاكم العادل المحايد الذى لا ينحاز حتى الى حزب الحكومة ذاتها اذا كان فى الجانب الخاطئ الذى يدينه القضاء كما حدث مثلا فى اشكال نقابة المحامين مع الحكومة .

وما دام لكل شئ هدف ، فلابد ان يكون هدفنا هو الاصلاح وذلك ما تحدده بوضوح :

لا نريد ان تتشخص الامة فى الرئيس الفرد . فالرئيس فرد فيما يتعلق بذاته كانسان بعيدا عن شئون الحكم . ولكنه شخص الامة بموضوعية كاملة بعيدة عن المشاعر الذاتية الفردية اذا اقتضى الامر .

وفرق كبير بين ان تتشخص الامة فى فردية الرئيس . وبين ان يتشخص هو فى شخص الامة بكل ما تعنيه من جمع بشرى متعدد الاراء والمفاهيم وله مصالح اساسية تستلهمها البصيرة الواضحة التى تعمل على احلال السلام الداخلى بين افراد الامة وطوائفها واحزابها ونقاباتها ومؤسساتها فى ظل ديمقراطية حقيقية وسيادة فعلية للقانون ، وعدم انحياز الا للحق اينما كان وحيثما كان .

والله يوفقه ، ويوفقنا جميعا لخير هذه الامة .

أخبار منوعة

رفع الاسعار بأثر رجعى

اصدر رئيس شركة النصر لصناعة السيارات منذ اسابيع قرارا بزيادة اسعار الجرارات الزراعية ماركة نصر لاكثر من الفى جنيه .

وامر بفسخ التعاقدات السابقة التى تمت مع الجمعيات الزراعية بالمحافظات والخاصة بطراز نصر ٦٠ حصان التى يفضلها الفلاحون والتى دفع آلاف الفلاحين ثمنها لتلك الجمعيات مقدما منذ شهور بمساعدة الائتمان الزراعى بموجب سلف استثمارية بفائدة غير مدعمة قدرها ١٤٪ .

اتخذت شركة النصر القرار لترويج نوع الجرارات النصر ٦٥ حصان والتى ادعت انه معدل .. ليس هذا فقط بل امر رئيس الشركة بالزام المتعاقدين بشراء قطع غيار خردة بقيمة ١٥٪ من ثمن الجرار لم تدون فى العقد .. !

● ●

استقبال غير عادى

●● فى عيد الدقهلية القومى استعدت قيادات الحزب الحاكم والحكم المحلى لاستقبال المحافظ ومعه اللواء حسن ابو باشا فرصفوا الطرق ورشوا المياه .. ورفعوا الزينات والاعلام وذلك للاعداد لاستقبال المحافظ وضيوفه فى منطقة الجزر الالى بالمنصورة وحينما وصل الموكب الفخم .. وجدوا امامهم الآفا من السيدات والرجال فنظر الجميع نظرات اعجاب على هذا الحشد الجماهيرى الهائل وخرجت الابتسامات العريضة من الجميع وحينما اقترب الموكب اكثر ملأ الصراخ والعويل المكان من المحتشدين نتيجة المياه المقطوعة والمشاكل الموجودة وانهم جاءوا خصيصا للتعبير عن استيائهم .. فولى الجميع الادبار بما فيهم وزير الحكم المحلى !!

ناظر مدرسة سنهور مل .. من الشكوى !

●● ناظر مدرسة سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ مل من الشكوى لكافة الجهات الرسمية وغير الرسمية طالبا منها التدخل لحماية المال العام من المخالفات المالية .. ولكن الجهات الرسمية لم تتحرك .

المخالفات تتعلق ببناء سور للمدرسة واستئثار أحد المدرسين بالاشراف على بناء السور المعجزة دون علم الناظر ، السور العظيم صرف له حتى الآن ٢٥٠٠ جنيه بالكمال وللاسف لم يتم بناء الا اقل من ثلثه ، وكانت الشيكات تصدر باسم المدرس والناظر كانه مش موجود !

● ●

وزير البترول يزور اسرائيل ويسلم رسالة من مبارك لبيريز

● اجتمع الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول امس فى تل أبيب مع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وذلك فى أول زيارة يقوم بها وزير مصرى لاسرائيل منذ ٣ سنوات . سلم قنديل رسالة من الرئيس حسنى مبارك الى بيريز لم يكشف شئ عن مضمونها .

كما اجتمع قنديل مع الرئيس الاسرائيلى حاييم هيرتزوج وموشى شاحال وزير الطاقة الاسرائيلى وعدد من أعضاء الكنيست الاسرائيلى .

وقال قنديل للصحفيين أن مصر واسرائيل تحرصان على تطبيع العلاقات التجارية بينهما . حضر هذه الاجتماعات محمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى فى تل أبيب .

رفع الاسعار لمواجهة الخسائر

نشر رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة الكيماويات ردا فى جريدة الحزب الحاكم (مايو) على الاعتراف الذى ارسله لنا ونشرناه فى جريدة الشعب حول منح اعضاء مجلس ادارة الشركة حوافز اضافية !

الطريف فى الامر ان رد السيد رئيس مجلس الادارة فى (مايو) يكرر نفس اعترافه فى (الشعب) .

والاكثر طرافة انه يتحدث عن ان الشركة قد تمكنت من مواجهة خسائرها وتحقيق فائض او ارباح ونسى رئيس مجلس الادارة ان سبب ذلك هو رفع اسعار منتجات الشركة وليس زيادة المنتجات والا فما معنى ان يرتفع سعر طن الزنك من ٥٨٠ جنيها فى مايو ١٩٨٤ الى ٩٠٠ جنيه فى مايو ١٩٨٥ أى فى خلال عام واحد !

غير معقول ..! أجهزة الامن المصرية تتحرش بالطلبة السودانيين !

قدم الطلبة السودانيون بجامعة الزقازيق المصرية ورقة الى السفير السودانى بالقاهرة ناشدوه فيها .. ضرورة التدخل لمنع ممارسات أجهزة الامن المصرية ضد الطلاب السودانيين والتى تتسم بطريقة غير انسانية .. كانت آخر هذه الممارسات كسر شقة أحد الطلاب السودانيين أثناء تواجده بالخارج وقام ضابط الامن باخذ جواز سفر ووثيقة الجنسية الخاصة بالطالب بالاضافة الى بعض مقتنياته الخاصة .

والشعب تستغرب ان يكون هذا صحيحا ولا نملك الا ان نقول : غير معقول ونطالب وزير الداخلية بالرد والتوضيح .

مجـالس التأديب وسيلة جديدة للتخلص من الاساتذة المعارضين فى الجامعة ؟

اصدرت لجنة الدفاع عن جامعه الاسكندرية بيانا استنكر الطريقه الجديدة التى لجأت اليها ادارة الجامعة للتخلص من الاساتذة المعارضين لها ولسياسات الحكومة . وهذه الطريقة هى مجالس التاديب لارهاب المعارضين .. وقال البيان ان هذا اسلوب جديد لاشاعة مناخ الخوف والارهاب ، يسلط على رقاب الاساتذة الذين ينتقدون بعض الاوضاع بالجامعه ويستخدم هذا الاسلوب لاسباب لا ترقى بايه حال عن الاحوال الى مصاف المخالفة الادارية ولا تعدو ان تكون رأيا سياسيا قد يكون صحيحا) .

وطالب البيان بوضع ضوابط ومعايير محددة لايحال عضو هيئة التدريس للتحقيق الا بناء عليها حتى لا تكون كرامة الاساتذة معرضة للشكاوى الكيدية او تلك التى وراءها بواعث شخصية ، وضمان استقلال وحيدة مجالس التحقيق والتاديب . ووقع على البيان الدكتور يوسف عز الدين حوده والدكتور محمد أشرف البيومى والدكتور عمر السباعى والذين يمثلون سكرتارية اللجنة . وبالطبع هذا بيان يجب ان يهم وزير التعليم العالى الدكتور مصطفى كمال حلمى .

د. مصطفى كمال حلمى

شيخ البلد يعمل مخبر

●● آخر « تقاليع » الحزب الوطنى بالدقهلية ، ما يقوم به احد « مشايخ البلد » من اعضاء الحزب الوطنى بقرية المناطعة دقهلية منذ عام تقريبا من كتابته لتقارير امنية يرفعها مباشرة الى ضابط المباحث بالسنبلاوين ، عن تطور حالة الامن والسياسة بالمقاطعة باعتبارها – على حد وصف أحد هذه التقارير – بؤرة للنشاط السياسى لحزب العمل الاشتراكى . آخر تقارير . شيخ البلد المخبر ، كانت ضد الزميل/رفعت سيد أحمد واحتوى معلومات عن نشاطه السياسى وعلاقاته وعنوانه بالقاهرة . والتى ترتب عليها الاستيلاء على شقته ومكتبه أثناء فترة سجنه فى قضية « التنظيم الليبى » .

بلاغ كاذب

فوجئ طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بشبرا بعد خروجهم من الامتحانات يوم السبت الماضى ان قوات الشرطة قد انتشرت فى كل شبر حول المعهد وداخله .. تطالب الطلاب بسرعة الانصراف من المعهد ظن الطلاب أن هناك شيئا ما سيحدث ، ولكن اتضح ان سيادة العميد وبعض الاساتذة قد ابلغوا قسم الازبكية بان الطلاب سيقومون بحرق المعهد وضرب الاساتذة .. !!

● ●

غير المطابق للمواصفات .. والعقاب

الشركة التجارية للاخشاب بالفيوم قامت بتوزيع اخشاب على التجارين غير مطابقة للمواصفات مما اضطر التجار للشكوى الى الجهات المسئولة التى سارعت على الفور بضبط كميات كبيرة من الاخشاب . وحررت بذلك محضرا حول الى النيابة .. ولما وجدت الشركة نفسها فى موقف حرج . قامت بمنع الاخشاب عن التجارين والتجار لمعاقبتهم على المطالبة بحقوقهم ..

● ●

مفيش فايدة

● بعد أن وضعه الحزب الحاكم فى ذيل قائمته فى الانتخابات الاخيرة ولم يدخل المجلس ، رئيسا لمجلس مدينة أحد مراكز محافظة بنى سويف وبعد توليه المنصب الحكومى الجديد وهو لا يألو جهدا فى محاربة كل من تجرأ ووقف ضده فى الانتخابات ، سيادة رئيس المجلس سخر كل امكانيات المركز والمدينة مؤخرا لتأييد ابن ضابط شرطة كان مرشحا لمنصب النقيب عن أحدى النقابات عن المحافظة .. ولكن الحمد لله باءت محاولاته بالفشل ونجح نقيبا آخر !

التلامذه حرقوا أوراق الاجابة !

●● طلاب مدرسة التجارة بمركز رشيد محافظة دمنهور تم تعجيبهم اسئلة امتحانات يوم السبت قبل الماضى فى ادارة الاعمال ، فتوجهوا صباح الاحد الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٥ وذهبوا لمقر الكونترول واوراق الاجابة وقاموا بحرقها ، كما حدث ذلك فى عدة لجان اخرى بنفس المحافظة ، انتقلت عدة آلاف من قوات الامن المركزى لمحاصرة المدينة والمدرسة وأمر وزير التعليم باجراء تعديل سريع للمراقبين والملاحظين .. ومازال مصير الاوراق التى ضاعت او حرقت مجهولا !!

توزيع المكافات حسب المزاج !

العاملون بديوان عام محافظة اسوان يتساءلون عن السر وراء توزيع المكافات والحوافز والبدلات النقدية على من يحيطون بالرئاسة العليا التابعة للواء فدرى عثمان .

موظفو الرئاسة العليا يصرفون اجورا اضافية عن اوقات العمل الاضافية الوهمية حتى ان البعض يصرف نقودا عن جهود غير عادية بالدرجة التى يصرف بها بدل نقدى لموظفى المحافظة المقربين من السيد المحافظ .. ويمكن أن تسألوا السكرتير العام خاصه ان هناك شققا تعطى هدايا وتليفونات يتم تركيبها للمحاسيب .

ومن الطريف أن البدل النقدى الذى يحظى به المقربون يشتمل على ٩٥ جنيها للبدلة الشتوى ، ٦٥ جنيها للبدلة الصيفى ! فهل هذا من المعقول يا محافظ اسوان !

● ●

أعضاء مجلس الشعب يطاردون الشباب

● قام عبد الرحيم الغول ومحمد عبد النبى عضوا مجلس الشعب عن نجع حمادى يصحبهم مجموعة من البلطجية يحملون أسلحة غير مرخصة الى منزل صابر حسن على الطالب بكلية تجارة سوهاج وهددوه فى حالة تكرار ذهابه لمسجد الرحمن بقرية الدرب التابعة لمركز نجع حمادى انهم سيتخلصون منه ولو ادى الامر لاطلاق النار عليه .

من جهة أخرى انبتت النيابة فى محضر رسمى قيام مباحث امن الدوله بالضغط على معيم الشعائر فى نفس المسجد ليقوم بتقديم بلاغات كاذبه ضد شباب الجماعات الاسلاميه والشباب الملتحى بالذات .



عبد الحميد رضوان

ترشيد الانفاق على طريقة وزير الثقافة !

افتتح أمس معرض لآثار رمسيس الثانى فى مدينة مونتريال عاصمة كندا . يضم المعرض نحو ٧٢ قطعه اثرية .. ولقد سافر وفد رسمى مصرى الى مونتريال لحضور حفل الافتتاح . الغريب ان الوفد يضم ١٧ عضوا بالتمام والكمال بالاضافة الى محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . يضم الوفد الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار وصالح مختار الرئيس السابق لهيئة الآثار ورئيس شركة السياحة والآثار وعددا من موظفى هيئة الآثار .. وغرابة الامر ان ذلك يحدث فى وقت تتحدث فيه الحكومة ليل نهار عن ضرورة ترشيد الانفاق الحكومى ! .. ولكن يبدو ان السياحة تحلو فى شهر رمضان !

● ●

الداخلية لا تعرف شيئا عن حقوق الانسان !

● رفض طبيب سجن الاستئناف طلبا تقدم به الزميل محمد عبد الله المحبوس على ذمة ما يسمى بقضية التخابر لتحويله للمستشفى بسبب تدهور حالته الصحية والنفسية وظهور ذلك واضحا على هيئة طفح جلدى على الوجه واليدين وشحوب عام .

ويبدو أن وزارة الداخلية وادارة السجون بها لا تعرف ان ابسط حقوق المحبوسين هو الرعاية الصحية والعامه

وكالة الأنباء السودانية تكشف القصة الكاملة لجريمة نقل الفلاشا عبر السودان

حينما تغيب الديمقراطية عن الوجود ، أو تفارق الحياة بفعل فرض قوانين جائرة ، يفعل السلطان الفرد ما يشاء بالوطن ..

يغير اسمه .. ويخون ، ويرتكب كل الجرائم والموبقات ثم يصدق على قراراته باسم الشعب .. والدستور!! ولان الديمقراطية لم تكن قد ولدت بعد ، في ظل حياة النميري ، بل كان يخنقها كلما بدأ جنينها ينمو .. فقد تمكن حاكم السودان من ان يجعل السودان شريكا أساسيا في أكبر عملية اجرامية لتوطين الصهاينة في أرض فلسطين العربية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم .

لكن السلطان لايدوم ، ولا تدوم اسراره .. فكل حي يموت .. وكل دكتاتور يأتي عليه اليوم الذي تحطمه الديمقراطية .. وتكشف عوراته ، وتنزع عنه رداء الكهنوت الذي يلف به نفسه وحاشيته ..

وبعد أن حل يوم النميري .. عرف الشعب الحقائق كلها .. بدءا من يوم استيلائه على السلطة ، وحتى ابعاده عنها .

والشعب تعرض اليوم نص تقرير وكالة الانباء السودانية سونا حول تفاصيل العملية الاجرامية التي شارك فيها نظام النميري لا أعاده الله الى السودان ، وكل رجائنا أن يلقى كل الذين على شاكلته نفس المصير .

الشعب آخر من يعلم

لقد ظل الشعب السوداني يعيش الحيرة والذهول بين ما يسمعه من وسائل الاعلام العالمية التي تؤكد تورط الحكومة في هذه العملية القذرة وبين التصريحات الرسمية المرتعشة التي تخرج من أفواه المسئولين في العهد المباد بدءا من الطاغية وانتهاء بنائبه الاول ووزير خارجيته والتي تؤكد أن السودان لا علم له بموضوع الفلاشا وان السودان لا يمنع أي لاجيء من مغادرة السودان الى أية جهة يقصدها ولكن اذا أوضح هذا اللاجيء أنه يريد التوجه الى اسرائيل فان السودان لا يسمح له بذلك .

وتزداد آلام أبناء السودان مع غياب الحقيقة عندما تتصاعد الحملة الاعلامية العالمية والعربية حول قضية الفلاشا التي صعدت الى سطح الاحداث فجأة لتغطي على كثير من الاحداث العالمية .. تأكيدات من الخارج تبثها كل أجهزة الاعلام بأن العملية تمت وفق خطط وترتيبات دقيقة ونفذت في سرية تامة .. تقابلها تأكيدات من الداخل تقول بأن السودان مستهدف من أعداء تطبيق الشريعة بل ان عمر محمد الطيب يقول لمجلة الحوادث الصادرة في ٨ مارس الماضي ، ان عملية نقل الفلاشا من المستحيل أن تكون قد تمت عبر أراضينا ومطاراتنا وبعلم من أجهزة أمننا !

وتتكامل صورة الاكاذيب التي حاولت أن تطمس الحقيقة عن الشعب السوداني عندما يصرح عمر صالح عيسى السفير المطرود بامريكا في حديث له للشرق الاوسط :

ان مسأله هجرة الفلاشا لاسرائيل لم تطرأ في الشهر الماضي واسرائيل على علم بهذه المجموعة من سنوات وأنا عندي هنا في السفارة العديد من المكاتبات من عام ١٩٨١ طلب فيها عدد من أعضاء الكونجرس تسهيل هجرة اليهود من اثيوبيا الى اسرائيل عن طريق السودان وردنا لهم كان الاعتذار وقلنا لهم أنتم تعلمون موقفنا من اسرائيل وأنتم تتحدثون عن مواطنين في بلد آخر وقلنا لهم نحن آسفون فهذه الخطابات أرسلت للجهات خطأ .

ومنذ ذلك الوقت واسرائيل على اتصال بالفلاشا وتعمل معهم . ومن المحتمل جدا أن تكون احدى المنظمات الامريكية التي شكلت لمساعدة اللاجئين قد أنشئت خصيصا لمساعدة الفلاشا .

بداية اكتشاف الجريمة

لكن الحقيقة التي جرى وراءها الكثيرون تنكشف من هنا من الخرطوم لان خيوط المؤامرة امتدت من اسرائيل والولايات المتحدة لتتجمع هنا في قلب الخرطوم عاصمة الصمود ، العاصمة التي خرجت منها اللاءات الشهيرة .

تتكشف هنا لان تنفيذ هذه العمليه المهينة لكرامتنا والتصاقنا تمت هنا .. على أرض السودان الحبيب الذي قدم أبناؤه على امتداد التاريخ أرواحهم فداء على أرض فلسطين .

لكن حدث في المغربية التي تمت يوم ٢ ديسمبر الماضي أن أحد مفتشي المطار كان يعمل في الوردية الثالثة في عمل الاجراءات الرسمية .. وأمام اصراره سمحت له أجهزة الامن التي كانت تتولى العملية برمتها بتكملة الاجراءات وكانت تلك هي الطائرة التي قدمت من هراري بلجيكية وكان قائدها بلجيكي الجنسية هو الكابتن راسارت .

ويحكي صلاح يوسف عمار مفتش المطار ورئيس الوردية الثالثه في ذلك اليوم .. يحكي ما حدث فيقول .. بعد أن شاهدت الطائرة داخل مدرج المطار وهي محاطة بقوات مسلحة من الامن ارسلت أحد مساعدي لاخذ معلومات عن هذه الطائرة المغادرة وهذا الاجراء يتخذ مع أية طائرة ولكن عندما ذهب ضابط المطار الى الطائره رفض المسلحون تركه لتفتيش الطائرة واستلام المعلومات بل ذهبوا أكثر من ذلك وعادوه بقوة السلاح الى خارج المدرج وعندها مارست سلطاتي القانونية وحجزت الطائرة بواسطة برج المراقبة الذي أبلغ الكابتن بعدم المغادرة مالم يسلم المستندات واكمال الاجراءات اللازمة للمغادرة وفعلا رضخ الكابتن وقام بتسليم المستندات ولكنها كانت ناقصة مثلا : في مكان عدد الركاب مكتوب ، الطاقم + ثالثة ، غير محددة وهذا طبعا غير قانوني .. ولكن هناك ختم الجوازات والجمارك بالوثيقة التي كانت مع الكابتن وهذا يعني بالنسبة لي كمفتش مطار ان هذه الطائرة مسموح لها بالمغادرة

هل كانت الطائرة تأتي غير محملة ؟

برج المراقبة الجوية يقوم بمتابعة الطائرات القادمة الى والمغادرة من الخرطوم ويتلقى معلومات كاملة عن الطائرة وحمولتها وطاقمها .

ويقول صلاح يوسف .. هذه الطائرات كانت تأتي فارغة وهناك مستند تحت أيدينا دونت فيه حمولة الطائرة البلجيكية « فارغه » لكن بعد تشددي هذا بعمل الاجراءات القانونية تم استجوابي من قبل رجال الامن الذين أكدوا لي بأن لديهم تعليمات صريحة بألا تتم معاملة هذه الطائرات عن طريق القنوات الرسمية والقانونية وتم تحذيري من عدم تكرار ذلك مرة أخرى .

ان الوثائق التي بيدنا تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن مؤامرة نقل الفلاشا الى اسرائيل قد تمت بعلم ومباركة أركان النظام المباد وعلى رأسها السفاح نميري وتثبت أيضا أنهم مارسوا الكذب والتضليل في حق شعب بأسره وأمة بأسرها وهذا في حد ذاته خيانة عظمى ضد السودان وانتماء السودان ومصير السودان وخيانة كبرى ضد الامه العربية وقضيتها المصيرية المتمثلة في استعادة الاراضي السليبة .

ان القصاص العادل ضد نميري وطغمته أصبح مطلبا سودانيا وعربيا جزاء ما اقترفوه من خيانة ضد القضية المصرية .

استبعاد المسئولين عن المطار

التكتم والسرية التامة التي صاحبت عملية نقل الفلاشا أديا الى خرق قوانين الطيران المدني .. بل تم استبعاد المسئولين عن المطار كلية من اتخاذ الاجراءات اللازمة لسلامة الطيران ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب من الطائرات التي كانت تقبع في الجزء الجنوبي من المطار .

وفي هذا الصدد يؤكد صلاح سلام مهنا ، صلاح يوسف عمار مفتشا الطيران بمطار الخرطوم أنه لابد لاية طائرة داخلة الى أو خارجة من الخرطوم أن تكون بحوزتها مستندات توضيحية كالاقرار العام الذي يتكون من ختم الجوازات والجمارك وسلطات الطيران وقائمة بالركاب وقائمة البضائع ..

ويقولان أن مندوب الشركة التي تتبع لها الطائرة أو كابتن الطائرة يقوم بتسليم هذه المستندات عند قدوم الطائرة ويتسلم عند مغادرته مستند قيام من المطار يحمل ختم الجوازات والجمارك وسلطات الطيران لكن بالنسبة للطائرات التي كانت تنقل الفلاشا لم تتم هذه الاجراءات جميعها بالقنوات الرسمية بل يقوم جهاز الامن المنحل بهذه الاجراءات دون علمنا وغير مسموح لاى مسئول أو أية جهة داخل المطار بالتوجه نحو الطائرة أو الاستفسار عنها .

المخابرات الامريكية اقامت مطارا في السودان

ولكن الاغرب من الحيال ورغم الضجة التي أثيرت حول عملية نقل الفلاشا فان رئيس النظام المباد وبطانته لا يرون أن يصرحوا بأنهم لا مانع لديهم من نقل بقية الفلاشا التي ظلت تنتظر في المعسكرات بعد ان توقف الجسر الجوى شريطة الا يغادروا الى اسرائيل مباشرة .

ويبدأ فصل جديد في مسرحية الفلاشا وتشهد ارض الشرق جسرا جويا آخر قام بنقل الفلاشا من مطار أعدته المخابرات الامريكية بالقرب من القضارف بواسطة طائرات حربية ضخمة من طراز سي ١٣٠ الامريكية .. وتتم العملية كلها في ثلاثة أيام تعلن بعدها اسرائيل أنها قد أتمت عملية نقل الفلاشا في هدوء من منطقة القضارف الى اسرائيل مباشرة .

اخبار نقل الفلاشا في الصحف العربية والعالمية

والآن نستعرض الاخبار والتعليقات وردود الفعل التي صاحبت عمليات نقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل كي تتمكن من توضيح الصورة أمام الرأي العام السوداني والعربي حول هذه القضية .

في ١٢ سبتمبر عام ١٩٨٤ لجأ الى السودان ١٠ آلاف يهودي اثيوبي واقاموا في معسكر أم راكوبة في شرق السودان بعد أن ضرب الجفاف المناطق التي كانوا يعيشون فيها باثيوبيا .

وفي ٢٤ اكتوبر من نفس العام نشرت صحيفة دير اشبيجيل الالمانية الغربية خبرا بأن هؤلاء اليهود قد طلبوا من السودان منحهم حق اللجوء السياسي .

الى هنا والامر عادي لكن في ١٢ ديسمبر من نفس العام أي بعد مضي ثلاثة أشهر فقط من وصول اليهود (الفلاشا) الى السودان نشرت صحيفة نيويورك تايمز ان اسرائيل قد بدأت عملية تهريب صامتة لليهود الاثيوبيين الى اسرائيل وقالت الصحيفة أن آلافا من هؤلاء اليهود قد تمكنوا من السفر لاسرائيل بعد اقامة جسر جوى عن طريق دولة ثالثة .وذكرت (النيويورك تايمز) أن اسحق شامير قد أبلغ خلال وجوده في الولايات المتحدة الامريكية زعماء اليهود بأن اسرائيل ستحتاج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لاعادة توطينهم وأن الولايات المتحدة قد أسهمت بحوالى ١٥ مليون دولار كمنحة لاسرائيل من ناحية انسانية .

وبينما العالم العربي يتساءل عن هذه الدولة الثالثة التي اشارت اليها يصرح مسئول في الوكالة اليهودية بالقدس المحتلة بأن عمليات التهجير تمت بالقطار وانهم واجهوا متاعب جمة لكن في الشهور الاخيرة وبموافقة ضمنية من السودان نجح عملاء اسرائيليون في أخذ عدة آلاف من الفلاشا من معسكراتهم الى اسرائيل

ثم يصرح المدير العام لقسم الهجرة في الوكالة اليهودية في ٣ يناير عام ١٩٨٥ بأن اغلبية الطائفة اليهودية في اثيوبيا ويقدر عددهم بحوالى ٢٥ الى ٣٠ الفا موجودون الآن في اسرائيل .

وفي ٤ يناير كشفت الاذاعة الاسرائيلية أن الحكومة الاسرائيلية قد نظمت منذ شهرين (نوفمبر وديسمبر) جسرا جويا سريا نقلت بواسطته آلاف اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل في أكبر عملية من نوعها منذ عملية (علي بابا) التي شملت ١٢١ ألف يهودي عراقي في عام ١٩٥٠ .. وقالت الاذاعة أن هذه العملية بدأت في شهر نوفمبر عام ٨٤ وفقا لقرار اتخذته الحكومة واطلق عليه اسم (عملية موسى) .

وهكذا صعد اسم السودان على سطح الاحداث في عملية نقل الفلاشا .. ويتوالى المزيد من الانباء في ٥ يناير تناقلت (وكالات الانباء والصحف اخبارا مفادها ان شركة طيران بلجيكية تقوم بعمليات نقل الفلاشا من الخرطوم عبر عواصم اوروبية ..

وقالت شبكة تليفزيون امريكية أن اسرائيل زودت الحكومة السودانية باسلحة واموال مقابل المساعدة في نقل يهود الفلاشا وان عدنان خاشقجي لعب دورا ما في هذه العملية بعد لقائه بشيمون بيريز في نيويورك ..

ونقلت وكالة الانباء (الاسوشيتدبرس في نبأ لها من بروكسل ان شركة بلجيكية خاصة تدعى (ترانزيوروبيان ايرلاين) هي التي قامت بعملية النقل من السودان الى اسرائيل عبر عواصم اوروبية من خلال رحلات يومية من الخرطوم ، وذكرت ان اسرائيل لجأت الى هذه الشركة البلجيكية بسبب علاقاتها الطيبة مع السودان حيث انها تقوم بنقل الاف الحجاج السودانيين لاداء فريضة الحج كل عام ..

أسلحة اسرائيلية للسودان

وتذكر شبكة تليفزيون امريكية أن اسرائيل زودت الحكومة السودانية باسلحة (او رشاوى مالية مقابل المساعدة في نقل الفلاشا) ..

واشارت مصادر مطلعة في نيويورك الى أن قيادات يهودية امريكية قد لعبت دورا في الاتفاق الاسرائيلي — السوداني . والمحت هذه المصادر الى أن المليونير السعودي عدنان خاشقجي الذي وقع مؤخرا على اتفاق مع السودان للتنقيب عن النفط قام بدور مماثل واشارت هذه المصادر الى ان خاشقجي كان قد قام بزيارة شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل اثناء اقامته في فندق (ريجنتس هوتيل) في نيويورك خلال زيارته للولايات المتحدة في اكتوبر ١٩٨٤ .. وقالت هذه المصادر ان هناك احتمالا كبيرا في ان يكون ترحيل اليهود الاثيوبيين من السودان الى اسرائيل احد المواضيع التي تطرق اليها النقاش خلال الاجتماع على أن يقوم خاشقجي بدور الوسيط .. .

المليونير خاشقجي كان الوسيط

نتوقف هنا لحظة لنورد الحقائق التالية التي نرى انها تعطي التبرير للربط بين ما تناقلته وكالات الانباء والصحف وبين المقابله التي تمت بين نميري المعزول وبهاء الدين محمد ادريس من جهة وبين خاشقجي من جهة اخرى ..

اذا قمنا بحصر الفترة الزمنية التي تمت فيها مقابلة خاشقجي لبيريز ومقابلته لنميري وربطنا كل ذلك بتاريخ بدء عملية نقل الفلاشا لامكننا ان نؤكد ان ما تناقلته وكالات الانباء والصحف حول ان خاشقجي ربما لعب دورا ما في هذه العملية القذرة له ما يبرره ..

ذلك أن لقاء خاشقجي وبيريز تم في اكتوبر عام ١٩٨٤ ..

وفي ٦ نوفمبر من نفس العام إستقبل الطاغية نميري ووزيره خاشقجي في قصر الشعب ولسنا في حاجة هنا الى التذكير بالخبر الذي نشر في حينه عن هذا اللقاء لانه لم يكن يبدو ان يكون محاولة لصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية للقاء .

يتضح هذا بجلاء عندما تسفر الحقيقة عن وجهها .. لقد بدأت رحلات الجسر الجوى الذي نقل الفلاشا الى اسرائيل بعد اسبوعين فقط من هذه الزيارة اى في ١٠ نوفمبر ١٩٨٤ واستمرت قرابة الشهرين .. تلك كانت العملية التي اطلق عليها عملية (موسى) او بالاصح مسرحية (موسى) التي بدأ الفصل الاول منها بنيويورك — ثم الفصل الثاني في الخرطوم — وكان ختامها وصول الفلاشا الى اسرائيل .

الجسر الجوى يتوقف فجأة

نعود الى تطورات عمليه نقل الفلاشا .. ففي ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ خرجت انباء صحفية تقول: ان عملية النقل قد توقفت فجأة بعد ان ابلغت حكومة السودان الولايات المتحدة الامريكية انه لم يعد في استطاعتنا التعاون لاكمال هذه العملية بسبب الضجة الاعلامية الكبيرة التي اثيرت حولها وبعد ردود الفعل العنيفة التي واجهها السودان من الدول العربية التي اصبحت شعوبها بما يشبه الصدمة ، كما امتنعت الشركة البلجيكية عن القيام برحلات اخرى ...

لن ترتاح حتى تتم العملية

وفي يوم ٩ يناير ١٩٨٥ نشرت صحيفة القبس الكويتية خبرا لها من القدس المحتلة ان شيمون بيريز في اول تعليق له منذ كشف النقاب عن عملية نقل الفلاشا الى اسرائيل بان حكومته لن ترتاح ما لم تكمل العملية .. وقال انني بصراحة اعلن انه لن يهدأ لنا بال ما لم يعد جميع اشقائنا وشقيقاتنا من اثيوبيا الى ارض الوطن سالمين ..

ومن ناحية ثانية قالت صحيفة التايمز البريطانية في نبأ لها من تل أبيب أن اسرائيل تفكر في القيام بعملية عسكرية (لشحن) بقية الفلاشا الموجودين في السودان ، بينما قالت صحيفة الديلي ميرور البريطانية ان اسرائيل بدأت في ارسال طائرات نقل للهبوط في أية منطقة تصلح للهبوط في شمالي اثيوبيا لنقل اليهود الموجودين هناك ..

اعتراف بلجيكي

وفي بروكسل اعترفت مصادر حكومية مسئولة بان بلجيكا وافقت على طلب اسرائيل بنقل (الفلاشا) الى اسرائيل بشرط ان تبقى هذه العملية سرا ، وقالت تلك المصادر بان الحكومة البلجيكية فوجئت باعلان تل ابيب عن العملية ..

وصرحت هذه المصادر لصحيفة (القبس) التي نشرت هذه التصريحات في يوم ١٠ يناير الماضي اننا لانعرف السر وراء هذا الاعلان الذي وصفته بانه غبي من جانب الاسرائيليين ، واكدت هذه المصادر بأن الحكومة السودانية كانت على علم مسبق بعملية (موسى) ...

اسرائيل توسط جاكسون لدى السودان واثيوبيا لاستئناف نقل الفلاشا

ونشرت القبس ايضا في نفس العدد ان رئيس بلدية القدس تيدي كوليك قد طلب من القس جيسي جاكسون التدخل شخصيا لدى السودان واثيوبيا لنقل ما تبقى من اليهود الاثيوبيين للاستيطان في اسرائيل وذلك في برقية بعث بها اليه ... وبعد ارساله هذه البرقية قام كوليك بالاتصال شخصيا بجاكسون على اثر عودته من زيارة شملت الفاتيكان ولندن وقام جاكسون فعلا باجراء اتصالات مع سفيري السودان واثيوبيا بواشنطن وطلب مقابلتهما شخصيا للتأكد بنفسه ماذا يمكن انجازه في هذا الصدد .. وقال ناطق بلسان جاكسون انه يدرس الان طلب وامكانية التدخل في الموضوع لنقل ما تبقى عن الفلاشا الذين يتراوح عددهم ما بين ١٠ الى ١٢ الف الى اسرائيل .

جاكسون يرفض

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط نبأ من واشنطن في ١٩ يناير الماضي مفاده ة ان جاكسون رفض الطلب الذي تقدم به تيدي كوليك لبذل المساعي لدى السودان واثيوبيا للسماح لليهود بمواصلة الهجرة الى اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان جاكسون اكد لكوليك في محادثة هاتفية انه يهتم بالمآسي البشرية في افريقيا بغض النظر عن الدين او الجنسية ، وانه يعتبر اليهود السود مواطنين اثيوبيين وابدى عدم ارتياحه لتخلي هؤلاء اليهود عن حقهم كمواطنين اثيوبيين عن اراضيهم وتراثهم وتاريخهم .

ثلاثة شروط من الخرطوم

وبينما عملية نقل الفلاشا متوقفة بعد ان تسربت انباء الجسر الجوى البلجيكي اذا بمصادر غربية وثيقة الاطلاع تكشف المزيد من تفاصيل الدور الامريكي السوداني والمصري في هذه العملية .

قالت هذه المصادر لصحيفة القبس الكويتية ان العملية وضعت موضع التنفيذ نتيجة اتفاق اسرائيل امريكي طلبت اسرائيل بموجبه من الولايات المتحدة تأمين موافقة السودان واثيوبيا لانجاح العملية .. وقد تمكنت ادارة ريجان من اقناع نميري ((المخلوع)) بتسهيل عملية نقل الفلاشا الى اسرائيل عبر الاراضي السودانية مقابل وعد وسمى بزيادة الدعم الامريكي للسودان .

وذكرت هذه المصادر المطلعة ان نميري وافق على طلب أمريكا بتسهيل هجرة الفلاشا الى اسرائيل لكنه وضع ثلاثة شروط رئيسية ؛ —

١ — ان يتم التنسيق بينه وبين مصر في هذا الشأن .

٢ — الا يتم نقل اليهود الاثيوبيين مباشرة من الاراضي السودانية الى اسرائيل .

٣ — ان تحاط العملية كلها بسرية تامة ولا يتسرب عنها شيء .

وأكد الجانب السوداني في هذا الصدد انه اذا تسربت انباء عن هذه العملية فان الحكومة السودانية ستصدر نفيا رسميا لها ، وقالت نفس المصادر ان نميري اطلع كبار المسئولين المصريين على الامر ، وان القاهرة لم تبد أية معارضة لمشاركة السودان في هذه العملية .

وفي هذا الصدد قالت صحيفة الفاينشيال تايمز البريطانية أن حاييم هرتزوغ (رئيس الكيان الاسرائيلي) ويسبب شعوره بالقلق تجاه المناقشات الساخنة في اسرائيل حول تسرب انباء عملية النقل الجوى مع مااستتبع ذلك من ايقاف للعملية كلها قرر مناشدة الاسرائيليين عدم جعل عملية انقاذ اليهود الاثيوبيين فصلا مأسويا من الاتهامات بين المجموعات السياسية الاسرائيلية وقال هرتزوغ : انه ينبغي بذل الجهود لتهدئة العاصفة ، واضاف بانه كلما نجح الاسرائيليون في ازالة أخبار عملية الانقاذ من أعمدة الصحف كلما اصبحت الفرصة متوافرة لانقاذ الجماعات اليهودية الباقية .

سونا : كان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت أي بعد توقف الجسر الجوى وفقا لما رددته اجهزة الاعلام ان العدد المتبقي من الفلاشا في السودان يتراوح بين اربعة الى خمسة آلاف يهودي اثيوبي .

ترتيبات جديدة لاستئناف عمليات النقل

لاشك ان اسرائيل كانت قد عقدت العزم على استكمال تهجير الفلاشا المتبقين باى ثمن وباية طريقة ولذلك فان الاتصالات المحمومة لم تتوقف بكل الجهات مع الحرص على تعتيم كل الاخبار المتعلقة بهذا الصدد في وسائل الاعلام الاسرائيلية على الاقل . ولكن رغم ذلك بدأت الاخبار تتسرب من أماكن اخرى في العالم حول استئناف العملية من جديد .. فقد نشرت صحيفة لوس انجلوس الامريكية ان طائرات نقل عسكرية امريكية من (طراز سي ١٣٠) وباشراف المخابرات المركزية الامريكية قد اتمت في يوم الجمعة ٣٠ جمادى الاخره عملية نقل الفلاشا عبر الاراضي السودانية . . وذكر مراسل الصحيفة الذي شهد العملية ان الطائرات الامريكية تولت نقل الفلاشا الى الاراضي المحتلة من منطقة تبعد ١٢ كيلو مترا عن مدينة القضارف .. وقال المراسل انقوات الامن احتجزته عندما حاول الاقتراب من مهبط الطائرات .

وقالت الصحيفة ان العملية تقررت عندما اجتمع نميري يوم ٦ من هذا الشهر بنائب الرئيس الامريكي جورج بوش .. وان نميري أبلغه عدم معارضته لنقل الفلاشا من السودان ولكن بسرعة وهدوء .

وقالت الصحيفة ان عملية النقل تمت على دفعات يتراوح عدد كل منها بين ٨٠ الى ٩٠ شخصا واشتركت فيها اثنتا عشرة طائرة ضخمة ..

أوسكار .. أوسكار .. تانقو .. يانكي .. جابلي

هذه الكلمات الغامضة عنوان هذا التحقيق هي في حقيقتها عبارة عن حروف تسجيل الطائرة او حروف النداء لاحدى الطائرات التي قامت بنقل الفلاشا من مطار الخرطوم الى مطارات أوربية .

هكذا أوضح صلاح سلام مهنا وصلاح يوسف عمار المفتشان بالمطار وقالا ان جهاز امن الدولة المنحل قد طلب من مصلحة الطيران المدني اذنا لهذه الطائرة بالهبوط في مطار الخرطوم في رحلات تبدأ من يوم ٢٠/ ١١/ ١٩٨٤ م لنقل لاجئين الى ايطاليا لغرض التعليم وتخفيف الضائقة الداخلية وتوفير لقمة العيش للمواطنين .

لكن الذي وضح لنا فيما بعد أن هؤلاء اللاجئين المزعومين المغادرين لتلقي العلم بايطاليا ما هم الا (الفلاشا) وأن جهاز امن الدولة المنحل يقوم بتنفيذ هذه العملية القذرة بواسطة عقيد امن دولة القائم محمد أحمد عروة بتدبير من الصهيونية العالمية . نسينا أن نقول ان عمليات بدأت مع فجر يوم ٢١ نوفمبر ١٩٨٤م وكانت لها شفرة امنية تسمى (طائرة البلح) وقامت هذه الطائرة بسبع وعشرين رحلة من مطار الخرطوم الى عواصم أوربية .. أما الرحلة الثامنة والعشرين فقد قامت بها طائرة أخرى قامت برحلة يوم ٢٥/ ١٢/ ١٩٨٤م .

ويقول السيبان مهنا وعمار أن هذه العملية قد تم التخطيط لها بعد دراسة [illegible]

طيار سوداني وخواطر عن نقل الفلاشا

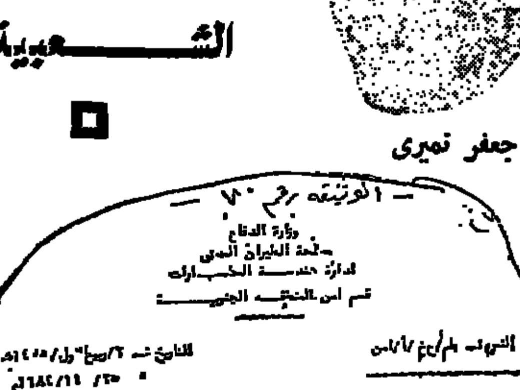
« عن جريدة الايام السودانية »

كنت في زيارة لمناطق اللاجئين .. وكان معنا الصحفية اللبنانية عفاف زين .. التي سالتني عن الفلاشا ، فاجبتها .. ان رؤيتي للمسالة من الموقع المهني كطيار فان عملية الترحيل هذه هي المستحيل بعينه . لان ترحيل كمية من البشرية وبتلك الاعداد الضخمة لا يتيسر الا بواسطة طائرات نقالة ضخمة من طراز البوينج والترايستار او الاير بص .. وهي طائرات تحتاج لمطارات بمواصفات معينة ومعدة اعدادا دقيقا وباجهزة ارضيه حديثة تساعد على اقلاعها وهبوطها ليلا ونهارا .. وهي مواصفات لا تتوافر الا في مطاري الخرطوم وبورسودان .. اذن فانه يستحيل تماما أن تتم هذه العمليات من اى بقعة اخرى في السودان سواهما وبالطبع فانه من المستبعد ايضا ان يجري نقل هذه الاعداد عيانا بيانا وفي وضح النهار .. ولذلك فاذا افترضنا ان العملية قد تمت بالليل فانها حتما ستتم عبر مطار الخرطوم ولكن كيف السبيل الى ذلك ومطار الخرطوم يضج بالعشرات من ضباط المباحث ورجال الطيران المدني والعاملين في مختلف المواقع بالمطار الامر الذي يجعل تسرب خبرها الى الشارع امر لا يختلف حوله قط ولا فار ..

تصل يا استاذة عفاف الى محصلة حديثي وهي أن عملية نقل اليهود عبر السودان عملية مستحيلة لعدم توافر الامكانيات والاخلاقيات اللازمة لمثل هذا العمل الدنيء ..

وانتهيت من حديثي اليها وانا سعيد بالنتائج المنطقية التي وصلت اليها وسعيد بمنطقي المدعم بالادلة الواقعية والعملية ولكن .. لم تدم سعادتي طويلا .. لانني ذهلت عندما علمت فيما بعد أن واحدا من دفعتنا في كلية الشرطة وهو ضابط برتبة رائد امن قد حاول الهروب من السودان بكل المعلومات الخطيرة عن عملية نقل الفلاشا من مطار الخرطوم الى اوربا فاسرائيل وقد القى القبض عليه في دولة عربية شقيقة واعيد مخفورا مرة اخرى الى السودان قبل أن يصل الى تونس مقر جامعة الدول العربية حيث كان الافشاء الكامل بكل ما في جعبته من تفاصيل عن تلك البيعة البخسة الخاسرة ..

ووجدت نفسي ساعتها غبيا ساذجا .. لاني كنت اظنني حصيفا وعقلانيا وكنت مؤمنا بان هنالك قدرا معينا من الوحل يسمح السوداني لنفسه بان يتمرغ فيه .. ولكن واأسفاه .. فقد انقلبت كل المعايير في ظل مايو البغيض وافرغت كل المعاني الجميلة من داخلها .. والصفات صارت تعني الاضداد .. فالصدق يعني الكذب والثقة تعني الخيانة والامن يعني الغدر .. ووجدت نفسي في حالة خذلان متلاحق حتى في اللحظة التي دافعت فيها عن مايو من خلال دفاعي عن السودان .. ضاع صوتي ودفاعي في تيه الخذلان فبئسها دولة قامت على الكذب ..



لعلمية سيادتكم .

وشكرا

بلاغ من أمن مطار الخرطوم عن دخول أتوبيسات بدون علمه .

المخابرات الأمريكية شيدت مطارا بالسودان لنقل الفلاشا ..!

النميري اشترط موافقة القاهرة على عملية الفلاشا

والقاهرة لم تعارض

إسرائيل ارسلت اسلحة للنميري مقابل جهوده في نقل الفلاشا .. العملية توقفت بسبب المعارضة الشعبية ..

حسني مبارك

جعفر نميري

جورج بوش

نائب الرئيس الأمريكي زار السودان ليحث النميري على استمرار العملية والنميري وافق على أن تتم بهدوء ..!

شركة أسمنت حلوان لا ترد على طلب وزارة الداخليـة الكشف عن المتهمين بالانحراف

● في شهر سبتمبر من العام الماضي ، وحتى نهاية شهر اكتوبر ، نشرت جريدة « الشعب » حملتها على الانحرافات والفساد في اكبر شركات المصرية لصناعة الاسمنت « شركة اسمنت حلوان » ، وكانت الوقائع تعني أن الشركة قد أصبحت « امبراطورية » لمن يديرونها ، وفي الحلقة الخامسة من هذه الحملة — العدد رقم ٢٥٦ الصادر في ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ — أوردنا الوقائع الخاصة بمنح شركة اسمنت حلوان مكافآت مالية لبعض من ضباط شرطة حلوان وضباط امن الدولة ، نظير « الحفاظ على الامن اثناء زيارة رئيس الجمهورية لمصانع الشركة في ١٨ نوفمبر ١٩٨٢ » كما جاء في ديباجة المذكرة القاضية بالصرف ..

ولقد ذكرنا بالحرف الواحد (اننا رأينا المذكرة تضم أسماء السادة الضباط التي بدأت برتبة لواء وانتهت برتبة الرائد ، وتراوحت المكافآت بين ٣٠٠ جنيه وأقل ، والاسماء آثرنا ان نحتفظ بها لنضعها تحت تصرف وزير الداخلية اذا شاء ! ، وكذا احتفظنا فوق المذكرة باسمائها بالايصالات الدالة على صرف هؤلاء السادة المبالغ الممنوحة لهم . حفاظا منا على أشياء كثيرة اولها بالطبع سمعة وزارة الداخلية ورجالها ، وثقة منا في أن هذا قد جرى دون علم الوزير المسئول . وحرصا منا كذلك على سمعة أصحاب الاسماء ومشاعر ذويهم ، ولكننا نطالب وزير الداخلية بمحاسبة هؤلاء) .

هذا ما ذكرناه وعلى الفور تحركت وزارة الداخلية ، فارسلت الى شركة اسمنت حلوان خطابا رسميا بعد اسبوع واحد مما نشرناه بشأن ، الافادة عما اذا كانت الشركة قامت بصرف أي اموال لضباط قسم شرطة حلوان من عدمه » . وكان هذا الخطاب برقم ١٧١٣ المؤرخ في ٨ نوفمبر ١٩٨٤ ، والخطاب مرسل من الادارة العامة للتفتيش والرقابة — مكتب مفتش الداخلية — لمديرية امن القاهرة ..

لكن شركة اسمنت حلوان تعمدت تجاهل الخطاب ، وكان الامر سر من اسرارها مدركة انها ارتكبت جريمة في حق وزارة الداخلية وسمعتها ورجالها !! ، ولكن وزارة الداخلية لم تسكت ، بل عادت فارسلت استعجالا بنفس المعنى برقم ٢٠٠٨ مؤرخا في ١ ديسمبر ١٩٨٤ ، ولكن شركة اسمنت حلوان ظلت غير عابئة باصرار وزارة الداخلية على تحري سمعة رجالها !

وها هي وزارة الداخلية ترسل خطابها الثالث الى شركة اسمنت حلوان ، طالبة الافادة (عما اذا كانت الشركة قد قامت بصرف اى اموال لضباط شرطة حلوان من عدمه . وموافاتنا بالمطلوب ، وفي حالة الصرف نوافي عن الاسباب التي من اجلها تم الصرف وذلك للاهمية) . والخطاب مؤرخ في ١٤ ابريل ١٩٨٥ بتوقيع العميد شرطة عبد الهادي مخيمر ! . ومازالت شركة اسمنت حلوان — وخلال ستة شهور — لا تستطيع الرد على وزارة الداخلية ! على الرغم من حل مجلس ادارة الشركة ، وتعيين مفوض عليها بقرار وزير الاسكان ! ، لكنه يبدو ان نفوذ البعض مازال قويا على البعد ، فرئيس مجلس ادارة شركة اسمنت حلوان التي قدمت الشركة المكافآت في عهده مازال رئيسا لهيئة القطاع العام لمواد البناء ! ، وشركة اسمنت حلوان من الشركات التي تهيمن عليها الهيئة !! ويبدو ان المفوض على الشركة لا يملك وقد لا يستطيع — الرد حتى الآن على وزارة الداخلية .

ولم يعد امامنا الآن تقدم نصيحة لوزارة الداخلية لوجه الله ، ان يلجأ الوزراء الى وزير الاسكان مباشرة ، حتى يأمر على الفور — واسمنت حلوان وهيئة مواد البناء تابعتان له بموافاة وزارة الداخلية بحقيقة الواقعة ومستنداتها ، وفي كل الاحوال .. فما زلنا نؤكد أن مستندات الواقعة مازالت لدينا ، وعلى استعداد لتقديمها لمن يشاء !! .

حازم هاشم

مكافآت من الشركة لبعض ضباط الشرطة .. للمحافظة على الأمن أثناء زيارة الرئيس !!

وزارة الداخليـة تستعجل .. واسمنت حلوان لا ترد

كم كان مثيرا للشجن ان يذهب المرء الى الخرطوم لاول مرة .. وهى تعيش « سخانة » شهر مايو .. و « سخانة » الثورة الشعبية التى لم تضع اوزارها .. فما اروع أن ترى شعبا عربيا ينتفض ، ويعيد تنظيم قواه وصفوفه عبر القارة السودانية مترامية الاطراف .. ويرسم حاضره ومستقبله بعد أن نفض عن نفسه اغلال حكم ديكتاتورى .. ولاشك

ان النجاح المتكامل للتجربة سيعطى دروسا غنية للشعوب العربية التى ماتزال ترسف فى اغلال حكومات القمع والتنكيل ..

لم تمهلنى الخرطوم الا سويعات .. حتى وجدت نفسى فى بؤرة الاحداث ..

فها هى ذى حشود جماهيرية ضخمة تتوافد على ساحة الجامع الكبير التى يطل عليها

الفندق .. حتى تجمع عشرات الالوف .. اذا به مؤتمر للجبهة الاسلامية

القومية التى شكلت لتوها ، وآثرت ان تعلن عن قيامها لجماهير الشعب فى الشارع السودانى .. وكانت اللافتات والهتافات مدوية .. « لا فجور ولا خمور

.. القرآن هو الدستور » .. « لا اله الا الله .. لابديل لشرع الله » .

من حق أى مواطن سودانى

أن يؤسس حزبا ويصدر جريدة ويتحدث فى التليفزيون والاذاعة

ويكتب فى الصحف القومية ويعقد المؤتمرات الجماهيرية والصحفية

ويعلق اللافتات ويلصق الملصقات على جدران الخرطوم وام درمان

حاولت مجموعة صغيرة من الحزب الشيوعى السودانى التحرش بالجمع، الا ان المؤتمر استكمل أعماله بعد اشتباكات محدودة بالايدى على اطرافه، الا انها كانت كافية كى تعلن فى اليوم التالى معتمدية الخرطوم اى محافظة الخرطوم قرارا بمنع المواكب والمسيرات فى الشوارع .. وبالمرة أيضا منع الاعتصامات التى توالت فى أماكن العمل والانتاج للحث على الاسراع بعمليات التطهير الموجهه ضد امريكا النظام « المايوى المباد » حسب المصطلح السائد فى الشارع السودانى

● رسالة الخرطوم :
مجدى أحمد حسين

لم تنزعج الاحزاب والقوى السياسية من هذه القرارات ، لانها ترى أن اللحظة ليست لحظة المسيرات والمظاهرات ، ولكنها لحظة بناء قواها التنظيمية ، والاعداد لاصدار صحفها .. استعدادا للانتخابات المرتقبة خلال عام للجمعية التأسيسية .

فالاحزاب خرجت جميعها الى السطح ، والسودان يعيش نوعا من الديمقراطية المطلقة التى تتسم بها الفترات الانتقالية ، اللاحقة للثورات ، وهى ديمقراطية لابد أن تنظم نفسها، وتحدد قواها الرئيسية كى تعبر البلاد الى بر الامان .. حيث الحكم المدنى الديمقراطى المستقر .. وقد تجاوزت الاحزاب المعلنة الثلاثين وبلغ عدد الطلبات المقدمة لوزارة الاعلام لاصدار صحف ومجلات حزبية ٥٥ طلبا ، بالاضافة لثلاثين طلبا لاصدار صحف ومجلات مستقلة !!

وتغطى الصحف القومية أنشطة جميع الاحزاب والقوى السياسية ، بدون تمييز يذكر .

وتعلن الصحف عن جميع المؤتمرات الجماهيرية لمختلف القوى ، وتظهر أنشطتها وآراؤها فى التليفزيون ، فى نشرات الاخبار ، وفى عديد من البرامج السياسية كذلك الامر فيما يتعلق بالاذاعة

وفى الشوارع تطالعك لافتات تدعو « لشرع الله » ولافتات للحزب الشيوعى على اقمشة حمراء اللون !

وتنشر الصحيفتان القوميتان الوحيدتان (الايام ــ الصحافة) مقالات لمختلف الآراء المتناقضة والمتعارضة فى العدد الواحد

وتنشر الاخبار عن حركة التمرد المسلح فى جنوب السودان بقيادة جون قرنق دون تجريح او مهاجمة .. كما تنشر مقالات عن علاقات السودان الخارجية غير ملتزمة بخط محدد .. سواء عن العلاقات مع مصر أو ليبيا ، فيها اشارات للجوانب الايجابية والسلبية لهذه العلاقات .. وهناك هجوم على صندوق النقد الدولى .. والولايات المتحدة .. ودعوة للاستقلال الاقتصادى لا تخطئها العين .

وعلى الرغم من أن الوزارة الانتقالية قد شكلت الا أن الحدود الفاصلة بين قيام الوزارة بادارة الحكم والعمل الجماهيرى غير واضحة . فالوزراء الجنوبيون يشاركون فى المؤتمرات الجماهيرية المعارضة ! ورئيس الوزراء يشارك فى ندوات جماهيرية .. ويجتمع مع معظم الوزراء فى لقاءات شبه دورية مع تجمع النقابات الذى رشحهم والذى يملك لذلك المكانة الادبية للمحاسبة والتوجيه ، وهو التجمع الذى تغلب عليه الاتجاهات القومية واليسارية والعلمانية . وتتصدر قيادته نقابات: الاطباء ، المحامين ، المهندسين ، أساتذة جامعة الخرطوم ، موظفى المصارف .

هل يسلم العسكريون السلطة؟

كل هذه مظاهر المرحلة الانتقالية وهى بطبيعتها مؤقتة ولا يمكن أن تستمر طويلا .. ولكن السؤال الذى حملته فى كل مكان .. هل سيسلم العسكريون السلطة ؟ معظم القيادات والاحزاب السياسية مطمئنة لهذا الاحتمال ، وهم يذكرون بتجربة انتفاضة ١٩٦٤ حيث لم يعرقل الجيش عملية تسليم السلطة بعد اسقاط عبود وتتحدث القيادات السياسية بلهجة الواثق .. « ان سلاح الاضراب العام والعصيان المدنى موجود .. ويمكن أن نستخدمه فى أى وقت اذا تراجع العسكريون عن وعودهم » ..

ولكن المخاوف تتركز على مرحلة ما بعد انتقال السلطة للمدنيين .. والخوف من تصاعد حدة الصراعات والتشرذم الحزبى فى التنافس حول السلطة .

المجلس العسكرى ومجلس الوزراء

ولكن ذلك لا يمنع أن هناك توجسا تقليديا بين المدنيين والعسكريين ، وقال لى أحد قيادات التجمع النقابى « يجب أن نمتلك زمام المبادرة باستمرار ، وأن نضع العسكريين أمام اختبارات متوالية» . وفى آخر اجتماع لقيادة التجمع صدر بيان يطالب بنقل السلطة التشريعية من المجلس العسكرى الى مجلس الوزراء ، والغاء القوانين المقيدة للحريات ، وحذر من الافراج عن عدد كبير من افراد جهاز أمن الدولة المنحل ، وقال ان ما تحقق من انجازات بعد الثورة لا يتكافأ مع تضحيات الجماهير وتوقعاتها .

والواقع ان المجلس العسكرى يجمع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، بل هو سلطة تنفيذية أساسا ، ذلك أن التشريعات الاساسية مؤجلة للجمعية التأسيسية، فالمجلس العسكرى هو الذى يتولى ادارة السياسة الخارجية، والسياسات الاقتصادية وغيرها من الشئون الداخلية .. ففى المحادثات مع عبد السلام جلود مثلا رأس الجانب السودانى الفريق أول تاج الدين عبد الله فضل نائب رئيس المجلس العسكرى وكان رئيس الوزراء أحد أعضاء الوفد السودانى .

ويرأس سوار الذهب بنفسه شتى الاجتماعات التى تبحث وسائل مقاومة المجاعة والتصحر ..

اذن هناك ازدواج واضح فى السلطة التنفيذية .. مع تركزها أساسا فى أيدى العسكريين ، والعلاقات غير مقننة وغير واضحة بين الطرفين ، ويساعد على ذلك أن الوزارة السودانية آتت معبرة عن حل وسط ، يعكس توازن الاوضاع السياسية فى السودان والاسلوب المتفرد الذى تمت به الثورة ، فالثورة لم يقدها طرف أو حزب واحد .. ومن الصعب أن يدعى أحد انه كان له الدور الاكبر فيها ، فقد كانت هبة شعبية عفوية ، شارك فيها أعضاء مختلف الاحزاب، ثم أعلن الجيش بكبار قياداته انضمامه لحركة الشعب وحقن الدماء، واصبح بذلك طرفا فى الثورة !

لذلك جاء التشكيل الوزارى عسيرا ، واستبعد فيه التمثيل الحزبى المباشر ، وقام على أساس شخصيات مستقلة أو متخصصة من الناحية الفنية ، ولذلك جاءت وزارة بدون سياسيين .. وبدون متخصصين فى ادارة الدولة (كوكلاء الوزارات) ولذلك فان دربتها وحنكتها فى العمل السياسى والادارى وعدم تجانسها لا يجعلها فى موقف ندى مع المجلس العسكرى ، الذى انشأ حوله لجان ومجالس استشارية

وقد أثار التجمع النقابى ملاحظات اعتراضية على وزير الداخلية الذى ترك أمر اختياره للشرطة تقديرا لتعاطفها مع الثورة ، كذلك على وزراء الجنوب ، ومن ناحية أخرى فان الاتجاه الاسلامى أبدى اعتراضه على وزير الثقافة والاعلام باعتباره علمانيا متعاطفا مع الشيوعيين ، كان من أبرز القرارات التى اتخذها ايقاف مجلة « ألوان » الاسبوعية التى يصدرها الاخوان المسلمون .

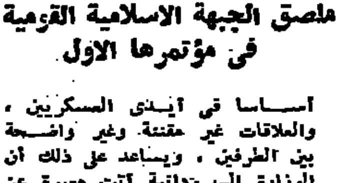
والخلاف الراهن بين قيادات الثورة من المدنيين وبين المجلس العسكرى ، ينصب على معدلات التطهير الموجهه ضد أعوان نظام نميرى ، وبطء اجراءات محاكمتهم ، بل والاتجاه بصورة عكسية للافراج عن عدد كبير من كبار رجال جهاز أمن الدولة ، وعدم ملاحقة أرباء الانفتاح السودانى ، الذين أثروا بصورة طفيلية وغير مشروعة .

الا أن تعيين وزير العدل الذى كان أمر ترشيحه متروكا لنقابة المحامين وهو عمر عبد العاطى عمر وكيل نقابة المحامين بعث بروح من التفاؤل فى الشارع السودانى . فمنذ أيام حلف اليمين ووضع خطة شاملة لمراجعة القوانين وعلى رأسها قانون الهيئة القضائية الذى تقضى على استقلال القضاء ونص على قيام رئيس الجمهورية بتعيين القضاة



سوار الذهب



ملصق الجبهة الاسلامية القومية فى مؤتمرها الاول




الصادق المهدى

الخطة الانتقالية

كيف ستتم عملية نقل السلطة الى المدنيين ؟ حملت هذا السؤال الى الاستاذ ميرغنى النصرى نقيب المحامين الذى كان واحدا من أبرز المرشحين لرئاسة الوزراء .. فقال لى : انه جار الآن اعداد دستور مؤقت يحكم العلاقة بين المجلس العسكرى ومجلس الوزراء والقضاء خلال الفترة الانتقالية وأنا عضو فى اللجنة المنوط بها هذه المهمة ؟

قلت له : أليس حلا تبديدا للجهود أن تضعوا دستورا مؤقتا ، ثم مشروع دستور دائم لعرضه على الجمعية التأسيسية ؟

قال لى : لا بالعكس فالدستور الانتقالى يوشك على الانتهاء منه وسندفعه للسلطات خلال أيام ، وهو ينص على تعددية الاحزاب فى اطار الاحزاب الملتزمة بالمثل والتقاليد الديمقراطية ، بمعنى أن الحزب الذى يعلن رفضه للديمقراطية (كاللجان الثورية) لن يكون له مكان فى التجربة الديمقراطية .

● وماذا عن الخطوات التالية ؟

ــ أيضا يجرى اعداد قانون الانتخابات الذى ستجرى على أساسه انتخابات الجمعية التأسيسية التى ستقوم باقرار الدستور الدائم

● وهل ستحل الجمعية التأسيسية بعد ذلك ؟

ــ لا ستقر مشروع الدستور الدائم المقدم اليها من الخبراء القانونيين والدستوريين ثم تتحول الى برلمان بمعنى دورة كاملة (٤ سنوات) .

● علمت أن التجمع النقابى يقترح اقتراحا فريدا من نوعه بأن تكون الانتخابات على أساس دوائر مهنية بمعنى أن ينتخب المحامون ممثلا أو أكثر لهم فى البرلمان .. وهكذا فى مختلف الفئات ؟

ــ ولماذا تقول اقتراحا فريدا الا تقام الانتخابات فى مصر على أساس فئوى بمعنى ترك مقاعد محددة للفلاحين والعمال ؟

● قلت ولكن ذلك يجرى على أساس المرشحين ، ولكن الناخبين لا ينتخبون بصورة فئوية ، فالناخب ينتخب مرشح العمال والفلاحين ومرشح الفئات فى نفس الدائرة . أما فى هذا الاقتراح فيبدو أن وراءه قوى ترى انها لن تدخل البرلمان الا عبر هذا السبيل ، لصعوبة حصولها على أصوات الناخبين فى الاحياء الشعبية على أساس جغرافى

ــ ربما . وعموما هذه لا تزال مجرد اقتراحات ، وقانون الانتخابات قيد المناقشة حتى الآن .

● وما هى القوانين الاخرى التى تستهدفون تعديلها بالاضافة لقانون استقلال القضاء ؟

ــ هناك ضرورة لالغاء القوانين المقيدة للحريات كقانون أمن الدولة وممارسة الحقوق السياسية ، وبعض مواد قانون القوات المسلحة التى تبيح اقامة محاكم عسكرية للمدنيين، وقانون الاعفاءات من المحاكمة الصادر عام ١٩٧٧ بهدف تحصين أعمدة نظام مايو من المحاكمة ، وبعض نصوص قانون العقوبات .

من سيفوز فى الانتخابات ؟

وهكذا فان الجميع يترقب الانتخابات ، ويستعد لها ، ويقول قادة الاحزاب ان لديهم عملا شاقا ومضنيا ، لان فترة نميرى ، وجهت ضربات قاصمة لمختلف المؤسسات السودانية ، ومن بينها الاحزاب ، ومع ذلك فان استطلاع رأى مع كل من قابلته من السودانيين ، من المواطنين والقيادات يؤكد بصورة لا تحتمل الشك فى أن الاغلبية الناجحين فى أية انتخابات قادمة ستكون لحزب الامة والاتحادى ، مع تقدم الاول بمسافة واضحة ، يليهما الاخوان المسلمون ثم الشيوعيون وباقى الاحزاب القومية . وفى هذا الاطار يتردد اسم الصادق المهدى زعيم حزب الامة وراعى الانصار كالمرشح الاول لرئاسة الوزراء فى العهد المدنى المرتقب .

كنت فى طريقى لمقابلة سوار الذهب حسب الموعد الذى حدده عندما علمت من مكبرات الصوت فى الشوارع عن وصول معمر القذافى بصورة مفاجئة ، الى الخرطوم ، حيث أبلغ باللاسلكى انه يحلق فى المجال الجوى السودانى ويرغب فى زيارة السودان ، ومعه وفد من ٢٦٦ ليبيا وثلاث طائرات من طراز البوشن .. أيقنت أن موعدى مع سوار الذهب لن يتم وقد كان مقررا أن أرحل فى اليوم التالى .. وسألت سائق الاجرة عن الحافلة التى مررت وبها بعض المواطنين يهتفون « وافى وافى .. يا قذافى » وهم على ما يبدو فى طريقهم الى المطار .. قال لى انهم اللجان الثورية ، ولكن أمثال هذه الحركات ستعرف حجمها الطبيعى وستنزوى مع الانتخابات التى لن يفوز فيها الا الامة والاتحاديون .

لماذا الامة .. والاتحاديون ؟!

لاشك أن حزب الامة والحزب الاتحادى الديمقراطى حزبان عريقان وهما اللذان تصديا لمعارك التحرير والاستقلال ، واحتلا مكانهما فى قلوب أبناء الشعب السودانى بما قدماه من تضحيات ودماء وشهداء وزعامات تاريخية ودينية ..

ويستند حزب الامة الى طائفة الانصار وتتركز فى الوسط والغرب تحت شعار .. « كل الانصار أعضاء فى حزب الامة .. وليس بالضرورة أن يكون أعضاء حزب الامة من الانصار » .

ويستند الاتحاديون الى الطائفة الختمية (وتتركز فى الشمال والشرق) . ولاشك أن هذه القاعدة الدينية التى لا يملك اى حكم أن يدمرها .. قاعدة جاهزة وثابتة تساعد الحزبين على الانطلاق من نقطة متقدمة بالمقارنة مع باقى الاحزاب . وهذه نقطة قوة يعدها البعض نقطة ضعف على المدى الطويل ويتهم الحزبين بالروح الطائفية .

والواقع يصعب القول على الانصار انهم طائفة دينية بالمعنى الضيق .

انهم يمثلون طائفة جهادية ، تدرك عمق ارتباط الدين بالسياسة ، ولا غرو فهم انصار المهدى الذى قاد ثورة عظيمة للتحرر من نير الاستعمار ، وناضل من أجل توحيد الامة الاسلامية ، فى مواجهة الزحف الاستعمارى والعلمانى فى أواخر القرن التاسع عشر . كما أن حزب الامة لا يبنى قواه على أساس متقدم من مواكبة مشكلات العصر .

وفى حوار مع قيادات شابة بحزب الامة قلت لهم : خصومكم يتهمونكم بالطائفية ، وعدم تقديم برنامج واضح المعالم لمعالجة أوضاع السودان .. وبعد حوار خصب ومثمر استمر ساعات طوالا .. أهدونى مجموعة من الوثائق والكتب الصادرة عن الحزب حول مختلف قضايا العصر ومن منطلق اسلامى ، يستند لتراث المهدى العظيم ، أرجو أن تتاح لى فرصة عرض خلاصتها فى أحد الاعداد القادمة .. فلاشك أن السودانيين والعرب عموما محقون عندما يتهموننا نحن المصريين .. بعدم اطلاعنا بصورة كافية على أوضاعهم .. ولاشك اننا نخسر كثيرا بهذا الانغلاق المصرى .. بينما نجيد الرطانة عن الامة العربية .. والعروبة .. والاسلام !! ودور مصر التاريخى .. الخ الخ .

وحملت نفس الاتهام للاتحاديين، الذين أكدوا لى انهم غير غافلين عن تطوير أوضاع وبنية الحزب الاتحادى الديمقراطى ، بما لا يجعل رصيده منحصرا فى اطار الختمية . أما الحزب الوطنى الاتحادى المنشق عنه فيؤكد رئيسه المنتخب مؤخرا فى مؤتمر الحزب على محمود حسنين المحامى .. الذى كان من القيادات الاتحادية التى تصدرت مظاهرات الشوارع ابان ثورة رجب الاخيرة ، يؤكد على محمود حسنين ان السبب الاساسى للانفصال هو رفض البنية الطائفية للحزب الاتحادى والرغبة فى بناء الحزب على أسس حديثة ومتكاملة، والا تكون الطائفة الختمية مساندة من الحزب على أعضاء من طوائف أخرى كالاسماعيلية والتيجانية .. والبرهانية .. الخ .

وقد لا يفهم القارىء المصرى ما المقصود بكل هذه الطوائف ، وهل هى قائمة على أساس عرقى أو قبلى .. الخ ، والواقع انها طوائف أو طرق صوفية ، ذلك ان السودان كما يسميه البعض «أرض الصوفية» ، ولا يكاد يوجد مواطن لا ينتمى لطائفة (أو طريقة) صوفية ويحدث نوع من التوارث بين الاجيال فى اطار نفس الطائفة.

الاتجاه الاسلامى

بعد حزبى الامة والاتحادى اللذين يمكن القول انهما يمثلان الوسط التاريخى فى السودان ، يأتى الاتجاه الاسلامى ، الذى أعلن عن تشكيل الجبهة الاسلامية القومية منذ أيام التى يشارك فيها الاخوان المسلمون والعديد من الطرق الصوفية وهيئات وجماعات نسائية وشبابية اسلامية ، والهيئة الاسلامية لمسلمى جنوب السودان حيث بلغ عدد المندوبين ٢٢٠٠ مندوب من شمال وشرق وغرب وجنوب السودان .

ويؤكد الاتجاه الاسلامى انه كان طرفا أساسيا فى ثورة رجب التى أطاحت بنميرى .. ويشيرون على سبيل المثال الى اضراب المهندسين الفنيين الذى أظلم الخرطوم تماما لمدة أيام ومنع الاتصال بين الحكومة وبين نميرى عبر القمر الصناعى . والذى عزل السودان عن العالم ، وأوقف كافة الاتصالات السلكية واللاسلكية ، كذلك اضراب نقابة السكك الحديدية الذى شل البلاد ومعروف سيطرت الاتجاهات الاسلامية على هذه النقابات ، وتشكل الآن النقابات المهنية والعمالية التى يقودها نقابيون من الاتجاه الاسلامى ، تجمعا نقابيا موازيا للتجمع النقابى الآخر، يدعى التجمع القومى ، ويضم ٨٨ نقابة من أبرزها نقابة المعلمين الكبيرة ، ويتبنى هذا التجمع موقف عدم التدخل فى مجريات الحياة السياسية اليومية ، وترك الامور للاحزاب السياسية ، على أن تتحرك النقابات سياسيا عند الضرورة وفى الاحداث القومية الكبرى .

ومن الناحية المبدئية فان هذا التجمع النقابى أكبر بكثير من التجمع النقابى الذى يسيطر عليه العلمانيون . ويرفض الاتجاه الاسلامى بزعامة الاخوان المسلمين ، التراجع عن قوانين الشريعة الاسلامية ، وان كان يدعو الى اجراء تعديلات عليها لما شابها من قصور، على أن يتم التعديل عبر علماء الدين ، وبعيدا عن التميزات الحزبية والسياسية .

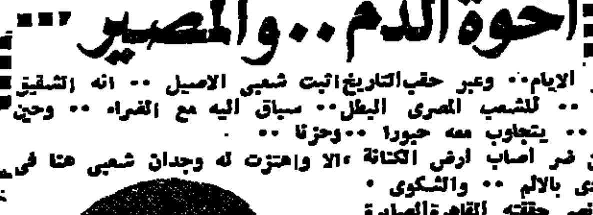
ويرى الاخوان ان هذا هو الخلاف الجوهرى مع التجمع النقابى ومع الاحزاب القومية والعلمانية . ومع الحزبين الكبيرين الامة والاتحادى . اللذان يدعوان لالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ ، ومن بينها قوانين الشريعة الاسلامية .

واصدر مؤتمر الجبهة الاسلامية القومية وثائق اساسية على رأسها: مشروع دستور اسلامى .. وبرنامج اقتصادى ، ومشروع لحل مشكلة الجنوب ، حيث يحرص الاخوان المسلمون على ان يكون لهم مواقف واضحة وعملية من أبرز المشكلات الراهنة فى السودان .

أثناء وجودى فى السودان كان هناك أيضا الاستاذ سالم عزام رئيس المجلس الاسلامى العالمى وبذل جهودا كبيرة لتقريب وجهات النظر بين حزب الامة والاخوان المسلمين على أساس وحدة الموقف الاسلامى .. وقد ألقى خطابا ضمنه هذا المعنى فى احتفال الانصار ، الا أن الصادق المهدى رد عليه فى خطابه فقال ان هناك موقفا قوميا من حكم نميرى ، وهناك منشقون عن هذا الموقف (يقصد الاخوان) .

الحديث عن السودان وعما يجرى به الآن حديث لا ينتهى ولكن لابد من تناول عدد من القضايا الاساسية فى العدد القادم :

ــ تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان .
ــ العلاقات المصرية السودانية .
ــ مشكلة الجنوب .
ــ مشكلة الجفاف والتصحر والمجاعة .



اخوة الدم .. والمصير

على مر الايام .. وعبر حقب التاريخ اثبت شعبى الاصيل .. انه الشقيق الصدوق .. للشعب المصرى البطل .. سباق اليه مع الضراء .. وحين الباس .. يتجاوب معه حبورا .. وحزنا ..

فما من ضر أصاب أرض الكنانة ، الا واهتزت له وجدان شعبى هنا فى جنوب الوادى بالالم .. والشكوى .

وما من نصر حققته القاهرة الصابرة .. الصامدة .. ابدا .. الا واتلفت له شعبى .. سرورا ، وطربا .

اخوة وثق عراها نضال مشترك .. وغذاها تراث تليد .. واصل عربى عريق .. وفحولة رضعت من ثدى نيلنا الخالد العظيم .

وعاش شعب وادى النيل فى الشمال والجنوب .. كالبنيان المرصوص .. يشد بعضه بعضا . ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد .. بالسهر والحمى .

وعشنا هنا فى جنوب الوادى سنوات كريهات .. موجعات . . مظلمات . ظن فيهن الطغاة .. انهم قد قتلوا فينا روح النضال . . وغيبوا كبرياءنا ، بل انهم حسبوا جهالة .. أن شعب السودان .. قد مات .

وهيهات .. ان تموت الشعوب . وكان يقينا .. ونحن نعيش محنتنا الكبرى .. أن أخوة الدم .. فى شمال الوادى .. يحسون جراحنا . وان عذاباتنا فى حدقات عيونهم .. وخلجات قلوبهم .. وكم كان موجعا لنا .. وكبيرا .. أن القاهرة عرين المناضلين .. والشرفاء .. كانت حين يدنس ترابها الطاهر .. الطاغية المخلوع .. سفاح شعبنا .. تستقبله بالترحاب .. والتبجيل .. واقواس النصر . وكأنها لاتدرى . مايفعله بنا .. هو وزبانيته !

وكان شعبنا البطل على موعده مع القدر .. صبيحة السادس من ابريل .. صبيحة انتفاضته الكبرى .. يوم غسل عار الطغيان .. والتسلط

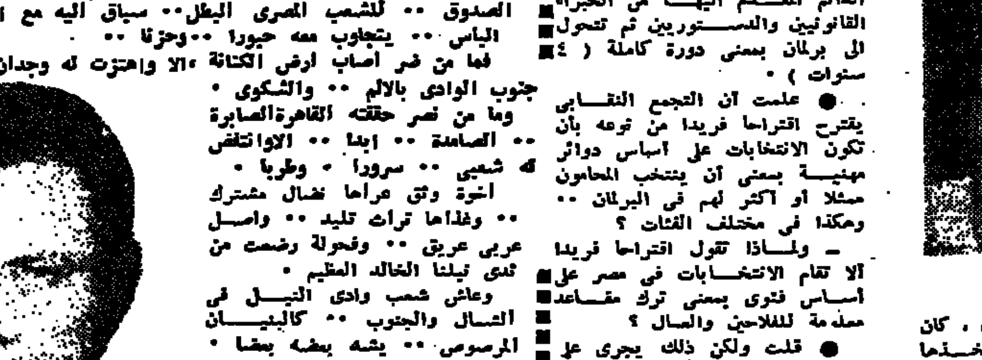
واستعاد سماته .. وملامحه .. التى اوادوا أن يطمسوها ..

وها نحن نمد لكم ايادينا . . وقلوبنا .. يا اخوة الدم .. والمصير .. فمن لنا .. سواكم .

لينبع تكاملنا .. من وجدان شعبنا الواحد .. لامن فرمانات فوقية .. تأتى من القمة .. فيكون حصادها .. خداعا .. وخواء .. ان ما بيننا اكبر من الاتفاقيات .. وفوق المزايدات .. وفوق الحكومات .. والانظمة .

ان ما بيننا باق .. بقاء شعبنا الخالد .. ونيلنا المعطاء ..

فلنتحد أهدافنا .. ولتصدق عزائمنا .. ولتنضم صفوفنا .. من أجل تحقيق اهداف امتنا الخالدة . والمجد .. والخلود .. لشعب وادى النيل .. صانع قدره .



عاطف محمود
المحامى السودانى

اسرائيل تخطط لحرب (الخنادق)

ذكرت صحيفة التايمز البريطانية ان اسرائيل تقوم حاليا بحفر خندق ضخم على طول حدودها مع لبنان من اجل وقف الاعمال الفدائية الانتحارية التى الحقت خسائر جسيمة بقوات الاحتلال الاسرائيلى فى لبنان .. وتقول الصحيفة انه سوف ينتهى العمل بالخندق مع انسحاب آخر جندى اسرائيلى من لبنان فى يونيو المقبل .

وتضيف الصحيفة البريطانية ان الخندق سيكون عرضه خمسة امتار، وعمقه اربعة امتار ، وعلى امتداد ٨٥ كيلو مترا ،هو طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل .

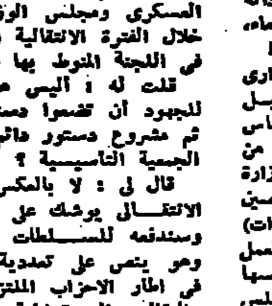
احكومة تؤدب الطلاب الوطنيين !

كتب ــ احمد السيوفى :

أصدر اتحاد طلاب الجمهورية بيانا استنكر فيه تحويل رؤساء اتحاد طلاب الاسكندرية والجمهورية لمجالس تأديبية حيث تم تحويل الطلاب عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية ورئيس اتحاد طلاب مصر ،أيمن كامل نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية وعبد السلام بحيرى رئيس اتحاد طلاب كلية العلوم وهشام علاء الدين رئيس اتحاد طلاب كلية الصيدلة ..

وقد وجهت لهم عدة « اتهامات » أهمها اصدار مجلة الرأى بدون اذن من الجامعة !! كما قامت الاجهزة بالضغط على أصحاب المطابع الذين تعامل معهم اتحاد طلاب الاسكندرية لكى يشككوا فى الفواتير التى أعطاها أصحاب المطابع لاتحاد الطلبة للتشكيك فى ذمة اتحاد الطلبة !!

وقد صرح أحد مسئولى اتحاد طلاب مصر للشعب بأن الغرض من هذه المجالس التأديبية هو القصاص من الطلاب النشطين فى الدفاع عن حقوق الطلاب العربية .



خطة سرية امريكية للقضاء على الفدائيين

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست ان أحد أعضاء الكونجرس الامريكى قد اكد أن المخابرات المركزية الامريكية وضعت برنامجا سريا للقضاء على الفدائيين فى لبنان فى العام الماضى ، ولكنها ألغت البرنامج بعد أن قامت مجموعة فدائية بتفجير سيارة ملغومة فى بيروت فى الثامن من مارس من العام الماضى وقد أسفر التفجير عن مصرع ٨٠ شخصا واصابة ٢٠٠ بجروح ..

ويقول السناتور باتريك ليهى نائب رئيس لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الامريكى أنه أمر باجراء تحقيق مستقل فى الحادث ، وأنه لم يخطر بخطة المخابرات ، فى حين ان القانون الامريكى على أن تخطر ادارة الرئيس ريجان رؤساء لجان المخابرات بالكونجرس ونوابهم قبل أن تبدأ وكالة المخابرات المركزية اى عملية سرية ..

وتقول الواشنطن بوست ان الرئيس ريجان وافق فى العام الماضى على خطة للوكالة تقضى بتشكيل وتدريب فرق أجنبية لمكافحة الفدائيين وشن هجمات وقائية على الجماعات التى تخطط للقيام بهجمات على الاهداف الامريكية .. وقد تم التخلى عن الخطة فى أسرع وقت بعد العملية الفدائية الانتحارية ..



اسرائيل تحصل على أسلحة نووية

ذكرت مجلة نيوزويك الامريكية أنه يجرى تحقيق فيدرالى فى الولايات المتحدة بشأن قضية تهريب أجهزة الكترونية الى اسرائيل يمكن استخدامها فى صنع أسلحة نوويه

وقالت المجلة أن المسئول عن عملية التهريب هو المليونير الاسرائيلى « أرنون ميلتزين » وهو يعمل فى حقل الانتاج السينمائى وقريب الصلة بقادة حزب العمل الاسرائيلى ، كما له مصالح تجارية فى الصناعات الكيماوية والالكترونيه

.. وقد استورد بالفعل أجهزة أمريكية موقوته لاسرائيل يمكن استخدامها فى صنع الاسلحة النووية .. اسرائيل من جانبها نفت ما أوردته المجلة ، ولكنها أكدت من ناحية أخرى أن وجود مثل هذه الاجهزة فى اسرائيل لا يعنى استخدامها فى صنع أسلحة نووية كما أنه لا يمكن اعادة تصديرها للخارج !

عائشة البلغارية قلبى معك

وفقا لروايات لا يمكن لاحد اتهامها بالتعصب الاسلامى بل العكس هو الصحيح . فيجمعنا بأن السلطات البلغارية نظمت حملة بوليسية لتغيير اسماء المسلمين فى بلغاريا .

فقد نقلت صحف مثل الاوبزرفر والواشنطن بوست الامريكية نقلا عن ويتشارد بالفورت مراسل وكالة رويتر البريطانية الصورة التالية « ٦ ابريل ١٩٨٥ » .

الاب ــ محمد ــ بلغارى ــ يروى كيف استوقفه رجال الشرطة قبل ثلاثة شهور وسلموه طلبا رسميا بتغيير اسمه .

احاطوا به من الامام ومن الخلف. أمهلوه ثلاثة أيام لاختيار اسماء بلغارية له ولاسرته . لم يكن له خيار ، فهم على حد قوله عندهم البنادق وهو عنده أسرته تحتاجه .

والقصة بدأت فى بداية هذا العام عندما قررت السلطات البلغارية سن برنامج لاجبار الطائفة التركية التى تضم ثمانمائة الف بالتخلى عن اسمائهم واسماء أجدادهم وتبنى اسماء « سلافية » وتقول الدوائر الدبلوماسية انه قد وقعت حوادث مقاومة أدت الى وفيات كثيرة فى المنطقة المزدحمة بالسكان الاتراك ولكن المسئولين البلغاريين ينفون وقوع صدام أو حوادث .. ويقولون أن المسلمين يغيرون أسماءهم بارادتهم الحرة !! ويقول المسئولون البلغار أن هذا البرنامج هو جزء من خطط طويلة المدى لتحقيق الوحدة الوطنية اذ يعتبرون أن المسلمين الاتراك الذين يعيشون فى بلغاريا هم أصلا بلغار تم تتريكهم وتجرى الان عملية اعادتهم مرة اخرى للاسرة البلغارية

وفى الواقع فان بلغاريا ــ التى يعيش فيها ٢ مليون مسلم بعضهم من اصل تركى والاخرون من اصل بلغارى ــ قد قامت بحملة نشطة ضد المسلمين منذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن . وقد حدثت ردود فعل فى المناطق ذات الكثافة الاسلامية الا أن السلطة بادرت بالقمع الوحشى .. والقتل والاعتقال .. وتصاعدت الحملة الان فلم يعد المطلوب من المسلمين فى بلغاريا التخلى فقط عن تعاليم الاسلام ولكن التخلى أيضا عن أسمائهم . ان القلب ليفيض بحسرة حين تواجه فى نهاية القرن العشرين تلك الحملات البشعة لتدمير الهوية الاسلامية للاقليات الاسلامية فى العالم الاوروبى بشقيه الرأسمالى والشيوعى فكيف نفسر فى أطار الحضارة والتقدم والمدينة وحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة أن يطلب من احمد ومحمد وعائشة أن يغيروا أسماءهم الى أندريا وميخائيل وتاتانيا بدعوى تحقيق الوحدة الوطنية فى دولة تدعى انها لا دينية وتنهج النهج الماركسى فى الحكم .

كما نهيب بالمؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى ودول العالم الاسلامى باتخاذ موقف حازم تجاه التصرفات البلغارية اللاانسانية

كما نهيب بالحكومة البلغارية . أن تسمح بدخول وفود صحفية من دول العالم الاسلامى للوقوف على الحقيقة والا فانها تدمغ نفسها بتلك الممارسة اللااخلاقية .

كما اننا نهيب بالاحزاب الماركسية فى العالم العربى ــ ممارسة ضغوطها على الحكومة البلغارية ــ بما لها من علاقات خاصة بها .

وتدعو كل مسلم لتبنى هذه القضية واثارتها حتى لانشارك بالسكوت على ضياع هوية أخواتنا المسلمين فى بلغاريا بعد أن ضاعت فى أماكن كثيرة

نفــوذ الحــاخام الأكبر فى إســرائيل يمتــد إلى القاهرة !!

● على هيئــة الآثار المصرية وجامعة عين شمس وكافة السلطات المصرية ان تنتظر ، حتى يأتي الاذن وتصدر الفتوى من الحاخام الاكبر لاسرائيل ، فتبـدأ مصر فى اجـراء ابحاثهـا العلميـة حـول وثائق « الجنيزات » او المخـازن التى دفنت فى مقابر يهود مصر بمنطقة البساتين فى القاهرة ، او اى بقعة مصرية اخرى استقرت فيها مقابر يهود مصر وصحفهم المقدسة !! ، بل لا بد من حضور ثلاثة حاخامات من اسرائيل عنـد البدء فى اعمال الكشــف عن هـذه الآثار المصرية الخالصه ! ، وما لم يحدث ذلك فلاكشف علمى ولا بحوث ! ، فكل ما يخص اليهـود فى العـالم يخضع للسيادة الاسرائيلية !! ..

د. احمد قدرى

بقلم :
حازم هاشــم

اعلم انه منذ اكثر من عامين قدم القسم العبرى فى كلية آداب عين شــمس مشروعا علميا لحمـاية الآثار اليهـودية المصرية من النهب ، وحصر محتويات غـرف التخزين فى المعابد والمقابر اليهودية فى مصر ، ثم تحديد قيمتها الاثرية وحفظها حتى لا تتعرض ــ كما حدث من قبل ــ للنهب والتهريب فى مختلف الحقب .

اعلــم كذلك ان هيئة الآثـار المصرية قد وافقت على المشروع ، حتى انه قد تحدد يوم ٢١ ابريل ١٩٨٤ للبدء فى اعمال البحث فى منطقة « حوش موصيرى » بالبساتين ، بلجنة مشــتركة من رجال هيئــة الآثــار المصرية واساتذة كلية الاداب بجــامعة عين شــمس صاحبة المشروع ، وقد اخطر مندوب الطائفة اليهودية فى القــاهرة لحضور بدء البحث . وكان من الواضح حــرص هيئــة الآثار على حضور مندوب الطائفة حتى انها سلمته باليد هذا الاخطار .

لكن رئيس الطائفة رد على هيئة الآثار بمايفيد ان الطائفة اليهودية فى مصر ليس لديها رئيس دينى منــذ ســنوات . وانــه [فى الأحوال المتعلقة بامور الدين يتعين علينا ان نرجع الى الجهات الدينية الاجنبية حيث يتواجد فيها رجال دين . لذا نلتمس من سيادتكم ارجاء عملية البحث لمدة ثلاثة شــهور حتى نستطيع خــلالها عرض الأمر على الجهـات الدينية العليا فى فرنسا او الولايات المتحدة او اسرائيل لاعطائنا فتوى بما يجب ان يتبع فى مثل هذه الأحوال من اجراءات دينية] . كان هذا نص كلمات رئيس الطائفة اليهودية يوسف دانا الى هيئــة الآثار المصرية فى ١٦ ابريل ١٩٨٤ .

لم يسال رئيس الطائفـة الفتوى عند رجال الدين فى فرنسا او الولايات المتحدة كمــا عرض ، بل اتجه ــ بالطبع ــ لطلب الفتـوى من اسرائيل ! وفى ١٧ يوليو ١٩٨٤ ارســل رئيس الطائفة خطــابا آخـر الى هيئة الآثار المصرية بما يفيد أنه تلقى ردا [من الحاخام الاكبر لاسرائيل ، الذى ذكر ان عملية الحفر فى اماكن الدفن تعتبر مسألة شرعية تستدعى دراسة جذرية وانه سيقوم بدراستها فى أسرع وقت ، فنرجو ارجاء عملية الحفر لحين وصول نتيجة هذه الفتوى التى نوافيكم بها بمجـرد استلامنا لها . ونضيف إننا كطائفة لايوجد لها حاليا رئيس دينى يتعذر ــ او يستحيل ــ عليها ابداء الراى بالموافقة على عملية الحفـر او عدم الموافقة لما سيكون لرأينا هذا من انرسيى فى جميع الاوساط الدينية العالمية] .

اخيرا ، تأتى فتوى الحاخام الاكبر الاسرائيلى ، ويرسل رئيس الطائفة فى القاهرة خطــابا فى اول ينــاير ١٩٨٥ الى هيئة الآثار يقول فيه [ان طائفتنا لايمكنها بحال اعطـاء تصريح لاية جهة باجــراء الحفر لما فى ذلك من مخــالفة دينية ، وان اية جهة ستقوم باعمال الحفر من تلقاء نفسها سيكون ذلك على مسئوليتها وحدها مع الاخذ فى الحســبان لما سيكون لذلك من اثر] .

الفتوى

راى الحاخام الاكبر الاسرائيلى ان [هذه المصاحيف والسفر قد دفنت وفقا للشريعة اليهودية بجانب مقابر دفن فيها اليهود ، يجب النظر اليها مثل اية مقبرة اخرى الممنوع فتحها ، ومن المعلوم ان انتهاك حرمة القبور التى تؤثر على كل اليهود ممنوعة باتا ومحرمة ، ففى مثــل هذه الحـالات يتزعزع يهود العالم] ، ثم يضيف الحاخام الاكبر فى اسرائيل [وعليه ممنوع اخراج اى شىء وفقا للشريعة الا اذا كان هناك سبب معقول ، وعليه يتوجب ارســال ثلاثة من الحاخامين المطلعين والذين لهم دراية فى هــذا الموضوع للكشف على المنطقة واتخــاذ القرار فى اى مكان يمكن الحفر فيه

فلاثل هم الذين يعلمون ان وثائق وصــحائف « الجنيزاه » اليهـودية المصرية تتعــرض للنهــب والسرقة المنظمة منذ ســنوات طويلة ، وأن قطعها تباع فى الاسواق حتى الآن ،

● مذكرة
هيئة الآثار الى جامعة عين شمس بوقف البحث
ــ ◎ ــ

ومصر لا تستطيع ــ وتاريخ يهودها المصريين يباع ويشترى ــ ان تقوم بحمــاية تاريخهــا . فاللصوص ــ وكلهم من اسرائيل وامريكا ــ ليسوا فى حاجة الى فتــوى دينية ، واما البحث العلمى المنظم الذى تقوم به هيئــات علميــة مصرية مختصــة فالفتوى تمنعهــا ، ويتــوقف البحث العلمى حتى الآن ، وتنخطــر هيئــة الآثار المصرية البــاحث الرئيسى فى جامعة عين شــمس بفتوى الحــاخام الاكبر فى اسرائيـل ، وتعلن له ان [هيئة الآثار ستوافيه بما ستتخذه الهيئة من اجراءات قريبا فى هــذا الموضوع] وتاريخ الخطاب هو ٢٥ فبراير ١٩٨٥ ، وحتى الآن فالبحث متوقف ، وهيئة الآثار لم تتقدم خطوة واحدة ، ويبدو انها اعتبرت الموضوع منتهيا عند هذا الحد !!

ولكن الامر لـم يكن اطـرافه فقط حاخام اسرائيل وهيئة الآثار المصرية وجامعة عين شمس ورئيس الطــائفة اليهودية فى القاهرة ، لم يكن هؤلاء فقط هم الاطراف ، ان مايسمى بالمركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القــاهرة قد دخل طرفا ــ ولســنا ندرى باى حق ومن الذى سمح له ؟ ــ فى الموضوع فما ان علم رئيس المركز السابق « شيمون شــامير » بالبحث الذى تجريه الجــامعة المصرية ، حتى بادر فتقدم بمشروع مماثل سرق فيه فكرة الباحث المصرى ! ووجد « شــيمون شامير » ميلا الى مشروعه عند بعض اصدقائه من انصــار التطبيع فى كلية آداب عين شمس ، ولكن صاحب المشروع الاول فى الجامعة قاوم ولم يسمح بالســطو على مشروعه الذى اقرته هيئة الآثار المصرية ، فلما لم ينجــح رئيس المــركز الاسرائيلى الاكاديمى فى سطوه ، عاد من النافذة اذ تقــدمت جامعة « برنســتون » الامريكية عارضة باحثيهــا واموالها للقيــام بالبحث ! وكانت الدولارات الامريكية أدعى لحماس انصار التطبيع فى جامعة عين شــمس ! واســتمر صاحب المشروع الاصل يقاوم ، ولــم تكن مقاومته فقط من أجل منع السطو على بحثه ، بل كان يعلــم معنى ان يكون فى البحث أطـراف اسرائيلية

● فتوى الحاخام الاكبر فى اسرائيل التي اوقفت البحث .
● ●

وامريكية ، المعنى ببساطة ان يتحول البــاحثون المصريون المشــتركون الى حراس لمن ينهبون تاريخ مصر توطئة لتزييفه كلمــا ارادوا . الم تتسرب من مصر أكثر من ٤٠٠ الف مخطوطة يهودية مصرية عثر عليها عام ١٨٩٦ فى المعبد اليهودى فى مصر القديمة؟! وهاهى جامعة « كامبــردج » تزهــو بالتصــيب الاوفى الذى حازته من هذه المخطوطات ؟! .

وهكذا .. مازال مشروع جامعة عين شمس نائما حتى الآن ! والمركز الاكاديمى الاسرائيلى ــ بذاته او وراء جامعة برنستون الامـريكية ــ مصرا على ان يكون الحفر فى « الجنيزاه » اليهودية المصرية بمعرفته ، أو تبقى اسفار « الجنيزاه » المصرية نهبــا للصوص اسرائيليين واوربيين يأتون تباعا الى مصر . هكذا .. والا فان فتوى الحاخام الاكبر فى اسرائيــل ستظل عائقة للحيلولة دون قيام جامعة عين شــمس ببحثهــا العلمى العمل المصرى ! ولا يبقى امام مصر الا ان تخــاف من تلــويح اسرائيل فى الخطابات الرسمية من [الاثر السيء فى جميع الاوساط الدينية العالمية . وان يتزعزع يهود العالم] كما جاء فى خطاب رئيس الطائفة فى القاهرة وفتوى الحاخام الاكبر لاسرائيل !

لا نريد ان تذكــر هيئــة الآثار المصرية الحريصة على فتوى الحاخام الاكبر لاسرائيل ، بان اسرائيــل قد اجرت حفريات حول المسجد الاقصى بما يهدد انشاءاته ، ولا نــريد ان نذكر كذلك بممارســات اسرائيــل المختلفة فى الاماكن الاسلامية المقدسة وآثارها فى الاراضى التى احتلتها . فقط .. على هيئة الآثار المصرية ان تتذكر ان اسرائيل لم تنتظر ــ وهى تفعل كل ذلك ــ فتوى من الازهــر الشريف فى مصر او غيرة من المراجع الاسلامية فى مكة المكرمة ! على هيئة الآثار المصرية ان تتصرف بما يؤكد التناعها بان تاريخ يهود مصر ملكــا لمصر ، وان البحث العلمى فى هــذا التاريخ شــان السيادة المصرية بلا منازع ، وان يعى انصار التطبيع ان جامعة عين شمس المصرية هى الاولى بتاريخنا من جامعة برنستون الامريكية او هذا الكيــان الشــاذ المسمى « المــركز الاكاديمى الاسرائيــل فى القاهرة » .

(د) وعليه ممنوع اخراج اية سفر او اى شىء جنز وفقا للشريعة الا اذا كان هنــاك سبب معقول كالمذكور . وعليه يتوجب ارسال اليكم ثلاثة من الحاخامين المطلعين واللذين لهم دراية فى هذا الموضوع للكشف على المنطقة واتخاذ القرار فى اى مكان يمكن اجراء الحفر فيه وبعدها يصنفوا ما يجوز اخراجه من السفر المجنزة وكيف يجب اعادة ما أخرج للجنز والدفن مرة اخرى ثانية .

وقد تسلمنا اليوم كتاب السيد الحاخام الاكبر لاسرائيل متضمنا الفتوى الشرعية فى هذا الخصوص . ونتشرف بأن نرفق لسيادتكم صورة فوتوغرافية منها مع ترجمة عرفية للاسترشاد .
ونود ان نؤكد لسيادتكم ان طائفتنا لايمكنها بحال اعطاء تصريح لاية جهة باجــراء الحفر لما فى ذلك من مخالفة دينية ، وان اية جهة ستقوم باجراء الحفر من تلقاء نفسها ستكون ذلك على مسئوليتها وحدها مع الاخذ فى الحسبان لما سيكون فى ذلك من اثر .
والطائفة من ناحية اخرى يهمها أن تؤكد لسيادتكم انه يسعدها ان تتعاون مع الهيئة فى كافة المجالات فى نطاق امكانياتها
وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحتـــرام .
رئيس مجلس الطائفة الاسرائيلية بالقاهــرة

● خطاب رئيس الطــائفة اليهــودية فى مصر الى هيئة الآثار .

[illegible]

الشئون [illegible] ١٩٨٥/٢/٢٥

الجائزة التشجيعية للحياة فى امريكا

● أعضاء لجنة التحكيم العشرة فى جائزة الدولة التشجيعية للادب . صــوت أغلب أعضائها لمنح الجائزة للروائى نبيل عبد الحميد لعام ١٩٨٤ اربعة أعضــاء من اللجنة أعطــوا أصواتهم للروائى محمد مستجاب عن روايته (التاريخ السرى لنعمان عبد الحافظ) رواية نبيل عبد الحميــد بعنوان (جوانا) عن الحيــاة فى الولايات المتحدة الامريكية . مقــرر اللجنة هو الكاتب الاديب عباس خضر وضمن الذين اعطوا أصواتهم لرواية « جوانا » ثروت اباظة ويوسف جوهر ومحمود البدوى وحمــدى السكوت والطاهر مكى . رواية محمد مستجاب « التاريخ السرى لنعمان عبد الحافظ » تدور أحداثها فى الريف المصرى .

◎◆◎

معــــارض

● قاعة السلام فى متحف محمد محمود خليل بالزمالك ، تشهد منذ اول امس معرض الفنان مصطفى عبيد ويعتبر المعرض الســـابع فى فن التصوير للفنان ، المعرض مفتوح لمدة اسبوعين .

◎◆◎

الغاء سفر أساتذة من جامعة عين شمس الى اسرائيل

● اضطر مجلس كليــة الاداب بجامعة عين شمس الى تعديل قراراته التى اتخذها بشأن سفر ثلاثة من اساتذة القســم العبرى بالكلية الى اسرائيل . وكان مجلس القسم قد قرر سفر الدكاترة على عبد الرحمن عطية ومحمد حسن الهوارى واحمد عبد اللطيف حماد الى اسرائيل ستة اشهر للقيام بدراسات فى جامعة تل ابيب للدراسات اللغوية ، ضمن منح جامعــة كالى الامريكية لجامعة عين شمس ، وكانت قد جــرت محاولة لتمـــرير موافقة مجلس الكلية على القرار ، وفوجىء اعضاء المجلس بمحضر جلسة المجلس فى ١٨ فبراير ١٩٨٥ وقد وردت فيه الموافقة ، مما اثار استياء وغضب الدكاترة سمير نعيم وهيام ابو الحسن واحمد فؤاد متولى . اضطرت الكلية الى التخلى عن قرارها فى الجلســـة التالية مباشرة التى انعقدت فى ١٨ مارس ١٩٨٥ !

◎◆◎

الحواجز فى الماى

عرضت فرقة بيت ثقــافة الماى بالمنوفية مسرحية « الحواجز » للمؤلف « أمير سلامة » واخــرج « محمد الشريف » ، تتناول المسرحية صراعا بين الزوجة « ســميحة » لبنى عسر والزوج رفعت « محمد الربعى » بسبب أبيها الذى يعيش بينهــم وشقيقة (سمير) الذى يعوله رفعت الراسب فى الثانوية العــامة لتنتهى المسرحية بخروج أبوها « شــاهين » وشقيقه (سمير) من حياتهم لتتحطم الحواجز التى كانت تقف [illegible] داخل [illegible] الزوجة .

بحث جــديد للدكتور محمد عمارة

● حقـــوق الانســـان فى الاســـلام
ضـــرورات واجبة لا مجــرد حقــوق

● فى الندوة التى انعقــدت فى القاهرة الاسـبوع الماضى لتدارس اوضاع حقوق الانسان فى وطننا العربى ، قدم الباحث المدقق الدكتور محمد عمــارة بحثه هذا الذى يؤكد فيه ان حقـوق الانسان جاءت فى الاســلام ضرورات واجبة للمسلم قبل ان تكون حقــوقا فيما تعارف عليه الناس فى عالمنــا المعاصر بمواثيق حقوق الانسان الدولية ان الدكتور محمد عمارة يبدأ بحثه هذا بسؤال يطرحه المسـلم عن ذلك « السياج الفــكرى » الذى يستطيع المسلم باقامته حماية « الحقــوق الانسانية » التى تكفل له تحقيق جوهر انسانيته ؟ .

البعض يرى ان هذا السؤال لامحل له ، وان الاسلام ــ دين الفطرة ــ قد كفل ــ بداهة ــ حقــوق البشر كضرورات فطرية للانسان ، وفيه ما يقدم هذا « السياج الفكرى » للمسلم

لكن الدكتور محمد عمارة يؤكد رغم اتفاقه مع هذا الرأى ان امر الحقوق الانسانية يحيط به بعض من الضباب والغموض من حكام البلاد الاســلامية الذين لبسوا عباءة الدين والحــكم الاسلامى قناعا وغطاء لجــورهم وصنوف استبدادهم بالانســان فى أوطانهم ، وكيف تشكل ممارساتهم اقصى العداء لحقوق الانسان المسلم ، ونصبح فى هذه الحالة امام حال كأنه الواقع الاسلامى المرتبط بفكرة « الطابع الشمولى » للدولة الاسلامية . وكأنه يفترض ان يكون هذا الاسلوب فى الحكم ــ بسبب طابعه الشمولى ــ هو الوجه المعادل للنظم « التعددية » !

ويرى الدكتور محمد عمــارة ان الذين يروجون لهذه الفكرة ويبررون لنظم الحكم فى بعض البلاد الاسلامية انما هم غافلون ــ جهلا او عمدا ــ عن ان الطابع الشمولى فى الــدولة الاسلامية ــ عندما يعقد التوازن بين المصالح المتناقضة ــ انما يتوخى المبدأ الاول للشريعة الاسلامية وهو « العدل » الذى لا يترك الضعفاء فريسة للاقوياء ان أبا بكر رضى الله عنه يقــول (القوى فيكم ضعيف عنــدى حتى آخذ الحق منه .. والضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق له) .

لقد شاع فى عالمنا ان عهد الانسان بالمواثيق والشرائع التى بلورت حقوق الانسان قد بدأ بفكر الثورة الفرنسية التى بدأت أحداثها فى عام ١٧٨٩ م ان فكر الثورة الفرنسية قد اشار الى « حقوق الانسان » فى الحرية والامن وسيادة الشعب كمصدر للسلطات فى المجتمع ، وسيادة القانون والمساواة بين جميع المواطنين ، وقد نصت مواثيق عصبة الامم عام ١٩٢٠ ، ثم ميثــاق الامم المتحدة عام ١٩٤٥ على هــذه المعانى حتى صدر الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى ديسمبر ١٩٤٨ .

ان الدكتور محمد عمارة يقبل هذه الحقائق التاريخية فيمــا يعنى فقط « التاريخ الاوربى » لحقوق الانسان . ولكن ماذا عن الفكر والشرائع التى عرفتها حضارات قديمة وكثيرة ــ غير اوربية ــ عن حقوق الانسان ؟! .

د . محمد عمارة

لقد سبق الاسلام الى التقنين فى مجال « حقوق الانسان » ومن اسف ان الكتابات التى ارادت اثبات هذه الحقيقة التاريخية المنصفــة قد تبنت المصطلح الاوربى « حقوق الانسان » ! ولم تفطن الى ان الاسلام قد بلغ فى الايمان بالانسان وفى تقديس حقوقه الى الحد الذى اعتبرها « ضرورات » ومن ثم فقــد ادخلهــا فى اطار « الواجبات » ، انها ضرورات لابد من وجودها كى يتحقق للانسان المعنى الحقيقى للحياة ، واذا كان العدوان على الحياة بالانتحار او من الآخرين بالقتل جريمة كاملة ، فكذلك العدوان على اى من الضرورات اللازمة لتحقيق جوهر هذه الحياة ففى الاديان « و « صحة الابدان » شرط للتــكليف والتدين والايمان ، وكانت اباحـة « الضرورات الانسانية » للمحظورات الدينية ، وصلاح أمر الدنيــا .

ويستشهد الدكتور محمد عمارة فى هذا الباب بالكثير من اقوال الرسول الكريم واقوال أئمة الاسلام كذلك .

ان الانسان المسلم كى يمكن من عمارة الســكون لابد له من ضمانات العدل والشورى والعــلم ، ان كل تيارات الفكر الاسلامى قد اشترطت ان يكون الحكم للعلماء ، وان تكون السلطة لاهل العقل . وخامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العــزيز « ٦١ ــ ١٠١ هـ ٦٨١ ــ ٧٢٠ م » يتحدث عن انه يحكم العلماء تحيا الامة ، اما النقيض ففيه الهلاك فيقول « تفقهوا قبل أن تســودوا ، فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم ، ومن سودة قومه على غير الفقه كان هلاكا له ولهم » .

ثم يأتى دور اشتغال المســلم بالشئون العامة ، وهذه جعلهـــا الاسلام « فريضة انسانية اسلامية واجبة » وليس مجرد حق من الحقوق وقد الزم المسلم بالتمسك بهــذه الفريضة وعد التفريط فيها . اذان الاشتغال بالمسائل العامة « فــرض كفاية » ، وهذه لفريضة ــ تأييد أو معارضة ــ تتخذ اشكالها الفــردية والجماعية ليس على مستوى الــكلام فقط ، بل تنطلق الى الفعل الذى يصل الى حد الثورة .

الضرورة الام

انها الحرية ، التى عليها تتأسس وتنهض الضرورات الانسانية الاخرى والدكتور محمد عمارة يورد حقيقة أن الاسلام يرى فى الحرية معنى الحياة للانســـان ، ففيها حياته الحقيقيــة وبفقدانها يموت ، ومن هنا .. فقد عنى الاسلام بتحرير الارقاء والرقابة ، ونهج منهج التدرج فى عتق الرقاب ، فقد ظهر الاسلام فى مجتمع تعددت فيه جنسيات الارقاء ، وعمل الاسلام على اغلاق منافذ الرق والاسترقاق ، وشرع للارقاء حقوقا ، ورفــع عن كاهلهم التكليف بما لا يطيقون ، حتى اوشك أن يساويهم بســادتهم كل المساواة ، وذهب الى حد التشريع لالغاء كلمة « عبد » و « الأمة » من مصطلحات الحياة الاجتماعية ، فقال عليه الصلاة والسلام « لا يقل احدكم عبدى وامتى ، وليقل فتاى وفتاتى » .

والقرآن الكريم عند ما يتحدث جماع غايات الرسالة النبوية ، تراه يركز على غايات اشتغال المســلم بشئون مجتمعة وأمته ، وتنظيم علاقة الانسان بالاشياء ماهو حلال منهــا وما هو حرام ، وتحرير الانسان من القيود والاغلال .

ان البحث يورد الكثير من الاشارات لبعض ما تملك امتنــا المسلمــة فى ترساناتها الفكرية من اسلحة شديدة فى تأثيرها ، وحاسمة فى شــد ازر المناضلين فى سبيل تحرير انسانا العربى المسلم ، انها صفحات تنبيه الى أن « القاضى الطبيعى » والافضل الذى يجب ان نحاكم اليــه . نظم الاستبداد هو موروثنا المقــدس : الاسلام .

صفحات من كتاب " برلمان الثورة "

ومواقف قيادات حــزب العمل فى قضـــايا الحـــريات وضمـــانات الانتخـــابات

برلمان الثورة .. تاريخ الحيــاة النيابية فى مصر منذ ١٩٥٧ حتى ١٩٧٧ كان هذا موضوع كتاب جديد صدر للزميل الصحفى محمد الطويل .

والكتاب يتناول فترة تاريخية تبدأ من الخمسينات لتنتصف السبعينات .. فترة التنظيم السياسى الواحد التى بدأت به ثورة ١٩٥٢ عهدها الى ان انتهت مصر الى تعدد الاحزاب .

وتحوى صفحات الكتاب العديد من المواقف لقيادات برلمانيــة وهى الآن قيادات حــزبية فى حزب العمــل الاشتراكى .

تنقية الجداول الانتخابية

سيد جلال شيخ النواب وعضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى حاليا عقب اول انتخابات فى ظــل التنظيم الواحد والتى جرت عام ١٩٥٧ .. عندما توقفت قضية تخلف بعض المواطنين عن واجبهم الانتخابى يكشف ان الامر لا يرجع الى تقصير المواطنين ، لان الواقع ان دفاتر قيد الناخبين لا تضم اسماء جميع من لهم حق الانتخاب .

ولاصلاح الوضع يطالب بان يكتفى فى الانتخاب بالبطاقة العــائلية او الشخصية .

حديث عن المعتقلين

وموقف ثان فى منتصف المصطى عام ١٩٥٧ والجلسة المسائية للمجلس منعقدة ، وقف النائب محمد ابو الفضل الجيزاوى وعضو اللجنة التنفيــذية الآن بالحزب يفجر مســالة المعتقلين السياسيين حيث تلا رسالة وردت اليه من احد المعتقلات السياسية تحت ذمة احدى القضايا التى لم يفصل فيها منذ ٧ فبراير ١٩٥٦ .

وقال محمد أبو الفضل الجيزاوى : ان حرية الفرد من حرية الجماعة وحرية الجماعة من حرية الفرد وموضوع هؤلاء المعتقلين امر يجب ان نتدارسه فى هذا المجلس حتى تصل الى حل ينصــفنا ويريح ضمائرنا .

وطالب محمد ابو الفضل الجيزاوى بتشكيل لجنة لزيارة هؤلاء المعتقلين ، وعندما رفض رئيس المجلس فى ذلك الحين الاقتراح ردعليه محمد ابو الفضل الجيزاوى باصرار قائلا : سبق ان قرر المجلس زيارة مديرية التحــرير ومن الاجدر ان نزور هؤلاء المعتقلين .

ولان الامر لم يصل الى قرار محدد فى هذه الجلسة بعــد ان ذكر وزير الداخلية ــ فى ذلك الحين بانه لايوجد احد فى المعتقلات .. لقد عاد محمد ابو الفضل الجيزاوى الى اثارة الامر ثانية فى ســؤال تقدم به عن عدد المسجونين السياسيين ! .

وبين صفحات الكتــاب تجد موقفا ثالثا فعندما عاد البرلمان فى مارس ١٩٦٤ وقف المهندس ابراهيم شكرى عضو المجلس بعد انتهاء على صبرى من القاء بيــانه كرئيس للوزراء ليعقب على موضوع الاعتقال فقال ابراهيم شكرى : لقد ورد فى بيان الحكومة المباركة الآتية « ودعما للحرية السياسية بكل صورها ومعانيها فقد صدر القـــرار الجمهورى بالغاء حالة الطوارىء من اليوم وتم الافراج عن جميع المعتقلين فلم يصبح فى الجمهورية كلها من الآن اى معتقل او سجين الا اولئك الذين ادانهم القضاء ولقد عقبت لجنة الرد على بيان الحكومة وقالت انها خطوة موفقة وانى لارجو ان تتلو هذه الخطوة خطوات فيراجع امر هؤلاء الذين حــوكموا سياسيا ومازالوا مسجونين الى الآن .

وطالب ابراهيم شكرى بصدور عفو عام عن الذين حوكموا ســياسيا فى ١٩٥٢ ..

كما طالب الحكومة باعادة النظر فى الحكمة من اصدار القانون الذى يخول لرئيس الجمهورية أن يفســح تحت التحفظ كل من صدر امر باعتقاله فى المدة من ٢٣ يوليــو ١٩٥٢ حتى ٢٥ مارس ١٩٦٤ .

عصام سليمان

فى رحــاب الشهر الكريم

من وصـــايا الرســول

بقلم مهندس :
محمد حسن درة

أبلغ القول قول الحق تبارك وتعالى واصدق الحديث حديث نبيه الصادق الامين .. أما قول الحق جلا وعلا فهو القول المنزه الحكيم .. فهــو العليم باسرار عباده ، العارف بطبيعة خلقه .. وحديث رسوله الكريم هو الرحمة المسداة .. وهو طريق الخير والنجاة ..

ونحن نعيش مع المســلمين فى مشارق الارض ومغاربها فى رحــاب النور والخير والبركات أيام وليالى شهر رمضان المعظم ، نواصـــل الحديث المحبب الى نفوس المؤمنين ، لتستروح نسمات الايمان .. نهتدى بهدى القرآن بما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ونتخلق باخلاق رسول الله الذى ارسله الله ــ رحمة للناس اجمعين (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) نتخلق باخــلاقه الحميدة الرائدة فى سلوكنا ومعــاملاتنا ما وسعت نفوسنا وما استطاعت ارادتنا وما يسرته لنا سبيلنا .. وهل هناك قدوة ــ اعظم وامثل واروع ممن قال فيه سبحانه وتعالى (وانك لعلى خلق عظيم) .

وقد فصلنا لقرائنا فى مقال سابق بعض وصايا الرحمن من وحى القرآن .. استقيناها من سورة ــ الانعام ــ هذه الوصايا الحكيمة التى تعلم الامة الإسلامية القواعد الاساسية التى هى دعامة هذا الدين وقوامه .. فلنقبس العقيدة الاسلامية وشريعتها الاجتماعية بدءا بتوحيد الله وختاما بعهد الله .. وان هذا هو صراط الله المستقيم الموصل اليه والذى يطالبنا باتباعه . وان ما عداه فهى سبل تفرق بنا عن سبيله ..

وانطلاقا من هذا المنهج العظيم .. الله وصراطه المستقيم نقدم هــذه الوصايا النبوية الشريفة .. نهتدى بهديها ؛ ونستجلب خيرها ، وندعو الله ان يجعلنا من العاملين بوحيها المقتدين بها السالكين طريقها .

« عن ابن عباس رضى الله عنه قال كنت برفقة النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت بلى يا رسول الله قال :

احفظ الله يحفظك .. احفظ الله تجده تجاهك .. اذا سألت فاسأل الله . واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء ما نفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك .. ولو اجتمعت على ان يضروك بشىء ما ضروك الا بشىء قد كتبه الله عليه .. رفعت الاقلام وجفت الصحف .

والواقع ان هذه الوصايا النبوية الشريفة هى من ابلغ القول واصدق الحكم والنصائح مما يجب على المؤمنين التمسك بها علما وعملا .. والحث على دراستها تعليما وارشــادا .. وتقوية لايمانهم وترسيخا لعقيدتهم وتربية لنفوسهم وشرحا لصــدورهم وتربية لنفوسهم وشرحا لصدورهم لايمانهم ؛ واستضاءة بانوارها واهتداء بهديها فى سائر شئونهم .

احفظ الله يحفظك

حفظ العبد ربه عز وجل هــو امتثال اوامره واجتناب نواهيه ورعاية حقوقه ؛ والوفاء بعهوده ــ والوقوف عند حدوده فلا يتعدى ما أمر الله به الى ما نهى عنه .

وهو بالجملة اقــامة دين الله وشريعته التى ارتضاها الله لعباده فى كل امر وحال وحين ، علما وقــولا وعملا ، فاذا وفى العبد بذلك مطيعا مخلصا لمولاه ضمن حفظ الله له مما يضر فى دينه ودنياه جزاء له على ما قدم من صالح الاعمال فان الله لايضيع اجر من احسن عملا .. وفى الحديث ((ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلاتنتهكوها وحد حدودا فلا تتعدوها))

ومن اعظم ما تجب المحافظة عليه (الصلوات الخمس فى اوقاتها) قال تعالى (حافظوا على الصــلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقال تعالى (والذين هم على صلاتهم يحافظون) ولكون الطهارة مفتاح الصلاة يجب المحافظة عليها قال تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) طهارة البدن والروح معا .

وكذلك الزكاة والصيام والحج لمن استطاع اليه سبيلا فانها عبادات لله تعالى يجب المحافظة عليها .

ومما يجب على المؤمن حفظه صيانة له من الوقوع فى المحرمات (لسانه وفرجه) فيحفظ لسانه ويصونه من جميع معاصية كالكذب والغيبة والنميمة وقول الزور والباطل والفحش والبذاء ويحفظ فرجه فيصــونه من جميع معاصيه وآثامه .

وكذلك حفظ رأسه وبطنه فيحفظ عقله وفؤاده من الضلالات والاباطيل باسرها والمنكرات بأجمعها قال تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) .. (ان تنصروا الله ينصركم) .. « واوفوا بعهدى أوف بعهدكم » .. (اذكرونى اذكركم)

ثم حفظه فى مصالح دنياه كحفظه فى بدنه وقوته وعقله وولده واهله وماله مما يضر ويسوء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم حين يمسى ويصبح (اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واخرتى واهلى ومالى)

ومن حفظ الله تعالى فى الدنيا ان حفظه من عباده واتقاه كفاية شر من يريده من الخلق بل نصره عليهم . قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) أى يكفه هم الدنيا وغمها ، او مخرجا من كل شدة وضيق وقوله جل شأنه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقــوى عزيز . الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

الخيرة فيما يختاره الله

ومن حفظ الله تعالى ان الانسان قد يسعى مجــدا فى أمر من امور الدنيا لولاية او تجارة فيحول الله بينه وبين ما يريد لما يعلم من الخيرة له فى غيره وهو لايشعر .. واعجب من هذا ان العبد قد يطلب بابا من ابواب الطاعات ولا يكون له فيهــا خيرة فيحول الله بينه وبين هذا الباب صيانة له من العجب او الرياء وهو لايشعر .. يقول جل شأنه (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون) .

واما حفظه فى دينه فهو حمايته فى حياته من العقائد الزائغة والشهوات المحرمة المهلكة والبدع المضلة وحفظه من المنكرات ثم وقاته على الايمان .

ولاشك ان الحفظ فى الدين اشرف واعظم وهو المقصد الاسمى للعارفين . فان الحفظ الدنيوى قد يشترك فيه البر والفاجر بخلاف الدينى فمن حفظه الله فى دينه خلصه من الضرر وعصمه من السوء وحفظه من المنكرات وحال بينه وبين اسباب المعاصى والمهلكات وهو لايشعر وذلك هو الفوز العظيم .

وبالجملة فحفظ الله العبد فى دينه ودنياه ثمرة تقــواه وحفظه أوامره ونواهيه وحقوقه وعهوده وحدوده ، قال تعالى : (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) وقال (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وقال « وهو يتولى الصالحين » .

لهذا فمن اراد ان يتولاه الله ويحفظه ويرعاه فى أموره كلها فليتق الله وليحافظ على كل ما ذكر ، فان من اتقى الله فقد حفظه الله .. ومن ضيع تقواه فقد خسر نفسه ، وعلى قدر اهتمام العبد يحقق مولاه ومراعاة حدوده واعتنائه بذلك وحفظه له يكون اعتناء الله به وحفظه له .. فمن كان غاية همه رضا الله عنه وطلب قربه ومعرفته ومحبته فان الله يكون له حسب ذلك .

اللهم انا نسألك بحق هذه الايام المباركات أن تجعلنا ممن يحفظونك امتثالا لاوامرك ووفاء بعهودك والتزاما بحدودك ؛ فتحفظهم فى دينهم ودنياهم انك على كل شىء قدير .

والى حديث قادم باذن الله .

فتاوى رمضانية

١ - وقــت الصــــوم

● وجد أن أحد المسلمين يتناول الشراب بعد صلاة الفجر ويدعو الناس لذلك ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الصلاة حتى ينتهى الصحابة من الاكل والشرب فما هو الحكم الشرعى لذلك ؟

● ● اجاب على ذلك فضــيلة الشيخ حسن مامون فقال : ان الصوم شرعا هو الامساك عن المفطرات ووقت الصوم هو من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس لقوله تعالى : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل) والخيطان بياض النهار وسواد الليل فاول وقت الصوم الذى يجب فيه الامتناع عن تناول اى شىء يبدأ من اول طلوع الفجر الثانى وهو اول ما يبدو من الفجر الصادق وهو المســتطير المنتشر المعترض فى الافق كالخيط الممدود وهذا الوقت هو اول وقت الصبح فلو تناول الانسان اى شىء بعد هذا الوقت فسد صومه سواء أكان التناول قبل الاذان لصلاة الصبح أم بعده مادام ان الوقت المحدد لاول وقت الفجر الصــادق وصلاة الصبح قد بدأ .. وفى الحديث الذى يرويه البخارى عن السيدة عائشــة رضى الله عنها ــ ان بلالا كان يؤذن بليل فقال الرســول صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر ــ وبهذا علم الجواب عن السؤال وأنه متى بدأ وقت الصــوم وجب الامساك عن المفطرات ومن تناول مفطرا بعد ذلك فسد صومه . كما أن ماذكره السائل غير صحيح ولا يعتمد بكلامه والله اعلم .

ملحوظة :

كان اذان الفجر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وســلم اذانين الاذان الاول عبــارة ايقاظ الناس وتنبيههم والثانى للصلاة وكان يؤذن الاول سيدنا بلال ويؤذن للثانى ابن ام مكتوم .

ما يفسد صوم المرأة

● سال زوج وقال ان زوجتــه وضعت يوم ٢ رمضــان فما حكم صيامها وصــلاتها وهل يجوز لها الوضوء من الداخل او الخارج ؟

● ● اجاب الشيخ مامون قائلا : النفاس شرعا دم يعقب الولد واكثره عند الحنفية أربعون يوما ولا حــد لاقله وحكمه انه يمنع الصــلاة والصيام بالاجماع وتقضى الصوم ولاتقضى الصلاة لما قالت عائشــة رضى الله عنها : (كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضى صيام ايام الحيض ولا نقضى الصلاة) ولان الحيض يمنع وجوب الصلاة وصحة ادائها ولا يمنع وجوب الصوم بل يمنع صحة ادائه فقط فنفس وجوبه ثابت فيجب القضاء اذا طهرت والنفاس حكمه حكم الحيض فى جميع الاحكام فاذا انقطع عنها بعد ساعة من الولادة فانها تصوم وتصلى والمراد بالســاعة اللمحة لا الساعة النجومية على الصحيح وهذا فى حق الصلاة والصوم وتختلف مدته بعادة كل امرأة فيه .

قال الترمذى : اجمع اهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك .. والعادة تثبت وتنتقل بمرة فى الحيض والنفاس عند ابى يوسف وبه يفتى وعندهم لابد من المعاودة واذا طهرت من النفاس فى يوم رمضــان لزمها امساك بقية اليوم وعليها قضاؤه بعد رمضان هذا بالنسبة للصلاة والصوم .

اما بالنسبة لادخالها الماء اثناء الوضوء الى داخل الفرج فى اثناء الصوم وهى غير نفساء او حائض فان الاصح الذى عليه اكثر المعتبرين انه مفسد للصوم وعليها قضاء هذا اليوم الذى توقعت فيه بهذه الكيفية ولا كفارة عليها .. وبهذا علم الجواب .. والله اعلم

٢ أوهام في الشارع الإسلامي السياسي

الأســلام « يـرفض » الأحــزاب ! غير صحيح

فالأسلام أول من وضع بذور الديمقراطية .. وتكوين الأحزاب لاختيار الحاكم

● من أخطر القضايا الاسلامية المعاصرة .. التى تواجه حركة ((الصحوة الاسلامية)) في العالم الاسلامي .. هو موقف الاسلام .. من الاحزاب ـ بمفهومها السياسي المعاصر .. واعتقاد ((بعض))زعماء هذه الحركة ذاتها .. ان النظام الاسلامي يرفض وجود هذه الاحزاب .. وتعددها .. حفاظا على ((وحدة الجماعة المسلمة)) .. وضمان عدم تفرقها الى ((شيع واحزاب)) .. مما يهدد قوتها .. ويزلزل أمنها !

وقد دفع هذا الاعتقاد اعداء حركة التيار الاسلامي ـ وعلى راسهم الماركسيون ـ ان يزعموا بان الحركات الاسلامية .. ليست سوى حركات ((فاشية !!)) .. لا تؤمن الا بالفكر الواحد !!والجماعة الواحدة !! وانهم آخر من يحق له التكلم عن الديمقراطية والمعارضة السياسية .. على اساس ان جوهر الديمقراطية قائم على تعدد الاحزاب . وتعدد الرأى الآخر ..

بقلم :
حامد سليمان

عندما تكون حزبان و٤ أجنحة لاختيار أبو بكر أول حاكم بعد الرسول

● الأسلام أول من وضع أساس حرية الرأى .. وقبول الرأى المخالف

● مطلوب حزب إسلامي مستنير لاحداث توازن مع التيار الماركسي

المجتمع الاسلامى يتقبل من يخالفه فى الدين فكيف يرفض من يخالفه فى الرأى

وبالرغم من هذا (الهلع الماركسي) على الديمقراطية وتعدد الاحزاب .. فان زعمهم هذا لاينطلق من دراسة متانية لموقف الاسلام من هذه القضية .. وانما ينطلق من موقفهم العام المعادى للاسلام .. وخوفهم من تنامي قوة التيار الاسلامي المستنير على اساس ان هذا التيار يمثل القوة الوحيدة القادرة على التصدى لتيارهم وخاصة في الدول الاسلامية .. وذلك بما يطرحه التيار الاسلامي من افكار اجتهادية جديدة .. تخلص الاسلام .. من ادران عصور التخلف وبما يجهض محاولاتهم في المجتمع الاسلامي .. بتقديم (النظام البديل) عن النظام الاسلامي . المتطور مع لغة العصر .. خاصة وان جوهره يحوى ارقى مافي مذاهب العصر .. من حرية .. وعدالة .. ومساواة .. وكان احرى بهم بدلا من التسرع في الزعم بان الاسلام ضد تعدد الاحزاب وضد الديمقراطية .. ان يتوقفوا ـ لحظة صدق ـ امام مذهبهم الماركسي وقمة تطبيقاته في الاتحاد السوفيتي .. حيث نظام الحزب الواحد .. والراى الواحد .. ومنع قيام اى احزاب اخرى .. ليدركوا تماما .. ان مذهبهم وحده هو الذى لايملك اى حق في الحديث عن الديمقراطية او الاحزاب . وليس المذهب الاسلامي .

ونحن اذا كنا نعطي الحق لذلك الزعم الذى جاء عبر اقلام بعض الكتاب الماركسيين .. لانهم اعتمدوا في ذلك على موقف بعض الحركات الاسلامية المعاصرة .. او بعض الافكار السلفية القديمة فعليهم ان يعلموا .. أن الاسلام وان جاء في جوهره بمعتقدات روحية ثابتة خاصة بالتوحيد والايمان بالرسل والبعث وخلافه .. فان الجانب ((التشريعي)) فيه .. يخضع لقاعدة الاجتهاد والتي يجب ان تتكيف مع تغير ظروف الزمان والمكان .. فلا الزام مع نص انتهت (علته) ولاتجمد مع قول سلفي انتهى (زمانه) .. ولااتباع لموقف اسلامي زالت (ظروفه) ولا الزام لتشريع تغير (مكانه) .

وهذا يعني ـ في موضوع الاحزاب ـ انه اذا رات دولة مسلمة معاصرة ان نظام الاحزاب يصلح الان فيهذا الزمن المعاصر .. وفي ظل الافكار المعاصرة وانه سيؤدى الى تحقيق تمانها وتكافلها وسعادتها ومصالحها العليا .. فعليها ان تأخذ به تطبيقا لقاعدة الاسلام التشريعية الفريدة ((حيثما توجد مصالح المجتمع المسلم فثم شرع الله)) مادام هذا الشرع لايؤدى بها .. الى الخروج عنجوهر المعتقد الاسلامي في التوحيد والبعث وخلافه .. ولايتنكر لمثل الاسلام العليا .. في الحياة ..

الاسلام لا يرفض الاحزاب

بعد هذه المقدمة .. يمكن ان اطرح سؤالا مباشرا .. ما هو موقف النظام الاسلامي من الحزبيه .. وهل يرفض ـ الاسلام ـ حقا تعدد الاحزاب ولايقبل سوى ((التفرد)) بالساحة ـ كالنظام الماركسي ـ حفاظا على وحدة المجتمع المسلم .. واذا كانت الاجابه بلا .. فما هي المواقف .. والنصوص والاجتهادات .. والضرورات التي تؤيد ، عدم رفض الاسلام للحزبية) وقبوله لمبدأ تعدد الاحزاب في ظل نظام ديمقراطي معاصر .. ؟ وهل الاسلام نظام ديمقراطي يؤمن .. بتعدد الاحزاب ؟

الديمقراطيه نبعت من الاسلام

بالرغم من انني لا انعرض في هذا المقال لموقف الديمقراطيه في الاسلام الا ان جميع الدراسات في هذا المجال تقرر في ايجاز شديد ان النظام الاسلامي هو الذى وضع البذور الاولى للفكر الديمقراطي المعاصر .. عندما وصف (القرآن) مجموع المسلمين بأن ((امرهم شورى بينهم)) وعندما خاطب محمدا عليه السلام (كحاكم) لهذه المجموعه (وشاورهم في الامر) .

والآية الاولى تعني ان النظام السائد في المجتمع المسلم لابد ان يكون نظاما ديمقراطيا .. تتعدد فيه الاراء .. وتتصارع فيه الافكار .. للوصول الى الراى (الاصوب) .. عن طريق الاغلبية .. ومن خلال القيم التي تحكم المجتمع المسلم .

والآيه الثانية تشير الى ان العلاقه بين الحاكم والرعية في الدولة المسلمه لاتقوم على الاستبداد بالراى .. أو الايهام بأنه يحكم المسلمين بوحي من السماء .. او باسم الحق الالهي .. ولكنه حكم يقوم على الرجوع لراى الجماعة وعدم التفرد بالحكم او بالراى او القرار .

ويؤيد هذا (التوجيه الديمقراطي) في الاسلام .. مواقف الرسول نفسه عليه السلام مع صحابته في واقعة (تلقيح النخيل) عندما استشاروه فيها فقال (انتم أدرى بشئون دنياكم) وفي واقعة غزوة بدر عندما ترك لخبرائه العسكريين ان يحددوا ـ عكس مايراه ـ الموقع الذى يجب ان ينزل عنده جيش المسلمين .. فقالوا له عندما اشار بموقع يراه : أهو منزل انزلكه الله .. أم هو الرأى والمشورة .. فقال الرسول : ((بل هو الراى والمشورة)) .. واضعا بذلك اولى ما يجب ان تلتزم به ممارسات الحاكم المسلم ـ من ديمقراطيه في أرقى صورها : وهي ضرورة تنازل الحاكم عن رايه للاغلبية عندما يتضح له الراى الاصوب .

واذا كان الاسلام في بدايته .. وفي مرحلة الوحي القرآني .. وتوجيهات الرسول كنبي مرسل .. ديمقراطي المبدأ والمنهج والممارسة .. واذا كانت الديمقراطية تعني عدم التفرد براى الحاكم .. وخضوعه لرأى الجماعة .. واذا كان (تعدد الآراء) من طبيعة التركيب العضوى لاى جماعة بشرية .. فان الاسلام كان لابد أن يؤمن ـ بالضرورة ـ بحتمية تعدد الاحزاب داخل نطاق الجماعة الاسلامية وحتى لايصبح هذا الراى .. مجرد راى تسفي معاصر تفرضه على فلسفة النظام الاسلامي في الحكم . هل هناك في التراث الاسلامي مايؤكد اقرار النظام الاسلامي لمبدأ تعدد الاحزاب .. ؟

تعدد الاحزاب في السقيفة .

اقول : نعم .. ولنقف معا وقفه تأمل محايدة .. لهذا المشهد التاريخي الذى اعقب مباشرة وفاة الرسول عليه السلام .. وهو اليوم الذى عقد فيه اكبر مؤتمر سياسي اسلامي لاختيار الحاكم الجديد .. دون ان يترك لهم الرسول (الطريقة) .. متعمدا .. حتى لاتكون هناك قاعدة .. تكبل المجتمع المسلم .. وتصبح عقبة امام تطوره مع تغير الزمان ولكنه ترك المبدأ .. (الشورى) او مايسمى اليوم بالديمقراطية .. وترك اختيار التفاصيل .. فماذا حدث في ذلك المؤتمر السياسي الانتخابي ..

المكان .. المدينة المنورة في ميدان ((سقيفة بني ساعدة))

الزمان .. لحظة وفاة الرسول مباشرة منذ حوالي ١٤ قرنا ..

الحاضرون .. صحابة رسول الله .. من حزب ((الانصار)) بجناحيهم الشهيرين » الاوس » و » الخزرج » (والمهاجرين) بجناحيهم من (الهاشميين) و » الامويين » ..

الهدف : اختيار حاكم جديد بعد يخلف الرسول .

وكأى معركة انتخابيه سياسيه معاصرة .. بدا الخلاف في مؤتمر (السقيفة) السياسي حول صفة الشخصيات .. كان الخلاف سياسيا بحتا .. ولكنه تحت مظله الاسلام .. ورغم اتفاق الجميع على المبدأ الواحد والعقيدة الواحدة .. دفعت وجهات النظر المتعددة للمسلمين وقتها ـ كأى جماعة متحضرة ـ ان تختلف وان تفرز داخلها احزابا سياسية بين مجموعة الزعامات التى تخرجت حديثا في مدرسة محمد عليه السلام

وحتى لايختلط الفهم .. فقد كانت الاحزاب يوم (السقيفة) .. ليست كالاحزاب العقائدية التى ظهرت فيما بعد وافرزت فرق » الخوارج » و » الشيعة » و (المعتزلة) وغيرها ولكنها كانت احزابا سياسية كالتي تعرفها لغتنا المعاصرة .. حيث يلتقي فيها كل حزب حول شخصية عامة لها تاريخها وعطاؤها الوطني .. يرى كل منها انه احق بقيادة الامة والزعامة .. وحيث يزكي كل فريق منها صاحبه من اجل كسب واقتناع اكبر عدد من الاصوات حتى يفوز بغالبيتها ..

ووسط هذا المناخ الساخن جرت المعركة بين الاحزاب على الوجه التالي

● اولا : في حزب الانصار :

وكان على راسهم » سعد بن عبادته وابنه قيس والصحابي الشهير الحباب ابن المنذر .. حيث وقف سعد يقول في اول خطبة انتخابيه في الاسلام داعيا اختيار » الحاكم القادم » من الانصار .. مقدما حجته قائلا للانصار على مسمع من المهاجرين :

» يا معشر الانصار ، ان لكم سابقة وفضيلة في الاسلام .. ان رسول الله لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع الاوثان فما امن به من قومه الا القليل ، والله ما كانوا يقدرون ان يمنعوا رسول الله (اى يحمونه) ولا كانوا يدفعون عن انفسهم حتى اراد الله لكم الفضيلة وساق اليكم الكرامة ، وخصكم بالنعمة ، ورزقكم الايمان به وبرسوله والمنع له ولاصحابه ولاعزاز دينه ، والجهاد ضد اعدائه ، فكنتم اشد الناس على من تخلف عنه ، واثقله على عدوه من غيركم ، حتى استقاموا لامر الله ، واثخن الله لنبيه ـ بكم ـ الارض ، ودانت له العرب ، وتوفاه الله وهو راض عنكم ، قرير العين ، فايدكم بهذا الامر (الحكم) فانكم احق الناس واو لاهم به ..

ورده بعض الحاضرين ـ قبل سماعهم حجة المهاجرين في المؤتمر بعد سماعهم هذه (الخطبة الدعائية) ((لقد وفقت يا سعد في الرأى ، واصبت في القول ، فانت مقنع ولن نعدو ما رايت توليتك هذا الامر)) اى لن نخرج عن رايك وايضا وقف بعد سعد ـ الحباب بن المنذر بن زيد حزب الانصار ـ ليقول مؤيدا وجهة نظر حزبه :

« يا معشر الانصار املكوا عليكم ايديكم ، فانما الناس في ظلالكم ولن يجبر مجبر على خلافكم ، انتم اهل العز والثروة ، واولو العدد والنجدة وانما ينظر الناس ما تصنعون ، فلا تختلفوا وانتم أهل الايواء والنصرة واليكم كانت الهجرة ، ولكم في (السابقين) الاولين (يقصد المهاجرين) مثل مالهم ، والله ما عبدوا الله » علانية » الا في بلادكم ، ولا جمعت الصلاة الا في مساجدكم .. ولا دانت العرب للاسلام الا بكم فانتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر » ..

كان هذا راى حزب الانصار .. بانهم احق بان يؤول الحكم اليهم والى (سعد بن عبادة بالذات) كبير الخزرج .. وكما يحدث في هذه الايام .. من خروج اجنحة وانشقاقات فردية لاسباب تنافسية شخصية ، او لاسباب سياسية .. حدث ذلك في حزب الانصار فخرج منه :

١ ـ جناح » بشير بن سعد » ، ورغم انه من نفس قبيلة (الخزرج) الا انه اختلف مع دعوة الحباب القبلية .. الضيقة .. وحتى يجهض دعوة الحباب لاختيار سعد (الخزرجي) فقد وقف ينصر (المبدأ) على التعصب للقبلية قائلا :

« يا معشر الانصار اما والله لئن كنا اولى فضل في جهاد المشركين فما اردنا سوى رضا الله وطاعة نبينا ، والكرم لانفسنا ومايتبغي ان نستطيل بذلك على الناس ولانبتغي به عوضا من الدنيا ، فالله ولي النعمة والمنة علينا .

واسرع بشير يبايع (اى ينتخب) ابا بكر من (المهاجرين) ؟ فقال له الحباب (من الانصار) :

((يا بشير بن سعد عقك عقاق ما اضطرك الى ما صنعت ؟ .. حسدت ابن عمك (يقصد سعد) على الامارة قال بشير ((لا والله كرهت ان انازع قوما احق منا)) تماما كما يحدث في اى مشادة انتخابية معاصرة .

٢ ـ جناح الاوس .. وانشق عن حزب الانصار ايضا ـ غير جناح الخزرج ـ جناح قبيلة الاوس .. والعداء بين الطرفين قديم ومشهور فلما رات الاوس اجتماع كلمة الخزرج على تامير سعد بن عبادة (الخزرجي) .. قالوا لبعضهم وعلى راسهم (اسيد بن حضير) :

((لئن وليتموها سعدا عليكم مره واحدة ، لازالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ، ولاجعلوا لكم نصيبا فيها ابدا فقوموا فبايعوا ابا بكر ـ حزب المهاجرين ـ رضى الله عنه)) .

هرعوا فعلا الى انتخاب ابي بكر حتى ضـــق على الحباب بن المنذر (الانصارى)فقام الى سيفه فأخذوه منه فجعل يضرب وجوه القوم بثوبه، الى هذا الحد وصلت سخونة المعركة .. ورغم ذلك ، فما تركت المعركة لها اثرا بعد انتهائها ..

ثانيا حزب المهاجرين : وكان على راسهم الفطاحل عمر بن الخطاب وأبوبكر وأبوعبيدة بن الجراح وعلي بن ابى طالب .. وفي هذا المؤتمر وقف ابو بكر خطيبا يوجه كلامه للجميع » كنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما لنا فيه بيع ـ ونحن عشيرة رسول الله .. ونحن اوسط العرب انسابا .. ليست هناك قبيلة من العرب الا ولقريش فيها ولادة .

وانتم ـ ايها الانصار ـ والله الذين آووا ونصروا ، وانتم وزراؤنا في الدين ووزراء رسول الله ، واخواننا في كتاب الله ، وشركاؤنا في دين الله وفيما كنا فيه من سراء وضراء ، فانتم احب الناس الينا ، واحق الناس بالرضا بقضاء الله (في وفاة الرسول) .. ولما ساق لكم ولاخوانكم المهاجرين ..

الى ان يقول داعيا لحزبه من (المهاجرين)

» فلا تحسدوهم وانتم المؤثرون على انفسهم حين الخصاصة .. والله مازلتم مؤثرين اخوانكم من المهاجرين وانتم احق الناس الا يكون هذا الامر (الخلافة) واختلافه على ايديكم وابعد الا تحسدوا اخوانكم على خير ساقه الله تعالى اليهم »

وفي دعوة صريحة لتأييد (نفر) من حزبه اختتم خطابه الانتخابي قائلا ((انى ادعوكم الى ابى عبيدة بن الجراح او عمر بن الخطاب وكلاهما قد رضيت لكم ، وليهما هذا الامر ، وكلاهما له اهل))

وسارع عمر وابو عبيدة يردان هذا (الترشيح) عن حزب المهاجرين الى (أبي بكر) قائلين : » ما ينبغي لاحد من الناس ان يكون فوقك ابا بكر انت صاحب الغار (ثاني اثنين) ، وامرك رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالصلاة بالناس) فانت احق الناس بهذا الامر »

وعندما قام الحباب بن المنذر (حزب الانصار يقترح ((منا امير ومنكم امير »

وقف عمر بن الخطاب يجهض هذا الاتجاه » غير الحضاري » .. الذى أخذت به اسرائيل أخيرا بتولية (حزبي » العمل » مع » الليكود » بالتناوب فصاح قائلا » هيهات لايجتمع اثنان في قرن ، ان العرب لاتمنع ان تولى امرها من كانت » النبوة » فيهم ، ولنا بذلك على من ابى من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين » من ذا ينازعنا سلطان محمد وامارته ونحن أولياؤه ، الا مدل على باطل او متجانف لاثم ، او متورط في هلكة »

يلاحظ ان الدعوة الانتخابية هنا متأثرة ـ بعصرها ـ .. مستخدمة الادوات المؤثرة في عقول معاصريها من النسب والانتماء للقبيلة والفخر بانتساب زعامة تاريخية اليهم وهو الرسول .. تماما كما يحدث اليوم من الوفد بالنسبة لسعد زغلول مثلا .. مع الفارق العقيدي والزمني ..

وفي النهاية يقف أبو عبيدة بن الجراح ليقول : » يامعشر الانصار كنتم اول من نصر وآزر فلا تكونوا اول من بدل وغير »

وهكذا التفت كلمة حزب المهاجرين بكل ماينتمي اليه من قيادات كبرى على ترشيح ابي بكر للخلافة ودعوة الانصار لانتخابه .. واقتنع جمهور الحاضرين من الحزبين الكبيرين ومن فصائل الاحزاب أو » القبائل الصغيرة على ذلك فهرعوا يبايعون أبو بكر ..

الاسلام وحكم الشعب

والذى يهمنا الآن فيموضوع اليوم .. هو أن ماحدث في يوم » السقيفة » الشهير .. خير دليل على تحبيذ الاسلام للنظام الحزبى وتعدد الاحزاب .. ودليل واضح أن ذلك النظام استمد (مبادئه) الاولى من التراث الاسلامى .. واهم هذه المبادئ :

● اختيار الحاكم : لابد ان يكون على أساس ديمقراطي .. وأن يختار من الشعب

● الحزبية : لايمنع الاسلام انقسام الناس الى احزاب .. حول راى مخالف أو اشخاص مختلفة .. مادام ذلك في حدود الوطن الواحد .. وتحت مظلة القيم العليا .. التى قام عليها الاسلام

● حكم الشعب : مادام الحاكم مختارا من الشعب .. فلابد أن يشترك مع الشعب في حكم البلاد وان ينزل على راى الاغلبية .. من خلال عقد اجتماعي معاصر يستوحى فيه مبادئ الشريعة حسب مايراه المجتمع المسلم المعاصر من اجتهادات قانونية وضعية حديثة هذا هو راى التيار الاسلامى المستنير .. في موقف الاسلام من الحكم .. وموقف الاسلام من الحزبية وتعدد الاحزاب

ويضاف الى هذا مايفكر فيه الاخوان الآن بقيادة عمر التلمساني من التقدم للجنة الاحزاب .. بطلب قيام حزب لايحمل حتى اسم الجماعه القديمة وانما يحمل اسم (العدالة)

واذا كان للاخوان فضل نقل الحركة الاسلاميه من مرحلة » الدروشة » الى مرحلة » الصحوة والاجتهاد » .. فان موقفهم او اجتهاداتهم في مجال الاحزاب لاتلزم الاسلام بشيء .. على أساس أن » الاخوان » أو (غيرهم) لا يمكن أن يقولوا انهم (الممثل الشرعي الوحيد للفكر الاسلامي) .. وعلى أساس أن تعريف الشيء يرجع الى طبيعته ، وليس الى ارادة مالكه أو من ينتمي اليه .. وطبيعة الاسلام (أو موقفه) في هذا واضح تماما من النصوص القرآنية (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين) ونصوص الحديث » اختلاف امتي رحمة » .. ومؤتمر السقيفه الانتخابي الذى انقسم فيه المسلمون .. الى اكثر من حزب وجناح .. لاختيار الحاكم الجديد بعد الرسول .. فهذه هي الحجة .. والمرجع ...

وبقيت كلمة

فانه اذ كان الاسلام يدعو بشكل واضح .. الى وجود الحزبية والمعارضة ، من خلال النصوص القرآنية والاحاديث » ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، » وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا ، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون» ـ سورة يونس ـ وفي الحديث » افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة .. وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .. والرسول يقصد بهذا أن طبيعة البشر الافتراق الى أحزاب واجنحة وفي هذا رحمة بهم من سيطرة الرأى الواحد ـ ويفسر هذا قوله » اختلاف أمتي رحمة »

وحديث النصوص .. لايتوقف ولا ينتهي ..

ولكن .. لانود للتيار الاسلامي المستنير .. أن تتوه حركته في تتبع النصوص .. وتفسيراتها .. فان الاسلام آتى بنظام » شامل ، .. ترك للمسلمين ان يأخذوا منه مايصلح لظروف زمانهم ومكانهم .

واذا كانت القاعدة التشريعية الاسلامية الجليلة تصرخ في المسلمين (حيثما تكون مصالح المجتمع المسلم فثم شرع الله) .. فان اتباع النصوص التى تبيح تواجد الاحزاب .. وتعددها .. تمثل الآن حتمية سياسية اسلامية لابد ان تتجسد في واقعنا المعاصر .. خاصة بعد أن عرتنا التجارب القريبة لهذا الواقع .. بمساوىء ومفاسد الحزب الواحد .. والرأى الواحد .. وماترتب عليه من قهر وارهاب ..

من هنا .. فليس أمام (التيار الاسلامي المستنير) سوى التمسك بالجوهر الاصيل للاسلام الذى ينادي بحرية الرأي والديمقراطية وتكوين الاحزاب .. ومسئولية الحاكم أمام احزاب المعارضة .. كما أنه ليس أمان (ليتحرك) سوى أن يلم شتات فصائله في » حزب سياسي » واحد .. ليس مهما أن يحمل هذا الحزب اسم » الاخوان المسلمين » .. أو غيرها من الاسماء .. ولكن عليه أن ينظم برنامجا سياسيا ينطلق من المبادىء الاسلامية .. وأن يتقدم » للجنة الاحزاب » بمجلس الشورى .. بتكوين هذا الحزب .. وعلى أساس سياسي ..

ولايمكن أن تعتبر اللجنة هذا الحزب خارجا عن أى » شرعية دستورية » بعد أن أصبحت المادة الثانية من دستورنا تقول : ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع » .. فكيف توجه هذه المادة ، ولا يوجد حزب يعمل على تجسيد مدلولها في نسيج حياتنا اليومية في مصر، والمحكمة الدستورية .. كفيلة بالحكم النهائي في مسالة قيام هذا الحزب عند حدوث أى خلاف مع لجنة الاحزاب وعلى هذا الحزب ـ الذى يمثل التيار الاسلامي المستنير ـ أن يقبل من منطلق فهمه » المستنير » للاسلام .. تواجد احزاب أخرى معه في الساحة .. حتى ولو كان بينها (حزب شيوعي) يحمل هذا الاسم صراحة .. وينادي بتطبيق النظرية الشيوعيه .. فهذا هو منطق الاسلام » لا اكراه » .. وقد سمحت اعتى النظم الرأسماليه بوجود مثل هذا الحزب في بلادها .. وبلادنا الاسلامية أولى بهذا السماح .. من غيرها ..

وعلى هذا الحزب أن يطرح افكاره الاسلامية المستنيرة .. من النظام الاسلامي وما ينادى به من (حرية سياسية) .. (وعدالة اقتصادية) (ومساواة بشرية) رغم اختلاف الجنس أو الدين .. على الناس .. وعلى الساحة السياسيه في مصر ..

وان يترك الناس من خلال عملية (اختيار حر) أن تنتمى للتيار الذى يوافقها .. من خلال (تعايش سلمي سياسي حضاري) .. يتناوب فيه حكم البلاد .. الحزب الذى تختاره أغلبية الناس .. ويصبح التيار الآخر .. هو الحزب المعارض .. الذى يقف في البرلمان يراقب ويكشف .. حتى يستمر ذلك الحزب الحاكم في الحكم (اذا وفق) أو يسقط (اذا لم يوفق) .. فيحتل التيار الآخر منصة الحكم .. ويعود الاول الى منصة المعارضة .. وهكذا.

هذا هو الطريق الوحيد للتيار الاسلامي المستنير ..

بل هذا هو الطريق الوحيد لكل التيارات الاخرى

بل .. لنقل انه الطريق الوحيد لنجاة) الحياة السياسية في مصر من (المطبات) و (النكسات) .. التعايش السلمي لجميع التيارات السياسية .. وعدم رفض احدها ودفعها للعمل تحت الارض .. وترك الحريه الكاملة للشعب .. لاختيار من يحكم ..

مرة أخرى .. أقول هذا هو الطريق .. هذا .. أو الطوفان ..

خاطرة

مدرسة الصوم

بعث الله رسله برسالاته لعباده وقصد نفعهم تفضلا منه عليهم لا لحاجة له عندهم . والعبادات منفعة للمتعبد في الدنيا والآخرة .. وجعلها منطقية مع العقل الرشيد والراى السديد .. ولذلك منع التكليف عن من لم يكتمل عقله ولم يبلغ رشده .. ورفع التكليف عن الصغير حتى يكبر .. وعن المريض حتى يشفى والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيء الى صوابه ويعود اليه ادراكه . وبشر سبحانه بالثواب من اطاعه ترغيبا. فالرغبة تبعث على الطاعة وتوعد بالعقاب من عصاه ترهيبا ، فالرهبة تكف عن المعصية . والتكاليف كلها تامر بطاعة وتنهى عن معصية وكان من رافته بعباده ان كلفهم بما يستطيعون ورفع الحرج عن الضعفاء ومن لم يقدر جعل له من امره يسرا » لا يكلف الله نفسا الا وسعها » . . » ما جعل عليكم في الدين من حرج » .

فرض الله الصوم وفيه حث على رحمة الفقراء وتقدير لنعمة الغذاء والماء وروى ان يوسف عليه السلام قد سئل لم تكثر الصوم وانت امين على خزائن الارض بما فيها من خيرات ونعم ؟! فرد : اخاف ان اشبع فانسى الجائع ..

وفي الصوم قهر للنفس عن ملذاتها في المأكل والمشرب . لاشعارها بحاجتها الى قليل الطعام والماء . والمحتاج لشيء ذليل له . وجاء عن حسن البصرى : (مسكين ابن ادم محتوم الاجل مكتوم الامل مستور العلل : يتكلم بلحم (اللسان) . وينظر بشحم (العين) ويسمع بعظم (عظيمات الاذن الوسطى والداخلية ؟!) . اسير جوعه صريع شبعه .تقتله الشرقة ..) ، فمن لطف الله ان كتب علينا الصيام ليوقظ العقول الغافله .. وتنتفع به النفوس العاقله .

وللصوم مدرسه سمحه الارجاء لمن تامل في حال الصائم ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم .. فاول هذه الدروس الاذعان والايمان فنحن نصوم لان الله قال لنا على لسان نبيه في قرانه ، كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، فعلى المؤمن برئه ان يطيع ما يؤمر وان يرضى قلبا ويطيب نفسا بهذا التكليف .بالطاعة والايمان لحق لايحتاج لجدل ونقاش وسفسطة .باسباب ونتائج ولكنه يستقر في القلب ويصدقه العمل .. ويكون .واضحا على الوجه نعرفهم بسيماهم .

وكما ان الطعام ينمي الجسم فهو يبطر النفس ويغلظ القلب .. ويكسر من حدته الصوم ولذلك امر الرسول شباب المسلمين بالتعفف فمن استطاع الباءة (الانفاق للتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فهو له وجاء . علاج للشهوة .. فمن لم يستفد من صيامه بعفه بصر واللفظ والاشتهاء فهو مسكين دخل مدرسه الصوم والتحق بالصائمين ولكنه لم يستفد فخرج خاوى النفس فارغ القلب من تقوى الله .

والصائم الذى لم يحسن خلقه في رمضان وغير رمضان فهو لم يستفد بحكمة مشروعيه الصوم فقد امر الرسول الصائمين ان لايتسابوا ولا يتخاصموا وليكن سمحا اذا قال نعم واذا قال لا واذا باع او اشترى فان سابه احد فليقل اللهم انى صائم .. وصايا كالجواهر النوادر وحكم بليغة لمن القى السمع وهو شهيد مدرك لمعانيها وخوافيها .. فالبطر والكبر والغرور صفات غير المسلمين ومن باب اولى لاتجوز للصائمين ومن سلكوا انفسهم في مدرسة الصوم العظيم ..

كم للصوم من دروس غوال نسال الله لنا وللشباب وفتيات المسلمين ان يستوعبوها ،ويعملوا بها ويكونوا عنوانا على كل جميل .. فالله جميل يحب الجمال .

محمد متولي عوض

رؤية

دعاء للمريضين بالشفاء

نوافق بالصدفة شهر ذكرى الانتخابات مع شهر الصيام فغلبت نفحات رمضان وما تبعثه في النفس من امل فتوجهنا الى الله بالدعاء لعل النفوس المريضة تبرا ولعل الذين يحملون النبوت في ايديهم ليحصلوا على كرسي ليس بهم جدارة له أن يتركوا النبوت ويتركوا الامر لله وللشعب . وأن يدركوا ان الضعف يعم الامة وأن مواطنا فقيرا في امة قوية افضل الف مرة من مواطن غني في امه فقيرة .

لعل شهر رمضان يكون شهر خير للنفوس وشهر هداية لقطاع الطرق وموزعي الحشيش في الافراح فيتوبون عن المعاصي واول هذه المعاصي هو تزييف الانتخابات .. بالقوة ولعلهم يدركون ان القرى التي يحصنونها ليزوروا فيها الانتخابات لا تصل درجة تامينها الى ما كانت عليه معسكرات الانجليز في مصر .. وهل امتنعت معسكرات الانجليز في مصر .. وهل امتنعت معسكرات الانجليز على شباب مصر فلم يقتحمها .

نتوجه الى الله بالدعاء ان يمنح المريضين الشفاء فمقاعدهم سوف لا تكتبهم في التاريخ الذى هو سجل الشرفاء .

د. أحمد عوض الله

اضبط

الحكومة في جيبي !

تصور ان يستيقظ سكان بيت في الصباح فلا يجدون بابه !!؟ فيخرجون من خلال فتحة تفوت تفرالمنزل اللاصق ويملكه نفس المالك ..

اما الباب فقد هدمه المالك في الليل ورفع رقمه المعدني وحوله الى دكان بباب صاج واجره باضعاف ايراد المنزل كله !!

وكان المالك يحمل سلسلة حديدية في يده وزوجته تحمل سكينة مطبخ وابنه في يده شومة حتى تمت المغامرة ..

اما الساكن الذى احتج قبل العملية فقد ابعده المالك عن مسرحها واتهمه بأنه هو الذى هدم الحائط وتام الساكن في التخشيبة حتى عرض على النيابة وافرج عنه بضمان وظيفته وعاد في اليوم التالي ليفاجأ بان البيت من غير باب وفرض المالك الامر الواقع !!

وفي قسم بولاق الدكرور وقف المالك ليقول للسكان ـ بكره هاعمل التاور مخازن ـ وقال وهو يضع كفه الغليظ على محفظته ام كباسين ـ الحكومة في جيبي والي مش عاجبه يعزل ..

المحضر رقم ٤٣٢٢ والمنزلان رقماهما ١٢ ، ١٤ شارع ابو زيد بعو بارض اللواء واصبح الرقم ١٢ ساقط قيد !!

وحتى يدوخ السكان في ساحة القضاء الـ ٧ دوخات سيقضون سنوات كلها حبس وخد وهات !!

محمود وصفي

على هامش معركة مايو

المعركة المقصودة هي المعركةالمشئومة التى تمت ـ لانتخاب اعضاء مجلس الشعب ـ في مايو ١٩٨٤ ،ودارت بين حزب الحكومة وسائر احزاب المعارضة ، وانتهت بالفوزالساحق للحزب الحاكم . وهو فوز وهمي ترك للتاريخ تعرية ما خفيمن اسبابه ، كما ترك للمستقبل الكشف عن عواقبه . ومن اهمها فيرأينا ايجاد اغلبية برلمانية لحكومة حزبية قللت من اهمية رقابة البرلمانعلى اعمال الحكومة ، ومكنت الاغلبية من ممارسة التعسف في مواجهةالاقلية .

بقلم
بكر القباني

ولذلك نكتفي بالكلام عن أهم هوامش هذه المعركة . ومن ذلك اجراء الانتخابات في ظل حالة الطوارىء ، مع الاخذ بطريقة القوائم ، وفي ظل عدم الحياد مع العدوان . مما جعل الانتخابات المذكورة غير مسبوقة في مصروغيرها من الدول المعاصرة .

اما عن حالة الطوارىء فقد انعكس قيامها على تلك الانتخابات التى تمت في ظلها ، نظرا لما وضع من قيود على حرية المواطنين في الدعاية الانتخابية والاجتماع والانتقال والمرور ، ونظرا لما وجد لدى الشعب من خوف بتأثير ما تخوله حالة الطوارىء للحكومة من سلطات تشريعية وقضائية خطيرة .

اما عن القوائم فقد أدى الانتخاب بالقوائم النسبية المشروطة الىالاخلال بأهم ما للمواطنين بحكم الدستور من حريات وحقوق . ذلك أن استلزام حصول كل حزب من الاحزاب المتنافسة في عمليةالانتخاب على نسبة لا تقل عن ٨٪ على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التى اعطيت على مستوى الجمهورية ؟ يخالف نصوص وروح الدستور ، ويتعارض مع العقل والعدل والمنطق، فضلا عن تعارضه مع سائر القيم والتقاليد الدستورية والديمقراطية . اذ يؤدى الى اسقاط ارادة الشعب والغاء سيادة الامة وحق ابنائها في التعبير عن ارادتهم .

هذا بالاضافة الى أن الاخذ بنظام القوائم النسبية المشروطة أدى الى اضعاف المعارضة في مصر مع تمكين الحزب الحاكم من الاستبدادالسياسي والتشريعي في مجلس الشعب ، وهو ما لا يحقق صالح ذلك الحزب أو الامة . علاوة على أن النظام المذكور حرم جماهير المستقلين من حق التمثيل في البرلمان ، وذلكبالرغم من أن الدستور المصرى يكفل صراحة لكل مواطن حق التعبير عن رأيه السياسي بكافة الصور ، خاصة وأن تلك الجماهير تمثل قطاعا كبيرا من الناخبين .

اما عن الانحياز وعدم الحياد الذى تمت في ظله تلك الانتخاباتفليس ادل عليه من حصولها تحت اشراف حكومة حزبية ، مع قيامها بعمليات القيد فيجداول الانتخابات ومراجعتها وتعديلها . فضلا عن تمتع وزير الداخليه (وهو احد اعضاء الحزب الحاكم) بالحق في أن يعين من بين العاملين في الدولة أو القطاع العام رؤساء وأمناء اللجان الفرعية التى تتم فيها عمليات الاقتراع . وذلك بالاضافة الى الاصرار على قيام أحد مساعدي ذلك الوزير برئاسة اللجنة الثلاثية التى شكلها نفس الوزير لاعداد النتيجة العامة للانتخابات ، بما في ذلك تلقي النتائج التى جمعتها اللجان الرئيسية ، والتحقق من حصول كل حزب على نسبة الثمانية في المائة ؟ الى جانب قيام تلك اللجنةباستبعاد الحزب الذى لم يحصل على تلك النسبة ، وقيامها في نفس الوقت بتوزيع المقاعد في كل دائرة على الاحزاب التى استوفت النسبة المذكورة . زد على ذلك قيام وزير الداخلية باعتماد مشروع النتيجة النهائية للانتخابات .

ولقد كان من مظاهر ذلك الانحياز كذلك الصدود الى مجلس الشعبذاته بمهمة الفصل في صحة عضوية أعضائه وذلك بالرغم من خضوعه للنزعة السياسية المفرضة واملاكه للاغلبية اللازمة لابطال العضوية وذلك على النحو الذى نص عليه الدستور .

أما عن العدوان المسلح الذى تمت الانتخابات في ظله فقد تمثل ـ كما أثبتته المحاضر الرسمية ـ في استعمال مختلف وسائل القوة والاكراه والتهديد لمنع البعض من ابداء الرأى أو ابدائه على وجهخاص أو الامتناع عنه . فضلا عن مجيء البعض بقوة السلاح الى قاعات الانتخاب للعبث باوراقه أو اخفائها أو افسادها أو لتغيير الحقيقة في النتيجة .

ولذلك فانه لم يكن غريبا مالوحظ بدرجة ملموسة من تخلف أكثر الناخبين عن الادلاء بأصواتهم . مما جعل المجلس النيابي الجديد ممثلا ضعيفا لارادة جزء قليل من الشعب كما انه لم يكن غريبا أن تحصل رئاسة هذا المجلس لعضو تم اختياره ، لجدارته ، بطريق التعيين الحكومي لا بطريق الانتخاب الشعبي .

اسـرار جديدة عن المشروع الامريكى لتبنى أطفالنا .. فى مزاد علنى !!

إعلانات بالصحف الأجنبية تقول :

ادفع ٢٢ دولارا شهريا لتربى طفلا مصريا !!

مديرة المشروع :



شباب العمل

هذه الصفحه يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يحمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبه جامحه فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

الحكومة المصرية تراجعت عن الموافقة .. بعد النشر فى جريدة الشعب

كتب ـ عصام الدين رفعت :

عندما تهون الامم ، وتفقد شخصيتها ، تتعرض لشتى صنوف الاذلال ، وتصبح كرامتها فى مهب الريح .. هذا ما سبق أن قلناه ، حول المشروع الامريكى لتبنى أطفالنا فى مزاد علنى ـ حيث نشرت مجلة نيوومان (المرأة الجديدة) اعلانات عن هذا المشروع تدعو الامريكيين وتستثير فيهم « انسانيتهم » لكى يتبنوا الاطفال الفقراء فى مصر بالمراسلة !

وقد جاءت هذه الاعلانات فيما يشبه مزادا علنيا .. ادفع ٢٢ دولارا شهريا ـ تتبنى طفلا مصريا ـ وبالطبع من يدفع أكثر .. يتبنى أكثر!

In the fall, a similar occurrence happened in Egypt. On 30 October 1984 a weekly newspaper, Al-Shaab (The People), published an article strongly critical of PLAN. The attack occurred in the midst of negotiations by our Director Mr. Timothy Farrell to formalize PLAN's current Agreement with the Egyptian Government.

Throughout discussions at the Ministerial level in both countries, it became clear that the terms "Foster Parent" and "Foster Child" were and would continue to be troublesome to communicate in Arabic and accept in these Muslim societies. Director Farrell and the Egyptian staff proposed the term "Partners," and, when it was met with tacit approval by the Egyptian Minister, it was submitted to our International Headquarters and PLAN/Sudan for consideration. The staff, both International and National, in Egypt and the Sudan urge this change in terms.

This change in terms would not only be more acceptable to the children, families and communities with whom we work in Egypt and the Sudan, but it would greatly facilitate a formal Agreement with the Egyptian Government. Whereas PLAN operates in several other Muslim societies, they tend to be less sensitive than Egypt and the Sudan, and many seem to have a better grasp of the concept of sponsorship.

صورة من الخطاب المرسل

كمال حسن على

هكذا تحت زعم « الانسانية والخير » ، الذى انتاب الامريكيين فجأة . يجب التفتيش جيدا عما يهدفون تهدر كرامة الوطن ، ويصبح تسلمت خطابا من المركز الرئيسى أبناؤه عرضة للبيع .

اليوم للأمريكى وغدا للبلجيكى وبعد غد للكندى ، ويصبح الاستعمار .. استعمارين .

استعمار لارض الوطن .. !

وشراء لابناء الوطن .. !

فماذا يبقى من الكرامة والشرف .. لا يبقى بالطبع سوى الذكرى .

وقبل أن يصبح الشرف والكرامة ذكرى ناشدت جريدة الشعب ، المسئولين وقف هذه المهزلة التى تشوه صورة مصر فى الخارج ، وتشوه قيم وتقاليد المجتمع فى الداخل .

غير أن الشعب ، لم تكن أو يخطر لها على بال ، أن هناك مفاوضات رسمية بين الحكومة المصرية ، والشركة صاحبة مشروع تبنى أطفالنا !

لكن الحقائق قد تكشفت اليوم .. حيث أرسل مواطن مصرى يعمل فى كندا . الى الشعب نص خطاب وجهته المديرة المالية « بولا ماكتاميتش » لفرع الجمعية بكندا وتقول فيه أنها تسلمت خطاب من المركز الرئيسى للجمعية يتضمن سوء فهم وعرقلة لمشروع « الاباء وأبناء فوستر » فى المجتمعات الاسلامية فى جمهورية مصر العربية والسودان ، تكشف فيه عن حقيقة الاتصالات الرسمية مع الوزارة المصرية !

محاولة جديدة لتمرير المشروع تحت إسم جديد

العمل التبشيرى

وتضيف « بولا » أن بداية المشاكل كانت فى أول عام ٨٤ حيث نشرت جريدة سودانية بعض الاتهامات ضد (مشروع الابناء فوستر) وقالت أنه عمل تبشيرى وأن الاسلام يحرم أى عمل من أعمال التبنى واعتبرت مشروع الجمعية غير قانونى وخارج عن الشريعة الاسلامية . وهنا يعد مكروها من القادة الاسلاميين فى السودان .

الشعب تهاجم المشروع بشدة

وتقول بولا فى خطابها الموجه لمختلف الفروع فى كندا نقلا عن مندوبيها فى القاهرة أن « جريدة الشعب الاسبوعية » نشرت فى ٣٠ اكتوبر الماضى مقالا يهاجم بقوة المشروع وتصادف نشر هذا المقال والهجوم على الفكرة فى منتصف المحادثات بين مدير المشروع بالقاهرة (تومثى فاريل) وبين الحكومة المصرية !! لايجاد صيغة وشكل مقبول للمشروع بالموافقة مع الحكومة المصرية ؟!

وتضيف أن موظفى المشروع القوميين والعالميين فى مصر والسودان استقبلوا التغيير فى الخطة بعد أن تبين من المحادثات التى تمت على مستوى الوزارات فى البلدين أن المشروع مرفوض من الناحية الاسلامية وأن مديرهم فى مصر « فاريل » طالب بالتغيير بعد أن تناولت جريدة الشعب الموضوع وكونت رأيا عاما ضد المشروع فى مصر .

المؤامرة الجديدة ضد الشعب المصرى

ويقول الخطاب ان التغيير المطلوب فى الخطة لن يكون أكثر قبولا بالنسبة للأطفال والعائلات والمجتمعات التى نتعامل معها مثل مصر والسودان ولكن ممكن ان تسهل الاتفاق مع حكومة مصر ؟!

أما الخطة الجديدة بالنسبة للمجتمعات الاسلامية الاخرى فسوف تكون أقل حساسية بين مصر والسودان ويبدوا أنهم سوف يكونون متقدمين أكثر بالنسبة للمتعاونين معنا ؟!

تغيير فى الخطة والشكل

وتقول (بولا ماكتا منيش) المديرة المالية أنها قبلت هذا التغيير فى الخطة والشكل ليستعمل فى مصر والسودان وسوف تشمل مصر والسودان بالنسبة لمكاتب الجمعية تحت اسم جديد بدلا من الاباء والابناء فوستر الى (الاباء والابناء الشركاء) .

ويوضح الخطاب ان هذا التغيير حدد له أن يتم قبل أول ابريل الماضى .

عزيزى احمد

وطالبت المديرة المالية أن تكون مخاطبة المصريين والسودانيين (بالاطفال الشركاء أو شريك الاطفال) وسوف تشجع الاطفال حين تخاطبهم بأسمائهم فتقول لهم (عزيزى أحمد) بدلا من (عزيزى وشريكى أحمد) وهذا يشجع الاطفال أن يتجاوبوا مع الجمعية .

واختتمت بولا خطابها بالشكر لتفهم فروعها فى كندا وقالت أن اختلاف الجمعيات يجعلهم يرون الاشياء مختلفة ؟!

والشعب آسفة أنها لم تدرك فى مقالها الاول أن مثل هذه الجمعية يمكن أن تعمل فى مصر بصورة رسمية وهى تقوم بعملية تبشيرية ضد الاسلام ولم تتصور الشعب أن هناك وزراء مصريين يتباحثون مع مدير جمعية « الاباء فوستر » للحصول على الامتيازات والشرعية اللازمين للتحرك وسط الظروف القاسية التى يعيشها « الطفل المصرى المسلم » وسط المشاكل الاقتصادية الاخلاقية التى تعيشها البلاد . والشعب أيضا لم تكن تتصور أن أجهزة الاعلام المصرية القومية يمكن أن تتجاهل مثل هذه المحاولات الدنيئة لغرب الطفل المسلم فى مصر ومعظم الدول الاسلامية النامية . ولماذا لا تقوم الدول الاسلامية الغنية بكشف مثل هذه المخططات بامكانياتها الضخمة لدى الدول الفقيرة .

إستقالة جماعية لشباب القضابة من الحزب الوطنى

كان يوم ٢٥ـ٣ـ١٩٨٥ ، يوما مشهودا فى حياة مركز الشباب بالقضابة مركز بسيون .

فهو يوم الانتخابات ، حيث فوجىء الشباب (الذى استقال فيما بعد) بان كشوف الذين لهم حق التصويت قد ارتفع عدد المسجلين بها (بقدرة قادر) من ١٠٧ أعضاء الى ١٤٨ عضوا !!

هنا ثارت ثائرة الشباب ، حيث لا يوجد اى سند قانونى طبقا للوائح المركز يمكن من خلاله أن يسجل هؤلاء الاعضاء الجدد قبل الانتخابات ـ فى الكشوف ـ بساعات فقط !

لكن اذا عرف السبب بطل العجب ، فقد تدخل احد قادة الحزب الوطنى فى الانتخابات ، كما أن مجلس الادارة القديم ، قام بعمل خدعة لجميع الاعضاء .

فقبل الانتخابات قام بتعليق كشوف الناخبين دون اضافة ال ٤٨ عضوا .. مما جعل الناخبين والمرشحين يشعرون « بالامان » ثم قام المجلس بتعليق الكشوف الجديدة قبل الانتخابات بساعات فقط ، حتى يضع الجميع امام الامر الواقع !

والجدير بالذكر ، أن هذا الاجراء غير القانونى لم يكن هو الاسلوب الوحيد ، الذى استخدمته هذه القيادات لتزوير الانتخابات .. فقبل فتح باب الترشيح ، قام مجلس الادارة باستبعاد أكثر الاعضاء المؤسسين من العضوية لحرمانهم من عملية الترشيح ، وفعلا نجحوا فى ذلك ، مما جعل الشباب « الذى استقال فيما بعد » يرفع مذكرة لمدير الشباب والرياضة بالقرية يلتمس فيها اعادة فتح باب الترشيح ، وقد استجاب بالفعل ـ لثبوت التزييف من قيادات الحزب الوطنى ـ واعاد فتح باب الترشيح مرة ثانية من يوم ٣٠ـ٣ـ١٩٨٥ وحتى ٤ـ٤ـ١٩٨٥ .

ولكن بعد ذلك ، وبسبب توسط مساعد الحزب الوطنى فى بسيون لدى السيد مدير الشباب الذى سحب قرار اعادة فتح باب الترشيح دون ابداء اية اسباب !!

وازاء ما تقدم ، وازاء نجاح المرشحين الذين تم تزييف الانتخابات لصالحهم وازاء وجود موظفين يتقاضون مرتبات فى مركز الشباب ، وهم « جلوس » فى منازلهم لا يحضرون الى المركز ، وهذه نص الاستقالة :

نحن اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى بقرية القضابة الموقعين ادناه نقدم استقالاتنا الجماعية وذلك للاسباب الآتية :

اولا ـ بسبب التدخل السافر لاحد قيادات الحزب الا وهو السيد عضو مجلس محلى المحافظة السيد عبد الحميد العسال فى انتخابات مجلس ادارة مركز شباب القضابة ضد ارادة مجموعة كبيرة من الشباب مما ادى الى تفكك التجمع الشبابى للحزب بقرية القضابة

ثانيا ـ وبسبب تلاعب السيد مدير عام الشباب بالغربية بتدخل من السيد ممدوح طايل امين عام مساعد الحزب الوطنى الديمقراطى السابق حيث أن السيد مدير عام الشباب بالغربية أصدر قرارا بفتح الترشيح لمركز الشباب بالكتاب الصادر من مديرية الشباب والرياضة بالغربية الى ادارة الشباب والرياضة ببسيون برقم ٧٨ فى ٢ـ٤ـ٨٥ على أن يفتح باب الترشيح الا أن التأثير والتدخل الخفى من السيد ممدوح طايل قام السيد مدير عام الشباب بالغربية باغلاق باب الترشيح مرة أخرى ولم يكتف بذلك بل أضيفت بعض الاسماء التى ليس لها حق التصويت بهتانا وزورا لتغيير نتيجة الانتخابات لصالح فئة معينة فضاعت الديمقراطية وفقد الشباب الثقة فى قياداته .

اسماعيل صالح

همسة الى الشباب الناصرى

ايمانا بالدور العظيم للقائد والزعيم العملاق جمال عبد الناصر الذى خلد فى التاريخ اسمه . وكشاب مصرى تأثر بعبد الناصر وبدوره التاريخى الرائد ..

تمنيت يوما أن يكون للناصريين حزبا لانضم اليه ... وبعد تأمل طويل ودراسة متانية للاحزاب المصرية « الستة » لتاريخها ـ ماضيها وحاضرها ـ وجدت ودون أى تردد أن حزب العمل الاشتراكى (امتداد مصر الفتاة والحزب الاشتراكى . ثمرة كفاح احمد حسين وذوى القمصان الخضر وامتدادا لكفاح الشهيد الحى) .. حقا لقد وجدت ضالتى فى حزب العمل الاشتراكى . ومن هذا المنطلق وبعيدا عن الحساسية وكشاب ناصرى ادعو اخوتى من الشباب الناصرى الى ان يسلكوا ما سلكت وان يفعلوا ما فعلت وانا لا اقصد بحديثى هذا اى هدف حزبى ضيق ولكن .. دعونا نتجاوز بصراحة ووضوح . أن عبد الناصر نفسه تأثر بمصر الفتاة وقال بلسانه « ان احمد حسين علمنى السياسية » فلكم منى اخوتى فى الناصرية همسة انا كناصرى ارفض تقديس الزعامات فان كان الهدف جمال عبد الناصر حسين الشخص فهو مات « ولكل أجل كتاب » أما عبد الناصر الروح . عبد الناصر الفكر فحى بيننا ولم يمت ولكن .. بعيدا عن الاحزاب والمهاترات والمناورات الشريفة منها

فلو ان عبد الناصر بيننا الآن لتغير الكثير واول الكثير هو عدم رضاء ((أى عبد الناصر)) عن تقديس زعامته بهذه الصورة ، لاننا بهذا نشوه تاريخ عبد الناصر

اننا نرفض الشيوعية والماركسية وغير هذه الالفاظ والالقاب الدخيلة .

ولكى نبتعد بفكرنا عن هذا كله لكى تنزل بهذا الفكر الى القاعدة الشعبية بعيدا عن الابراج العاجية . فمن هنا اسمحوا لى بأن ادعوكم الى منبر العمل الاشتراكى .. منبر الحرية والحق والديمقراطية الحقيقية منبر العدالة الاجتماعية والاشتراكية

ورحم الله عبد الناصر ..
والله أكبر .. يحيا الشعب .

عبد الصبور سلطان محمد
الاقصر ـ المديسات بحرى

رفعت سيد احمد

● راى لناصرى فى حزب العمل :

لقد أساء شيوخ الناصرية الينا ونحن ندفع الثمن

★ مثل كثيرين غيرى تابعت باهتمام ، الحوار الفكرى ، الذى اثير من خلال صفحة الشباب بجريدتنا ، الذى يعود فضل اثارته الى احد الشباب الناصرى بالاسكندرية عندما عقب على حوار فريد عبد الكريم بجريدة (الاهالى) ، وتلقف الزميل مجدى احمد حسين خيوط القضية واثارها بحنكة نسجلها له .

★ وبعد انتهاء الحوار ، فان ثمة ملاحظات اساسية نأمل الاشارة اليها اذا كنا جادين حقا كناصريين داخل حزب العمل او خارجه فى نقد الذات ومواجهة التحديات المحيطة بنا بثقة واولها قضية الحزب .. وهذه الملاحظات هى :

★ اولا : اعتقد أن الزميل مجدى احمد حسين قد اخطأ خطأ منهجيا حين وجه انتقاداته عبر ثلاث مقالات تعقيبية الى هذا القطاع الحى من التيار الناصرى ، واقصد به قطاع الشباب ، ففى تصورى أن جل انتقادات الزميل تنسحب بالاساس على من اسميهم ((بشيوخ التيار الناصرى)) اولئك الذين تصدوا مرحلة الشباب حين رحل عبدالناصر وشاركوا بشكل او بآخر فى تجربته الثورية ، ان هؤلاء يصدق عليهم ما وجهه الزميل من انتقادات واعتقد انها ليست فقط انتقادات فكرية ، بل ايضا اساسية .. وما هذا التضارب وفقدان الحوار اصلا بين ((المجموعات)) الناصرية الا نتيجة اساسية لسلوك هؤلاء الشيوخ وتصارعهم على تصدر صورة العمل الناصرى امام قوى السلطة وقوى الحركة الوطنية على حد سواء ... وعلينا ان نعترف بهذا ولانكابر !

★ وثانيا : اما الشباب الناصرى فاننى ازعم انه القادر بحق على خلق الحزب الناصرى الحقيقى ، وليس هؤلاء (الشيوخ) ، وحتى اذا قام حزب ناصرى بوجوه من الشيوخ ، فان مستقبله سيظل مرهونا بقوى الدفع الشبابية ، واللافت للانتباه . هنا ان الشباب الناصرى ، هو الذى (يبدع) (ويعارك) فى وقت واحد داخل الساحة الفكرية السياسية اما الشيوخ الذين اقتصروا على القاء الخطب وكتابات المناسبات الصالونية والمقالات المسلسلة فى الصحف العربية ، فانهم أبعد مايكونون عن الابداع والعمل الجماهيرى الحقيقى والتحدى ان يدلنا احد على ابداع فكرى واحد لاحدهم تجاه قضية جديدة يموج بها واقعنا العربى او المصرى ، او يدلنا احد على وجه من هذه الوجوه فى مظاهرة داخل معرض الكتاب او امام المعبد اليهودى ... ومن كان هناك الم يكن كمال ابو عيطة وامين اسكندر وجمال فهمى وسيد عبد الغنى واحمد ثابت .. وغيرهم من خيرة الشباب الناصرى !!

★ لكل هذا ، فاننى ازعم ان الازمة الحقيقية التى يمر بها العمل الناصرى هى ازمة هذه الصفوة التى تتربع على عرش الحركة وتقطف ثمارها الناضجة ، وان هذه الصفوة هى السبب فى تشرذم الحركة داخل الاحزاب ، وفى تشرذم الفكر وهو الثمن الذى تدفعه يوميا مواتها الاولى بتوجيه الانتقادات بل والاتهامات ، اما الشباب الناصرى فهم احق بالحزب ، وحق كل القوى السياسية ان تدعم حزبها لا ان تقف ضده وحق عليها ان تدير الحوار معهم ليس من منطلق الصدام بل من منطلق اللقاء .. وان عاجلا او اجلا سوف يأتى الحزب الناصرى .. وسوف يمثل دعامة فكرية وحضارية وسياسية لقوى اليسار المصرى .. وسيظل ذلك دائما مرهونا بالشباب الناصرى .. لا بالشيوخ !!

رفعت سيد احمد

اكذوبة روجها عهد السادات
الفلسطينيون .. باعوا أرضهم !

« باع الفلسطينيون ارضهم » .. كم مواطن مصرى تأثر بهذه المقولة حتى تخيل أنها حقيقة .. الحقيقة التى رأينا أن نذكرها وتذكرها وذكرى اغتصاب فلسطين التى توافق ١٥ مايو وهى الحقيقة التى حجبتها وسائل الاعلام المصرية سنوات وستنتزع قريبا كلمة فلسطين من الكتب الدراسية .

الحقيقة التى يتناساها الحزب الحاكم ويمضى بمنتهى التحدى فى سياسة التطبيع مع العدو الصهيونى ويرسل أمينه العام المساعد الى السفير الاسرائيلى للتهنئة بانتصار اسرائيل عام ١٩٤٨ على الجيوش العربية ومنها مصر .. !!

مصر التى أرسل رئيسها برقية تهنئة بقيام اسرائيل ودم الشهيدة سناء يوسف محيدلى يسيل أنهارا فى جنوب لبنان دفاعا عن الارض والعرض .

.. الآن ما هى قصة الارض « فلسطين » التى رحلت على أمل بالعودة لا شفاء منه رغم أن المخطط يحاك لباقى « الارض » وهى من النيل الى الفرات أى أنه يشمل « مصر » وأجزاء من سوريا ولبنان والعراق .

بداية مأساة الارض

بدأت عمليات تهجير الصهاينة الى فلسطين فى عام ١٨٨٢ (مع الاحتلال الانجليزى لمصر .. !! وكانت كل منهما جزءا من الامبراطورية العثمانية فى ذلك الوقت كانت أملاك اليهود فى فلسطين لاتزيد عن ٦ آلاف فدان من اجمالى أرض فلسطين حوالى ٧ ملايين فدان ..

وفى عام ١٨٩٧ عقد المؤتمر الصهيونى الاول فى بال بسويسرا واقر ((خطة)) الصهيونية التى تهدف الى ايجاد وطن لليهود فى فلسطين عن طريق استيطانها بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وبعد ذلك انشأت الحركة الصهيونية المؤسسات التى باشرت عملية الاستيطان عن طريق الهجرة وبناء المستعمرات ومنها المصرف اليهودى للمستعمرات ولجنة الاستعمار فى عام ١٨٩٨ والصندوق القومى اليهودى عام ١٩٠١ كما اسست جمعية البيكا للاستعمار اليهودى لفلسطين بأموال البارون الانجليزى .. ادموند روتشيلد .

بذلت هذه الجمعية الاستعمارية جهدا كبيرا للاستيلاء على الارض الفلسطينية بالتحايل على القانون العثمانى الذى يمنع امتلاك الاجانب للارض لجأت جمعية البيكا الى [illegible]

مستغلة الفوضى والتدامى الذى اصاب الدولة العثمانية مستخدمة الرشاوى الضخمة لكبار موظفى الدولة (واغلبهم من الاتراك والانجليز) لتسهيل شرائهم لاراضى الفلاحين العاجزين عن دفع الضرائب الحكومية الباهظة عن طريق المزادات والاستيلاء على اراضى الغائبين اللبنانيين والسوريين والمصريين .

ورغم كل هذا الا أن جملة ما سيطر الصهاينة عليه لم يزد من ارضه وخاصة فى الريف .

ففى نوفمبر ١٩٠٨ اشارت التقارير البريطانية من فلسطين الى استياء الفلاحين الفلسطينيين ومعارضتهم لوصول المستوطنين اليهود .. كما اشارت التقارير الى عرائض للمملكة العرب من غير الفلسطينيين من متسولى ٥ر٩ ٪ جريدة الشعب اصحاب المساحات الشاسعة من الارض لانهم اقرب لبيع هذه الاراضى لليهود وهو ماحدث بالنسبة لعائلة مرسعه اللبنانية التى باعت املاكها للواقعة بالقرب من طبريا ، فقام فلاحو القرى المجاورة مهاجمة الارض وطرد الفنيين والعمال منها وايقاف عمليات البيع كما نجحوا فى استصدار أحكام من الباب العالى بالغاء بعض الصفقات التى عقدها للصهاينة .

مصر باعت فلسطين

تدخل سيناء ضمن الحكم الصهيونى القديم والكبير وان تأجلت لاسباب تكتيكية ، ففى عام ١٩٠٦ اشترت المنظمات الصهيونية بواسطة القنصل البريطانى فى غزة وهو فى نفس الوقت وكيل هذه المنظمات ١٠ الاف فدان فى سيناء بالقرب من رفح .. كما استخدموا نفوذ قنصل بريطانيا فى القدس وهو يهودى واسمه « كتونتش » لشراء قطعة ارض فى فلسطين مملوكة للحكومة المصرية تبلغ مساحتها ١٢٥ الف هكتار وتم نقل ملكيتها لجمعية صهيونية باسم دجوائدات اسرائيل !

بريطانيا تبيع مالا تملك

فى عام ١٩١٨ اعلنت بريطانيا الانتداب وبدأت فى تنفيذ وعد بلفور بالتعاون مع المؤسسات الصهيونية كما سيطرت قوات الانتداب البريطانى على الاملاك الاميرية والتى كانت قبل الانتداب ملكا للسلطان العثمانى

ومساحتها ١٢ الف دونم حوالى ٤٥٪ من مساحة « الارض » ثم مسنت الادارة البريطانية قانونا يعطيها حق نزع ملكية « الارض » ممن تشاء من العرب وتهبها او تبيعها للمنظمات الصهيونية .. كما قام المندوب السامى هارولد ماكمايكل بتحويل اية ارض متروكة فى فلسطين (غير معين مالكها) فالسواحل والطرق العامة ومداخل القرى حولت الى ملكية جمعية الاستعمار اليهودية فى فلسطين ، ثم منحت حكومة الانتداب البريطانى ٣٠٠ الف دونم كهدية للوكالة اليهودية بلا مقابل كما قدمت ٢٠٠ الف دونم بثمن رمزى ، كما منحت بريطانيا ٧٥ الف دونم لشركة البوتاس اليهودية و ١٨ الف دونم لشركة الكهرباء اليهودية مجانا .. كما عمدت الى بيع الاوقاف الدينية فى فلسطين للوكالة اليهودية بحجة تراكم الالتزامات على حكومة الانتداب ، هكذا باعت بريطانيا ما لا تملك لمن لا يستحق ...

وقرب نهاية عام ١٩٤٧ بلغت نسبة ما يمتلكه اليهود فى فلسطين حوالى ٥ر٥٪ من الارض مقابل ٥ر٤٧٪ يمتلكها العرب و ٤٦٪ ملك للدولة وحوالى ١٪ يمتلكها (أجانب) ـ ثم جاء مشروع التقسيم ليهب الصهاينة أرض فلسطين فأعطاهم ٥٦ر٤٧٪ بعد خصم الجزء الذى تسيطر عليه بريطانيا .

ورحلت فلسطين

●● وفى مثل هذا اليوم من ٣٧ عاما انطلقت العصابات الصهيونية تعلن اغتصابها لفلسطين العربية بقيام دولة اسرائيل وتحاك المؤامرة على المواطنين الفلسطينيين العزل باشتراك قوات الانتداب مع العصابات الصهيونية لترتكب عشرات المذابح فى القرى والاحياء الآمنة ، واحتلت المدن والقرى باستخدام الدبابات والطائرات .. ولا يتصور عقل كيف تملكت هذه العصابات مثل هذه الاسلحة او من أين اتت بها .. ؟؟

وهكذا نرى الوثائق الاكذوبة التى روجت لعهد السادات ووجدت اذانا صاغية .. « ان الفلسطينيين باعوا ارضهم » .. فهل سنكون نحن المصريين على فلسطين .

عماد محجوب

الخميس ٣٠ مايو
المؤتمر السنوى الثالث للجنة مناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى

يعقد يوم الخميس القادم ٣٠ مايو المؤتمر السنوى الثالث للجنة هيئات التدريس لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى ويتضمن المؤتمر الذى يعقد فى الثامنة والنصف مساء مناقشة ورقة حول الاوضاع الراهنة للصراع العربى الاسرائيلى . ومناقشة نشاط لجنة المناصرة وخطة العمل القادمة ، ويرأس المؤتمر الدكتور احمد عامر ويعقب على المناقشات الاستاذ كامل زهيرى .

ندوة الشباب حول الثورة السودانية

يقيم اتحاد شباب العمل ندوته الاسبوعية يوم الخميس القادم الساعة التاسعة مساء حول ((الثورة السودانية ومسئولية الشعب المصرى فى مساندتها)) يتحدث فيها الزميل مجدى احمد حسين على ضوء زيارته الاخيرة للخرطوم .. تعقد الندوة فى مقر حزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بور سعيد . والدعوة عامة .

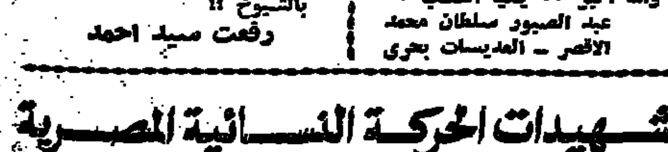
استقالة ٢٠٠ عضو
من الحزب الحاكم فى قطور

قدم ٢٠٠ عضو بالحزب الحاكم بمركز قطور استقالاتهم المسببة من الحزب احتجاجا على تصرفات رئيس مجلس مدينة ومركز قطور غربية !! .. منهم ثمانية أعضاء بالمجالس الشعبية المحلية بالمركز .. واعضاء الحزب بالجامعات وكان رئيس المدينة قد قام بطرد على الضبع امين شباب المركز « حزب وطنى !! » من المؤتمر الذى اقيم بقرية بلتاج غربية وذلك بسبب دأبه على كشف مخالفات رئيس المدينة وتقديم طلبات الاحاطة عنها بالمجلس الشعبى لمركز قطور !!

قبل ان يفوت الاوان
اهتموا بالتنظيمات الشبابية فى الريف

ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها مصر منذ السبعينات ، افرزت العديد من الظواهر السلوكيه التى لاتعبر عن الابعاد الحقيقية للشخصيه المصريه ومن اخطر تلك الظواهر هجرة المصريين الى خارج الوطن . لدرجة اننا نعانى من نزيف حاد فى العقول البشريه المصريه بفئاتها المختلفة من متعلمين الى حرفيين ، حتى الفلاحين الذين كان يضرب بهم المثل بمدى تمسكهم بالارض ، هاجروا ايضا . وانتشرت فى الريف المصرى العديد من المظاهر السلبيه التى صاحبت ظاهره هجرة الفلاحين منها على سبيل المثال وليس الحصر العجز الواضح فى العمالة الزراعية والمغالاة ، فى أجورها ، انتشار مشاعر السخط والتبرم من مهنة الفلاحه ، تجريف الارض الزراعيه والبناء عليها ، تعطيل الدراسه واستغلال تلاميذ المدارس فى جنى القطن ، اضطرار بعض الملاك والمستأجرين الى ترك جزء من اراضيهم دون زراعه ، تحمل المرأة الريفيه وحدها مسئوليه العمليات الزراعيه المختلفة بعد أن هاجر الرجال ... وغيرها من المظاهر التى كان لها آثارها السلبية على الانتاج الزراعى ـ وحتى لايجئ يوم يتعذر فيه وجود المزارع والعامل الزراعى الماهر ، ينبغى تنمية مشاعر الانتماء للقرية ، وتدعيم القيم المشجعه للعمل الزراعى . وهذا لن يتأتى الا بالعمل فى اتجاهين اولهما تحديث الزراعة المصرية وما يتضمنه ذلك من ميكنة العمليات الزراعية بما يتناسب مع الظروف الريفيه المصرية ، واعداد وتدريب الشباب الريفى خاصة الشباب الزراعى على متطلبات الزراعة الحديثة ، وتغيير مفهومهم حول الزراعة والفلاح التقليدى . لان هؤلاء الشباب يشكلون النبع الاساسى لتغذية العماله الزراعية المصرية تتيجه لتاهيلهم الطبيعى للعمل الزراعى . والاتجاه الثانى يتمثل فى الاهتمام بالتنظيمات الشبابية الريفيه وربطها بالبيئة الزراعية ، واعادة تنظيم هيكل التعليم حتى تكون المدرسة والجامعة جزءا من البيئة الريفية تأخذ منها البرامج الاعلامية حتى لا يخضع الشباب الريفى لمضمون اعلامى يتنافى مع حياة القرية .

د- احمد محمد صالح
الامين العام المساعد



اولى شهيدات الحركة النسائية المصرية

علامات مضيئة

حملت « شفيقة محمد » رسالة المتظاهرات « للمعتمد البريطانى فحملها المعتمد البريطانى « رسالة دموية » بأن أطلق عليها الرصاص أمام مكتبه ، وعلى مرأى ومسمع من المتظاهرات ..

كانت شفيقة قد خرجت ضمن مظاهرة السيدات ، التى خرجت يوم ١٠ ابريل ١٩١٩ لتقديم احتجاج مكتوب للمعتمد البريطانى ، على اطلاق الرصاص على المتظاهرين من الطلاب والموظفين والعمال ، ولتأكيد حق الشعب المصرى فى نيل استقلاله الوطنى . واختارت المظاهرة شفيقة لتحمل هى الرسالة ، عن المتظاهرات ، ولتقدمها الى المعتمد البريطانى ..

وما أن تقدمت شفيقة الى مكتب المعتمد ، رافعة العلم المصرى بيد والاحتجاج المكتوب فى اليد الاخرى ، حتى أحاط بها جنود الاحتلال .. ودخلت الى مكتب المعتمد البريطانى . مصمص المعتمد شفتيه ، وقلب فى الاحتجاج وقال لشفيقة .. ماذا تريدين ؟

ـ قالت شفيقة : اننا نحتج على الاعمال الوحشية التى يعاملنا بها جنودكم بدون ذنب

ـ رد المعتمد ببرودة الانجليزى وما هى تلك الاعمال الوحشية .

ـ اندفعت الكلمات من فم شفيقة كطلقات الرصاص قائلة .. ضرب النار على أولادنا وأطفالنا المجردين من السلاح ..

رغم تظاهر على سيتهام (المعتمد البريطانى) بالهدوء الا أن عقليته الاستعمارية كانت تخطط لارتكاب جريمة تضاف لآلاف الجرائم التى ارتكبها ـ ليواجه بها خروج المرأة المصرية عن صمتها ، وتمردها على الاحتجاز فى البيوت وعدم المشاركة فى النضال لاجل حرية بلادها ، وقرر أن تكون الجريمة ، رسالة علنية للنساء المصريات جميعا .

ابتسم المعتمد ، ورفع عينه وسأل شفيقة ، يجب أن تكون تلك هى المرة الاخيرة التى تشاركين فيها فى المظاهرات والا سنعتقلك !

استدارت شفيقة خارجة ، من باب المعتمد ، بعد أن أوصلت رسالتها .. والعلم يرفرف منتصرا فى يديها

وما أن أغلق الحارس باب مكتب المعتمد خلفها حتى مزق المعتمد الاحتجاج ، وفى نفس اللحظة ، أطلق الحارس رصاصة الغدر والنذالة لتسقط شفيقة محمد أول شهيدات الحركة النسائية المصرية .. والمعتمد يتابع منظر سقوطها مضرجة بالدماء . وكأنه يتسلى برؤية فيلم سينمائى .

وعندما سقطت على الارض .. ابتسم وقال لقد أوصلت رسالتى لنساء مصر الواقفين فى انتظار شفيقة .. فكل من تتظاهر ستقتل .. وعلى المرأة أن تجلس فى بيتها . تولول على أولادها الذين يسقطون فى المظاهرات .. فقط .

طلعت رميح



فى ثورة ١٩ خرجت المرأة المصرية بالحجاب تطالب بالاستقلال

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

خطاب مفتوح لوزير الزراعة

الدكتور يوسف والى وزير الزراعه
ايماءا الى ما جاء بكتاب سيادتكم سرى صادر رقم ١٠٧٩ ملف ٣/١/٧ مؤرخ فى ٨٥/٣/٣١ أرجو التكرم بالعلم بالآتى :

اولا - بالنسبة لاستيراد الماشية الاجنبية :

١ - الفقرة الاولى من البند أولا من خطاب سيادتكم هى أقرب ما تكون الى البيانات التى تعطى للصحف الحكومية (أسف القومية) .

٢ - اما الفقرة الثانية من البند اولا من خطاب سيادتكم - الجزء الخاص بأن الوزارة تعمل على توفير الاعلاف للماشية المستوردة - فانى فى شدة الحزن والاسف والاسى أن أقرر عدم صحة أو صدق هذه المعلومة واقترح أن يكون مجال تقرير ذلك مناظرة تليفزيونية حتى يحكم الشعب بينى وبين وزارة الزراعة فى هذه النقطة بالذات !!

ثانيا - بالنسبة لمخصصات الاعلاف :

١ - قررت سيادتك فى الفقرة الثانية من البند ثانيا بأنه تم تخفيض مخصصات الاعلاف للماشية الموجودة بنسبة حدها الادنى ٥٪ ولم تذكر الحد الاقصى لهذا التخفيض واذكرك الآنها فقد وصلت بالنسبة لبعض أنواع الماشية (العجلات العشار الاجنبية المستوردة) الى ١٠٠٪ الامر الذى يهددها بالفناء كحد أقصى والتدهور صحيا وانتاجيا كحد أدنى .

٢ - اما قول سيادتك ان كمية الاعلاف لم تخفض بالنسبة لمحافظة الغربية وبقيت كما كانت عليه فى عام ١٩٨٤ (١٠٠٠٠٠ طن) فلست ادرى يا سيادة الاستاذ الجامعى الدكتور الوزير هل كمية الاعلاف تنسب الى المحافظة كتقسيم جغرافى أو ادارى أم الى أعداد الرؤوس بالمحافظة !!؟

مثلا .. لو ان محافظة الغربية كان بها عدد رؤوس فى سنة ١٩٨٤ يساوى س وكان مخصصا لها ١٠٠٠٠٠ طن وفى سنة ١٩٨٥ تضاعف عدد الرؤوس ليصبح ٢ س وتخصص لها رغم ذلك ١٠٠٠٠٠ طن هل فى رأى سيادتكم فى هذه الحالة أن مخصصات الغربية لم تتغير !!

٣ - ارجو ان تتذكر سيادتك مشاريع استيراد الابقار التى أصدرتها لاعضاء الحزب الوطنى (أمناء وأعضاء مجلس شعب) مما ضاعف اعداد الرؤوس بالغربية معه وبسبب ضعف امكانياتكم الى تخفيض مخصصات الاعلاف للابقار الحلابه والناميه تماما بالنسبة للعجلات العشار والنامية يوجب - خاصة مركز قطور - مما اضطرتم كتاب مستشاركم - الدورى رقم ١ لسنة ٨٥ - والذى يتعارض ويتناقض تماما مع كتاب نفس المستشار - رقم ١٥ لسنة ٨٤ - (والذى يتناقض بوضوح مع الفقرة الثانية من البند أولا من كتابكم السرى !) .

٤ - اما ما جاء بالفقرة الثالثة خاصا باللجنة العليا للاعلاف والتى يرأسها السيد الوزير محافظ الاقليم .. فسموها ما شئتم .. لجنة عليا .. لجنة سفلى .. لجنة وسطى .. المهم ان توفر العلف .. الغذاء .. لتلك - الرؤوس التى استوردناها بمئات الالوف من الدولارات .. ثم بسوء التخطيط وقصر النظر نقتلها وندمرها بايدينا !!

٥ - اما الفقرة الاخيرة من كتاب سيادتكم فلا بأس بما تضمنته - وكان المنطق والمصلحة العليا تحتم ان توقفوا الاستيراد حتى تقوم مصانع للاعلاف تقليدية وغير تقليدية بالانتاج وتوفير الاعلاف للماشية استوردناها فعلا وأخرى جارى استيرادها (وفق الضوابط والخطة .. والاحلال والتجديه .. والاستمرارية .. الخ) .

والسلام على من اتبع الهدى .. والله يصلح من تولى . أو يولى من يصلح .. والله اكبر .. ويحيا الشعب .

عيد محاسب
امين حزب العمل بالغربية
والحاصل على جائزة التفوق

د . يوسف والى

محافظة الاسكندرية أعدت مناقصة لبناء ٣٦ ألف وحدة سكنية وتبحث الآن عن ارض للبناء

طرحت محافظة الاسكندريه مناقصه محلية لشركات القطاع العام والخاص لبناء ٣٦ الف وحدة سكنية رصدت لها المحافظة مبلغ ٣٢٥ مليون جنيه

ووفقا للائحة المناقصات والعطاءات لايجوز للشركات والجهات الاجنبية الاشتراك فى المناقصات المحلية مالم تكن مناقصة عالية ولكن فى محافظة الاسكندرية رسى العطاء على عدد من شركات من بينها دانيمركية رغم ان سداد قيمة تنفيذ الوحدات سيكون بالجنيه المصرى .

ولا أحد يعرف كيفدخلت الشركة الدانماركية العطاء على أى أساس ستحاسب ضرائبيا وكيف ستخرج بأموالها من مصر ؟

ومن ناحية اخرى علمت الشعب أن أحد المسئولين عن تقدير وتثمين التكاليف الخاصة بانشاءهذه الوحدات محال « للمحاكمة التأديبية »ولايجوز اشراكه فى مثل هذه العمليات حتى تظهر براءته .

وعلمت الشعب أن محافظة الاسكندرية حائرة جدا حيث أنها لم تستقر بعد على قطعة الارض التى ستقيم عليها هذا العدد الضخم من الوحدات التى بدأ الاعلان عنه مع انتخابات المجالس المحلية الماضيةوحتى الان لم توفر للمحافظة له الاراضى اللازمة رغم اجراء المناقصة بانشاء الوحدات والطريف أن أحدىمساحات الاراضى التى اختارتها المحافظة كانت ملك لستة أشقاء طبيبات وأصرت المحافظة على أن الارض تابعة لجهاز حماية أملاك الدولة بمنطقة أم زغيو لكن القضاء فصل فى الخلاف وعادت الارض الى أصحابها . ومرة أخرى حاول المحافظ أن يخرج من مازق ل ٣٦ الف وحدة سكنية بأن قام ١٣٠ فدان من الجزء الشرقى لبحيرة مريوط وهى المساحةالمخصصة للمزرعة السمكية التى كانت المحافظة من قبل قد انفقت على انشائها حوالى ١٠ ملايين من الجنيهات ولكن لحاجة المحافظة للارض قام بردمها دون دراسة ورغم أن الردم تم بغرض اعدادها الارض للزراعة وليس للبناء فوقها حيث تم ردمها بكميات القمامة التى تلفظها محافظة الاسكندرية يوميا [illegible] من ٤٥٠

الى محافظ القاهرة

السيد الاستاذ / يوسف صبرىابو طالب محافظ القاهرة . من اجل مصر . ومن أجل الصالح العام . أرجو الغاء القرار الصادر من المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة فى الشهر الماضى والخاص بتخصيص قطعة أرض من الخوارج التنظيمية بشارع ترعةالجندى بجوار السوق الجديده لاحدى الجمعيات الخيرية بالمنطقة بغرض اقامةدار مناسبات عليها . للاسباب الآتية :

١ - أن هذا القرار خرج بتحريك وضغط من احد أعضاء مجلس الشعب بدائرة شرق القاهرة لهذه الجمعية مكافأة لهم لوقوفهم خلفه فى انتخابات مجلس الشعب الماضية .

٢ - أن المنطقة لا تحتاج الى دار مناسبات نظرا لوجود دار مناسبات على بعد ٢٠٠ متر من القطعة المخصصة لاقامة دار مناسبات جديدة . وكذلك يوجد دار مناسبات بمقر الحزب الوطنى الديمقراطى بالمنطقة وأيضا يوجد أكثر من عشرين دار مناسبات تمتلكها الجمعيات الخيرية المختلفة بالمنطقة أيضا .

٣ - أن تخصيص قطعة الارض لهذه الجمعية سوف يدفع عددا كبيرا من الجمعيات الخيرية الاخرى لكى يطالبوا بتخصيص قطعة أرض لهم لاقامة مشروعات مختلفة اسوة بما تم لهذه الجمعية .

٤ - أن الارض الفراغ الموجودة بشارع ترعة الجندى مخصصة أصلا لاقامة توسعات سوق ترعة الجندى الجديد . طبقا لقرارات المجلس المحلى لحى الزيتون وهذا سوف يعطل امتداد توسعات السوق .

٥ - أن استكمال باقى سوق ترعة الجندى سوف يؤدى الى نقل السوق القديم الموجود بشارع الخليج المصرى وبالتالى تتمكن المحافظة من استكمال رصف وسفلتة شارع الخليج المصرى لكى يخفف الضغط والاختناقات الموجودة يوميا بشارع بورسعيد ابتداء من كوبرى غمره حتى اول شارع السواح بالاميرية .

٦ - ان هناك غرضا فى نفس يعقوب لمنع ازالة السوق القديم وبالتالى استكمال رصف شارع الخليج المصرى وذلك حتى لا تواجه المحافظة التعديات الموجودة على أرض الدولة فى هذه المنطقة .

وقلبى معك ياسيادة المحافظ فى نقل سوق الخليج المصرى وازالة التعديات الكثير بهذه المنطقة وربنا يستر .. !

مهندس/على محمد على
امين صندوق القاهرة
بحزب العمل الاشتراكى

يوسف صبرى ابو طالب

يتظلم للنائب العام من مدير نيابة دمياط

● أرسل المواطن طاهر محمد اللبان صاحب سينما طاهر اللبان بدمياط برقية الى النائب العام بالقاهرة ، متظلما فيها من أوامر وقرارات مدير نيابة بندر دمياط بضبط المواطن واحضاره بقوة الشرطة دون تحقيق بالمحضر رقم ١٧٩ لسنة ١٩٨٤ ، شكا المواطن فى برقيته من تهديد الشرطة له بالسجن ، وتمكين حارس قضائى بأحكام غير نهائية على دار السينما التى يملكها المواطن ، طلب المواطن فى برقيته أن يحقق معه النائب العام بمعرفته كى يرد له حقوقه وأمواله التى « سلبت منه وبددت تحت حماية مدير النيابة بدمياط » على حد تعبير المواطن فى برقيته .

مشاكل الفيوم

المشاكل بالفيوم تفاقمت بصورة شديدة بدءا من رغيف العيش الذى تجد صعوبة فى الحصول عليه وحتى سكان الخيام بمنطقتى الشيخ حسن وكيمان فارس ومرورا بمشاكل المياه والكهرباء وانقطاعهما الدائم .. فهل من حل لهذه المشاكل .

عن أهالى الفيوم
ابراهيم عبد السلام

ما رأى محافظ الشرقية ؟

الجمعية الاستهلاكية بمساكن السلام بمدينة ههيا تأسست سنة ١٩٨١ م وبعد سنة واحدة اقفلوا ابوابها على ما بها من بضائع وتحولت مفرخا للفئران توزعها على المساكن التى يبلغ عدد سكانها اربعة الاف نسمة كانت تخدمهم الجمعية ..هل يمكن على الاقل اعادة ثمن اسهمنا ؟

عن السكان
محمد السيورى
امين عمال محافظة الشرقية

●●●

ندا .. لشيخ الازهر

أهالى قرية الصلعا بسوهاج يناشدون فضيلة شيخ الازهر الفضيل باصدار قراره بافتتاح المعهد الذى بنى بالجهود الذاتية لاهل القرية لطلبة المرحلة الاعدادية ، لانمنطقة سوهاج الازهرية تريد تخصيصه للمرحلة الابتدائية .

عن الاهالى
محمد احمد مهران

نداء الى محافظ الجيزة

التى تقيم معهم وأعول سبعة أطفال صغار بخلاف زوجتى بالاضافة الى اعالتى لوالدتى المسنة واخوتى ولا أجد عملا شريفا يكفى ضروريات الحياة لى ولاسرتى .

وتوجهت الى المسئولين بمحافظة الجيزة للحصول على تصريح باقامة كشك بمحافظة الجيزة للحصول على تصريح باقامة كشك على شارع المطار بجوار سكنى .. حتى أتمكن من مواجهة اعباء المعيشة ولكنى فشلت فى مقابلتهم .. بل ومزقت الطلبات بمعرفة الموظفين .. فهل يبحث المحافظ أمرى !

مقدمه لسيادتكم
المواطن على امام عبد الله
الشهير ب على التهاوى
٥٠ فى جامع بلال من ش المطار

الحجز على ميت بيلا - لمراسلنا سيد عنتر

بسمه التحقيق الذى أجراه قطب سعد ومحمد الزعفرانى - وكيلا نيابة بيلا - صدر قرار بحبس رئيس مجلس ادارة الرابطة العامة للصيارف - على مسعـوى الجمهورية - المدعو رمزى عبده الجواد - صراف قرية الجرايدة والتى من مشايخها .. فقد وقع الثلاثة حجزا فى يناير سنة ١٩٨١ على منقولات المدين المواطن صديق شكرى أبو يوسف واثبتوا فى المحضر أنهم تأكدوا من شخصية المدين وعاينوا المحجورات وعينوه حارسا عليها الله وبعد ستة قضت محكمة جنح بيلا غيابيا بحبس المحجوز عليه - الحارس - لتبديده المنقولات !!

ولكن الرائد نبيل أبو الاسعاد لم يتمكن من ضبطه لتنفيذ حكم الحبس بسبب بسيط - وهو وفاته قبل توقيع الحجز عليه وتعيينه حارسا بثلاث سنوات ..

هذه القصة نهديها لوزيرى المالية والداخلية لتؤكد الاغيب الصيارفة ومشايخ البلاد !!

رد من محافظة الاسماعيلية

تلقت جريدة « الشعب » من محمد حسن مدير العلاقات العامة بمحافظة الاسماعيلية ما يلى : ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب فى عددها رقم ٢٨٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٥/٧ بالصفحة ١١ تحت عنوان « فى القنطرة غرب محافظ الاسماعيلية يلغى قرار انشاء مدرسة تجارية » .

رجاء الاحاطة بأن السيد محافظ الاسماعيلية لم يقرر الغاء هذه المدرسة وتم تخصيص الارض اللازمة للمدرسة بجوار مدرسة الصناعات الثانوية بالقنطرة غرب وقامت لجنة من التعليم الفنى بوزارة التربية والتعليم بمعاينة هذه الارض وأقرتها وجار اتخاذ اللازم لاعتماد المبالغ اللازمة لانشاء المدرسة وسيتم طرحها بمجرد ورود الموازنة .

استغاثة الى وزير الدفاع

توفى ابنى ندى أحمد على حسن أثناء الخدمة بتاريخ ١٩٨٠/١/١٧ رقم عسكرى ٦٤٧٠٧٤٤ وحدة رقم ٢٩٠٢ حـ/٤٢ . وحتى الآن لم أصرف مستحقات ابنى .

تناشد السيد وزير الدفاع بصرف مستحقات ابنى . خاصة أنني قطعت شوطا كبيرا من أجل الحصول على ملفه الضائع .

احمد على حسن
شاورونة - مغاغة - المنيا

المشير ابو غزالة

محافظ البحر الاحمر يخالف تصريحاته للصحف

فى الوقت الذى تشجع فيه الدولة التوسع فى انشاء الجمعيات التعاونية لحل مشاكل الاسكان يقوم محافظ البحر الاحمر بوضع العراقيل امام الجمعية التعاونية للبناء والاسكان بمدينة سفاجا علما بأن الجمعية مسجلة تحت رقم ٩٠٤ فى ١٩٧٨/١١/٢٩ وعدد أعضائها ٣٦٦ عضوا وقد قامت الجمعية بتسجيل الارض المخصصة لها فى الشهر العقارى بعد سداد ٢٠٪ من قيمة الارض وتلتزم الجمعية بسداد جميع الاقساط السنوية لخزينة مجلس مدينة سفاجا بصفة منتظمة وتم اعتماد ميزانية الجمعية حتى ١٩٨٤/٦/٣٠ الا ان السيد الفريق المحافظ يصر على وضع العقبات امام الجمعية لاحباط عزيمة الاعضاء فى الاستمرار بالجمعية فبعد ان اوصى سيادة المحافظ بتغيير الرسوم الهندسية أكثر من مرة رفض اعتماد التقاسيم لتوزيع الاراضى على الاعضاء وصرف القروض اللازمة لهم علما بأن تصريحات المحافظ بجريدة الجمهورية بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٨٣ تنص على تخصيص ٣٠٠ قطعة ارض لجمعية الاسكان بسفاجا لاقامة ٣٠٠ وحدة سكنية عليها بنظام الفيلات علاوة على توصيات وقرارات المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الاراضى اثناء زيارته لمحافظة البحر الاحمر فى الفترة من ٤-٣ الى ٦-٣-١٩٨١ والتى تنص على اعفاء الجمعيات التعاونية للاسكان داخل المحافظة من شرط الارتفاع مقابل بناء العمارات السكنية راسيا وذلك حفاظا على العادات والتقاليد وخاصة ان طبيعة المحافظة تسمح بالانتشار الافقى .

أبو الحسن محمود احمد

دمرت عششهم والمحافظة ترفض ايوائهم

● صدرت قرارات من الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمدينة طنطا بمحافظة طنطا .

بان تزال العقارات ١١ ، ٨ ، ١٢ وفى فترات متباينة تبدأ من سنة ٧٩ حتى عام ٨٣

وبناء على هذه القرارات الصادرة قام الاهالى بترك هذه المبانى المهددة بالانهيار واقاموا عششا خشبية بجوار السكة الحديد وكل يوم مهددون من القطارات وخاصة ان لدى كل اسرة صغار من الممكن ان يتعرض الاطفال للخطر وهذا مايسبب الخوف للاهالى - هذا من ناحية .

- من ناحية اخرىان هذه العشش التى يقيمون فيها قد دمرت بالكامل فى يوم ٨٥/٣/١٤ بسبب حريق لم يدع أى شئ يمتلكونه سليما .

فقد حرق الاثاث والملابس واصاب بعض الاهالى بحروق والاهالى الكائنين بهذه العشش لايعرفون كيفيعيشون

●●●

قرار جانبه الصواب

القرار الذى أصدره وزير التربية والتعليم الدكتور عبد السلام عبد الغفار بأن يتسلم التلاميذ الكتب فى نهاية العام للمدرسة ليستعملها التلاميذ والطلاب فى العام التالى .

هو قرار جانبه الصواب لانه مبنى على خطأ لان هذه الكتب بها أسئلة يتم حلها داخل الكتب وخاصة المرحلة الابتدائية التى نحتاج فيها الى تنشيط الذاكرة وبذلك يكونالكتاب المدرسى قد استهلك واستعمل من آخره .

مجدى عباس عواجه
مدرس بادارة العياط التعليمية
وعضو حزب العمل الاشتراكى

●●●

فاقد الشىء لا يعطيه

(بقية المنشور ص ١٢)

الحافل من الجرائم والفضائح التى سبق ذكرها والتى كان من الممكن ان تودى به فى ظل اى نظام ديموقراطى ولم يحصل حزب العمل على شرط الـ ٨٪ . اذ حصل على ٧٣ر٧٪ فقط وكان يحتاج الى حوالى ٤٠ الف صوت فقط ليحقق هذه النسبة وهو ماكان يمكنه الحصول عليه بسهولة من احدى دوائر الاسكندرية الثلاث لولا هذه المؤامرة الدنيئة . وذهبت بالتالى جميع اصوات حزب العمل الى الحزب الوطنى . هذا وان كان الحزب الوطنى قد اعطى مقعدا لامين حزب العمل نظير خيانته فقد استولى فى المقابل على ١٢ مقعدا لنواب شرفاء من اعضاء الحزب . واذا كان الحزب الوطنى قد نجح فى مؤامرته وافلح فى الافلات من المحاسبة فان وصمة العار سوف تلاحقه ابد الدهر . وستظل دائما تنبه الرئيس عندما يجتمع باعضاء الهيئة البرلمانية لحزبه وتقول له ان الحزب فاقد الشيء لايعطيه يا سيادة الرئيس

محافظة الدقهلية تتستر على تبوير الارض الزراعية

تسترمحافظة الدقهلية على عمليات تجريف الارض الزراعية باعمالها الخطاب الصادر من مكتب وزير الزراعة يوم ١٦-٤-١٩٨٥ تحت رقم ١٢٧٦ وذلك بعد شكوى تقدم بها ابراهيم سابر امين فلاحين حزب العمل الاشتراكى بالدقهلية يطالب فيها الوزارة بسرعةالتدخل لانقاذ قطعة ارض زراعية بقرية دربن بمركز طلخا قام ملاكها بتقسيمها منازل للمبانى . كما تم بشكوى مماثلة للمدعىالاشتراكى ورغم ذلك مازال التقسيم والبيع مستمرا .

●●●

تبوير ٥٠٠ فدان بحثا عن الذهب

كتب / محمد السعدنى

● وقائع جديدة تكشفت عن قضية جبال الذهب فى الدلنجات بعد ان اثارتها « الشعب » ..

.. اتضح ان الهيئة العامة للآثار تعلم بوجود المجوهرات واماكنها ووضعت يدها منذ سنوات على مساحة ٥٠٠ فدان بزمام الخليله بحجة استخراج مافى باطنها .وكان الاصلاح الزراعى بالتعاون مع الشركة العقارية المصرية وهيئة الاملاك الاميرية قد قام باستصلاح الارض وشق الترع ودق ماكينات ورفع المياه بها تكلفت الاف الجنيهات ١٠ سنوات فى انتاج المحاصيل المتنوعة فى انتظار توزيعها على المواطنين وبحضور لجان البحث توقف الانتاج الزراعى حتى الان .. ثم قامت هيئة الاثار فى اول الطريق .. فتعرضت الثروة القومية للنهب .. اتهم الاصلاح - الاثار بفشل مهمتها وعرقلة الانتاج ..طالبته الاخيرة بأجور عمال البحث حتى تبدأ العمل المتوقف بالمخالفة للقانون ..فشلت المفاوضات وزادت الخسائر .. فتقدم المتضررون بالشكاوى للمسئولين ذكروا فيها خطورة مايحدث على الانتاج الزراعى.

ثورة ١٩ خرجت .. تطالب بالا .. باحتجاب

ياكتاب "الحكومة" .. اتخمدوا ..

بقلم :
عادل حموده

. نحن جياع للهواية ..
. ووسيلتنا : الكلمات ..
. فنحن نقولها ، وتسمعها ، وتغنيها ، ونموت من اجلها وبسببها ايضا ..
. وليس اكثر من الكلمات طعاما يوميا حتى هبط سعر الكلمات ، وسعر فائدتها ، وانحطت قيمتها ..

هذه «الكلمات » يمكن ان تكون لفيلسوف ، او حكيم ، او واعظ ، او راهب ، او متصوف يموت حبا فى الحقيقة ..

هذه « الكلمات » يمكن ان تكون لرجل طيب ، ورع ، زاهد فى الدنيا ، مستسلم لنور الآخرة هائم فى نور الله ، ضائع فى زحام الحياة والبشر ..

لكن ..
صدق او لاتصدق ..
هذه « الكلمات » للكاتب « المصرى » الجالس القرفصاء فى « دار المعارف » انيس منصور !

●●

قبل ان ادخل فى الموضوع ، اسمحوا لى ان اقول : ان الكاتب فى زماننا « العربى » الذى نعيش فيه ونحترق بنيرانه ، معرض للاغتصاب من السلطة فى كل لحظة .. ومستهدف لتخطفه حكومة .. او جماعة .. وتدفع ثمنه بالدولار .. او بالاسترلينى .. او حتى بالجنية السودانى ..

وأمام تحولات العصر ، ضاع بعض الكتاب واستسلموا لطالبى يدهم .. ولمن يراودونهم عن اقلامهم ..

فلم يعد « النفاق » عورة .. ولا « التضليل » عورة .. ولا مسح احذية الحكام والحكومات فضيحة ..

لقد تزوج « هؤلاء » السلطة ، ومارسوا معها كل ماهو مشروع ، وغير مشروع .. ولم يعودوا قادرين على فراقها .. ولا النوم بعيدا عن احضانها ..

●●

الكلمات التى قدمت بها « مقال » نشرها (الاستاذ) انيس منصور فى العدد الثانى من مقره الاخير : مجلة (وادى النيل) ..

وفى هذا العدد خطاب طويل من الرئيس جعفر نميرى اليه .. والخطاب كان على الغلاف بصورة بارزة ومثيرة .. وهذا دليل لايقبل الشك فى ان المجلة ورئيس تحريرها ، يعتبرونه وساما .. من حق الاستاذ « منصور » - كما يسميه نميرى - ان يفخر بحمله ..وان يعتز بالحصول عليه..

خاصة انه تعب كثيرا حتى حصل على هذه المجلة .. وحتى تربع على عرشها ..

فقبل ان يصل الى سن المعاش ، وهو السن الذى يحرمه من أن يكون رئيس مجلس ادارة « دار المعارف » ورئيس تحرير « اكتوبر » ويحرمه من الارتباط بالسلطة ، وبسحره الى كاتب « مستقل » نصحه وزير « مصرى » بالجرى الى الخرطوم ، والتقرب للرئيس نميرى ، حتى يرضى عنه ، ويرشحه لمسئولية مجلة « التكامل » التى كانت تصدر تحت اسم : « الوادى »ولايرضى عن سلوكها المشاكس سيادة « الوزير » .. وبذلك يمكنه ان يدخل من (الشباك) بعد ان خرج من (الباب) ..

وجرى (منصور) الى (الخرطوم) .. وفعل المستحيل لاقناع نميرى بانه (خير من يمثله) .. وخير من (يحسن) صورته فى عيون السودانيين ، قبل المصريين .. وخير من يدافع عنه ، ويعبر عن افكاره ، ويفتك بالاعداء الذين يتربصون به فى الداخل والخارج .. وهز نميرى رأسه « الكريمة » بالموافقة ..

وابتسمت الدنيا لمنصور وعاد التفاؤل الى صوته ، وقلمه ، وجيبه .. وقلبه المشتعل نارا بحب السلطة .. اى سلطة ..

وسعد عندما كتب له نميرى : ان مجلة (وادى النيل) تتفق مع كثير من سياستنا العامة « التى تشرفت انا واخى الرئيس حسنى بوضعها لتكون منارات وموجهات عامة يسترشد بها شعب الوادى ليصل الى التكامل الامثل » ..

ولم يعرف أحد ما اذا كانت السياسة العامة المقصودة فى خطاب نميرى الى منصور هى ماتنشره المجلة عن الخرافات ، والخزعبلات ، والقوى الخفية ام لا ؟!

●●

لم يكد انيس منصور يستريح على عرشه الاخير حتى تغيرت السلطة فى السودان .. وتصور البعض انه اصبح فى ورطة .. او انه وقع فى بئر حفره بيديه ، ومن الصعب الخروج منه ..

لكن .. هؤلاء كانوا اكثر سذاجة من الطفل الرضيع ، ومعلوماتهم الخاصة عن التكوين النفسى للكاتب المتزوج من السلطة ، معلومات ساذجة ..

ونسى هؤلاء ان انيسمنصور الذى رفع السادات الى سابع سماء وهو حاكم ، هو نفسه انيس منصور الذى خسف به الى سابع ارض ، قبل ذكرى الاربعين لمقتله .. قبل ان يجف دمه ..

نسوا .. ان هذه سنة أولئك الكتاب الذين ادمنوا السلطة .. واحترفوا التعامل معها ، وخدمتها .. فجرت السلطة فى عروقهم مع الدم مثل الكحول ، والنيكوتين ، والحشيش ،والمورفين .. واصبح الجنون احد سماتهم ، لو قلت نسبة « السلطة » فى دمائهم ..

●●

جرى منصور من جديد الى الخرطوم .. ووقف فى الطابور الطويل الذى وجده امام باب مكتب « سوار الذهب » .. وخرج من عند الرجل بكلمات قليلة .. كانت اقل بكثير عما اخرجه هو من عنده .. وراح على نفس صفحات المجلة التى مجدت نميرى ، ينشر غسيله القذر .. ويفرش له « الملاية » بطولها وعرضها وسوادها ..

فنميرى الذى كان « امام المؤمنين » اصبح ديكتاتورا ، ارهابيا ، اسلوبه فى الحكم (اسلوبا ليس سودانيا .. وثورة (مايو) التى جاءت به الى العرش ، انتهى عمرها الافتراضى) ..

ونميرى الذى كان (خليفة المسلمين) اصبح مجرما ، حرم شعبه نعمة الكلام والسلام .. « وارهبهم باسم الله وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسطا على بيوتهم وتسلل الى فراشهم ، وامر بجلد المرأة الضريرة ، وشنق الرجل فوق السبعين ، فلم يشفع عنده مرض ولا علم ولا شيخوخة ولا فقر » ..

ونميرى الذى كان « ابن السودان البار » اصبح طاغية ، يخرس الالسنة ، ويتمرد الناس عليه بمعدل مرة كل سنة ..

واذا كان نميرى قد « اصبح » هكذا ، فسوار الذهب ، « كثير من افراد اسرته مشهورون بالصلاح والتقوى وهدوء النفس ، وهو رجل متسامح فى بلدته ، مسجد تحته كنيسة والمسلمون والمسيحيون يصلون معا دون خلاف بينهما » .. و « هو متوسط القامة ، هادىء الوجه وهادىء النظرة ايضا » ..

ان سوار الذهب اصبح هو السلطة الجديدة .. هو « الكعبة » الجديدة .. التى يجب التوجه ناحيتها بالتكبير والصلاة ..

ولا حول ولا قوة الا بالله !
فى ثوان غير منصور موقفه ..

●●

انتقل من سلطة الى سلطة اخرى .. ومن رجل الى رجل آخر ..

فعل ذلك بسهولة .. ودون تردد .. وكان المواقف عنده مثل ازرار التليفزيون ، او مؤشر الراديو ، أو الشهيق والزفير ..

والغريب انه فعل ذلك بحماس مذهل وحيوية واضحة .. وكانه كان مضطهدا فى سجون نميرى وليس رئيس تحرير عنده .. او كانه ظل واقفا بالايام على قدميه فى الاضرابات التى سبقت تحرك الجيش ، فلما جاء سوار الذهب ، سقط على قدميه من شدة النضال .. او من شدة الفرحة ..

ان بعض الكتاب الذين ادمنوا (حشيش) السلطة يمكن ان يعالجوا من الادمان ، لو دخلوا مصحة (الحقيقة) ..

والبعض الآخر الذى ادمن (معاشرة) الحكام يمكن علاجه لو علمناه كيف يصبح مستقلا !!

لكن ..
مشكلة هؤلاء وهؤلاء : انهم لايعرفون النوم قبل ان يأتيهم صوتا حكوميا قويا يصرخ فيهم : - اتخمدوا !

ولهم حق الرد

رد من نبيل أبو جريشة

تلقت جريدة « الشعب » من نبيل يوسف أبو جريشة بالاسماعيلية الرد التالى عما نشر بالعددين ٢٧٧ و ٢٧٨ ..

١ - بالنسبة لتعيينى رئيسا لمجلس ادارة المعسكر الدائم للشباب فقد تم ذلك بالقرار رقم ٤٧١-١٩٨٠ اى منذ ما يقرب من خمس سنوات وكان ذلك بناء على طلبى ولم يكن هذا نتيجة لتحقيق من أية جهة .

٢ - بالنسبة لما ورد من اتهامى باختلاس مبلغ ٢٥ الف جنيه واحالتى للنيابة العامة فاتحدى ان تكون سجلات النيابة العامة بالاسماعيلية قد حوت مثل هذا الاتهام وصحة الواقعة ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة ارسل شيكا بالمبلغ لحساب بناء سور لمسكر القرش قمت بايداعه فى حينه ببنك مصر - الاسماعيليةفىحسابات معسكر القرش ، وبعد اتصالى بكافة الجهات المعنية بأعمال التشييد اتضح ان مديرية اسكان الاسماعيلية وهى جهة حكومية - قد أجرت المقايسة اللازمة للبناء وأن تكلفة ما يطلبه المجلس الاعلى للشباب من بناء سور هو مبلغ ٧٥ الف جنيه واشترطت مديرية الاسكان قبل البدء فى التنفيذ ايداع كامل الثمن بحسابها للصرف منه على أعمال البناء ، وعبثا حاولت مرارا مع المجلس الاعلى لارسال باقى المبلغ المطلوب دون جدوى - كل هذا من واقع المستندات الرسمية .

ولما كان مبلغ الـ ٢٥ الف مجمدة بحسابات المعسكر ببنك مصر - الاسماعيلية فقد كان هذا محل مناقشة من الجهاز المركزى للمحاسبات وذلك للمجلس الاعلى الذى طلب فى ٢٥-١-١٩٨٤ رد الشيك ، وبتاريخ ٢-٢-١٩٨٤ أرسلت للمجلس شيكا برقم ٣١٦١٦٧ بمبلغ ٢٥ الف جنيه مسحوبا على البنك المودع به المبلغ والسابق بيانه ونفاذا لمناقشة ديوان المحاسبات أحيلت الاوراق للنيابة الادارية - وليست العامة - التى رأت حفظ الموضوع ؛ لكن تفتيش النيابات رأى احالة الاوراق للمحكمة التأديبية التى نسبت الى تعطيل استخدام المبلغ وليس اختلاسه وقضت بحكم غير نهائى ومطعون عليه بمجازاتى بالخصم ١٥ يوما من راتبى فقط وليس صحيحا أنها قضت بتنزيل درجة والاوراق بالمحكمة الادارية العليا تنطق بذلك وخير شاهد .

٣ - اما بالنسبة لواقعة شراء جرار زراعى للمعسكر فهى واقعة مكذوبة أصلا حيث لم يقم المعسكر بشرائه بل قامت بشرائه لجنة من المحافظة لرى الاشجار التى غرسها الشباب عن طريق مصر -الاسماعيلية الصحراوى .

٤ - بالنسبة لما ورد من بيع كهنة بمبلغ ١٨٠ جم فى الوقت التى يزيد ثمنها على ٢٠ الف فكيف يتصور هذا وان اجمالى الاصولالتى كهنت لا يتجاوز ثمنها جديدة ٥ آلاف من الجنيهات حسبما هو وارد بالميزانية لكنه الحقد والافتراء .

٥ - بالنسبة لمعداتالنقلوالمبالغ قدرها ٢٠٠٧ جم فتفصيلها هو ٢٠٠٠ جم ثمن شراء مقطورة زراعة للمعسكر موجودة وشاهدة علىأقوال الآن اليكم ، أما الـ ٧ جم الباقية فهى ثمن شراء أحبال سيزال .

٦ - بالنسبة لتعيين السيدة حرمى مديرة لادارة الطلائع بمديرية الشباب ؛ فهى كذلك قبل أن أكون أنا مديرا للمديرية علما بأنها خريجة معهد المعلمات دفعة ١٩٥٩ . لكنها حملة التشهير المدبرة .

٧ - اما بالنسبة لما ورد باعدادى مستندات وهمية بمبلغ ١٨٠٠ جم فحقيقة المبلغ هو ١٧٢٧ر٢٣٧ جم حسبما هو مدرج بالميزانية ويمثل مواد بترولية وصيانة وتشحيم لعدد ٢ سيارة وجرار زراعى خلال عام كامل ، ولكم أن تقارنوا هذا بالمعدلات الخاصة بتشغيل سيارات الحكومة وفقا لمعدلات وزارة المالية ، وهى بلا شك أقل من المعدلالمسموح به .

٨ - بالنسبة لصرف مبلغ ٧٢٠ جم مكافأة فحقيقة المبلغ هو ٣٠٠جم حوافز للعاملين طوال العام بواقع ٥ جم شهريا ، ٤٢٠ جم مكافأة مدير المعسكر وسكرتير المعسكر على مدار السنة .

٩ - بالنسبة لما ورد بخصوص مبلغ ٩٥٠٠ جنيه فهذا ثمن لسيارة داتسون خاصة بالمعسكر وهى مازالت رغم مضى خمس سنوات بحالة جيدة جدا كقرار مجلس الادارة فى ١٩٨٥ .

١٠ - وبالنسبة لمبلغ ١٩ الف جنيه ، ٨٥٠ ، ١٢٠ الموضح بجريدتكم أنى صرفتها مقابل تشغيل معدات النقل فتكذبه الارقام التى توضح ان اجمالى مصروفات المعسكر فى جميع المجالات للعام المالى ٨٢ من واقع الميزانية هو ١١ الف جنيه .

١١ - وبالنسبة لرحلاتى وزوجتى فسامحهم الله فالجميع بالاسماعيلية يعلم أنى أقوم بالصرف على الوظيفة وليست هى التى تقوم بالصرف على .

١٢ - أما بالنسبة لقيامى بجعل المعسكر هيئة شبابية مستقلةوشهرها بالمخالفة للقانون فالرد بسيط جدا وهو أن المعسكر مشهور منذ عام ١٩٦٦ قبل تعيينى مديرا لمديرية الشباب بسنوات طويلة وطبقا للقانون ٧٧-١٩٧٩ أعيد شهره بمعرفة ادارة الهيئات بمديرية الشباب والرياضة وهى الادارة المختصة وكان يحق لها الاعتراض لو كانت هناكأدنى مخالفة

١٣ - أما عن استقالة أمين صندوق المعسكر فلم تحدث وهو مازال بعمله قائما .

١٤ - أما بالنسبة لارسال منشورات لاعضاء مجلس الشعب والمحافظ فهىللتنبيه علىالمخالفات التى ترتكب فى صرف أموال اللجنة الرياضية بمديرية الشباب .

الشعب :

تنشر الرد دون تعليق فالقارىء يمكنه ان يستنتج من خلاله ان ما نشر كان وقائع ولم يكن غير ذلك .

رد من الشرقية

تلقت جريدة « الشعب » من سعيد مرعى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية الرد التالى : بالاشارة الى ما نشر بالجريدة الصادرة فى ٨٥/٤/١٦ عن تقاوى أرز مجهولة المصدر بمركز ههيا .. نتشرف بالاحاطة بأن مديريةالزراعة بالشرقية افادت : بأن تقاوى الارز وزعت على مركز ههيا صنف فلبينى

من اللوطات ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ وارده محطة غربلة وادى النيل وقد تم معاينة الباقى بعد التوزيع وتبين أنها صالحة وعلى درجة عالية من النقاوة والنظافة والعبوات سليمة ومحاكة بالدوبارة ومركب عليها الرصاصتان والبطاقات الخارجية مختومة بخاتم مقبول وعليها أرقام اللوطات واسم الصنف .

وبالاشارة الى شكوى الدكتور نبيل العطار التى نشرت بالجريدة الصادرة فى ٨٥/٤/٢٣ بعنوان « أين المياه يا وزير الرى » . نتشرف بالاحاطة بأن مديرية رى الشرقية أفادت : بأنه تم المعاينة على الطبيعة لترعة أم سلطان وتبين أن المياه متوافرة وبحالة حسنة حتى النهاية وأن الزراعات عليها مروية ولا توجد اى أراضى بورا .

رد من كهرباء الدلتا

تلقت جريدة «الشعب» من ابراهيم الشيناوى مدير عام الادارة العامة للعلاقات العامة بكهرباء الدلتا مايلى: ايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٣ تحت عنوان « يعيشون فى ظلام » الخاصة بعزبة وديع الكبرى مركز قطور حيث يلتمسون انارة عزبتهم .

نتشرف بالاحاطة بأن انارة العزب والقرى تتم بناء على الخطة العامة لكهرباء الريف وبناء على موافقة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الغربية

وايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩٨٥/٤/٦ تحت عنوان « فى دسوق الخدمات صفر » .

نتشرف بالاحاطة بأن التيار الكهربائى مستقر تماما بمدينة دسوق والشكوى لا أساس لها من الصحة بالنسبة للكهرباء .

ايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩٨٥/٤/٩ تحت عنوان « بيلا مظلمة ولا تسمع غير الوعود » .

نتشرف بالاحاطة بأن التيار الكهربائى مستقر بمدينة وقرى بيلا فيما عدا حالات تخفيف الاحمال علما بأن مشاكل مدينة بيلا وقراها ستنتهى بتشغيل محطة محولات بيلا ١١/٦٦ الجارى الانتهاء منها حاليا .

رد من وزارة الزراعة

تلقت جريدة « الشعب » من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة مايلى : ردا على ما نشر بالجريدة الصادرة فى ١٢ / ٣ / ١٩٨٥ م تحت عنوان « وقف صرف العلف للماشية الحلوب » .

أتشرف بالافادة بأن لجنة الاعلاف المركزية بمحافظة أسيوط وافقت على صرف الاعلاف لحائزى الماشية الحلوب اعتبارا من شهر مايو ١٩٨٥ .

ردمن أحمد طه

تلقت « الشعب » ردا من احمد طه عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس ادارة (جمعية الشهيد التعاونية لبناء المساكن) ، وذلك بخصوص ما نشرته « الشعب » فى عددها الصادر فى ٧ مايو الحالى عن قيام عدد من المواطنين برفع دعوى قضائية ضد محافظ القاهرة لمخالفته قرارا جمهوريا عند تخصيصه لقطعة ارض لاحدى جمعيات الاسكان .

وقد جاء فى الرد الذى اوصله احمد طه ما يلى :

١ - ان قرار محافظ القاهرة المشار اليه (رقم ٣١٠ لسنة١٩٨٤) قد صدر صحيحا لجمعية الشهيد التعاونية لبناء المساكن .

٢ - ان الارض فضاء وليس عليها اية مبان وان الشاكى واحد ممن يحاولون اغتصاب أراضى الدولة .

و « الشعب » وهى تشكر للسيد احمد طه قيامه بالرد - رغم عدم نشرنا لاسم جمعية الاسكان - تود ان تشير الى أن مضمون الخبر كان موجها فى الاساس الى محافظ القاهرة لانه لم يقم باتباع القواعد المنصوص عليها فى القرار الجمهورى (رقم ٥٤٩ لسنة ١٩٧٦) والذى ينظم عملية بيع اراضى الدولة .

● طبعت بمطابع الاخبار ●

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حسامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر: ٦ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ٤٠ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٤٦٤٨

يـــا ويلتـــاه على .. يوســـف

بقلم :

حـامد زيدان

كان يوسف فتى صغيرا اختاره الله ليكون نبيا .. وكان اخوة يوسف من البشر الذين يحملون في قلوبهم الحقد .. وساقهم الحقد الاسود الى ان يضعوا يوسف في البئر .. وذهبوا يتباكون الى ابيهم ويدعون ان اخاهم يوسف قد اكله الذئب .

ليست هذه القصة رمزية لخيانة الاخ لاخيه .. وليست رمزية على ان الكذب والحقد في قلوب اقرب الناس اليك .. وليست رمزية على ان الظلم باق بين البشر بداية من الاخ واخيه ووصولا الى عـــلاقات الدول والامم والشعوب ..

ولكنها على مر العصور .. كانت ترمز الى هذه المعاني .. وكان الذئب بريئا من دم ابن يعقوب وكان البشر على مر العصور - ايضا - يحملون الحقد والكراهية والخيانة والظلم .. رغم كل الدعوات السماوية الى الحب والتآخي والسلام .

ويشاء الله ان نرى ذلك حولنا ويحيط بنا .. لنعرف معنى الكراهية والخيانة والظلم .. ولكي نعرف معنى الحب والتآخي والسلام .. ولنعرف ان هذه المعاني ليست فقط مبادئ اخلاقية نبيلة على مستوى العلاقات الشخصية بين الاخوة والاصدقاء .. ولكنها ايضا مبادئ اجتماعية سامية بين الشعوب والامم .

لقد قفزت هذه المعاني الى ذاكرتي خـــلال الاسبوعين الماضيين بسبب مايجرى على الساحة اللبنانية من احداث جســـام عسيرة التفسير وصعبة الفهم ومستحيلة التبرير .

ولقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الام او المنظمة الشقيقة التي التفت حولها منظمات الحركة الوطنية اللبنانية .. وصار الالتحام بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحركة الوطنية اللبنانية حتى صـــار دعم العالم لهما على مستوى واحد وحتى كانت منظمات المناصرة في العالم - وفي مصر ايضا - تحمل اسم مناصرة الشعبين الفلســـطيني واللبناني في كفاحهما ضد الاستعمار العالمي والغزو الصهيوني والمخاطر الداخلية والخارجية التي تـستهدف ضرب وحـــدة لبنان وتصفية وحدة الكفاح المشـــترك بين الفلسطينيين واللبنانيين وتحويل لبنان العربي الى عـــدة كانتونات واحد ماروني واخر درزي واخـــر شيعي ورابع سني وغير ذلك من المصنفات الدينية والمذهبية التي كانت تتعايش على ارض لبنان .

وفي اتون معركة التضال المسلح انسلخت من الكتائب وحدات عسكرية بقيادة ســـــعد حداد لتكون الغطاء الواقي للغزو الصـــهيوني ولتكون القفــــاز الذي يقتل به الصــــهاينة الفلسطينيين العزل في المخيمات ولكي تكون الاداة التي تنفذ الاعمال الاكثر قائدة التي لايمكن ان تتحملها اسرائيل امام الرأى العام العالمي بعد ما تحملت كثيرا من جرائم واخطاء .

وقبل ان ينقشع دخان المعركة وقع صدام بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية انتهى الى شقاق وخصام وعداء يطالب بتنحية ياسر عرفات من قيادة المنظمة .

وتوالت الاحداث المندفعة نحو الهاوية ، بما سمي وقتها بالقتال او الاقتتال بين الفلسطينيين وتاهت الحقيقة بين دخان المعارك في طرابلس وبيروت وتل الزعتر من القاتل ومن المقتول .. وهل يختفي وراء اكياس الرمال والتلال والضباب وجوه سورية او ليبية او فلسطينية وبدأ الناس يتباكون على الدم المراق في حرب الصواريخ المتبادلة عشوائيا بين الوجوه المختفية على الجانب الآخر .

وتوالت الاحداث لكى تعلن عن الانشقاق في فتح .. ثم تترى الاحداث متتالية حتى تصل الى جبهة الخلاص الوطني الفلســـطيني في دمشق .. وظلت المنظمات الفلسطينية متماسكة فيما بينها سواء كانت داخل الجبهة او داخل المنظمة .. وبدأ الشعب الفلسطيني مرحلة جديدة من اجل استعادة وحدته والتأكيد على كيانه واسترداد الاعتراف الدولي والعـــربي بهذه الوحدة وبهذا الكيان .

وفي كل هذه المراحل ظل الفلسطينيون على ارض لبنان وان اختلفوا او تفرقوا .. ظلوا حلفاء للقوى الوطنية اللبنانية ســـواء كانوا سنيين او شيعيين او دروزا او احزابا اجتماعية او وطنية او قومية .. وظـــلوا جميعا على اختلافات منابعهم الفكرية شركاء في معركـــة وطنية وقومية لمواجهة الغزو الصهيوني لاراضي لبنان .

وفجأة .. بدأ الموقف يتردى الى درجة صعبة الفهم ومستحيلة التفسير .. واذا بالشيعيين يضربون المرابطـــين في بيروت ويجـــردونهم ويستولون على مواقعهم واسلحتهم .. واذا بالشيعيين يدخلون مخيمى صابرا وشاتيـــــلا الفلسطينيين وتجرى معارك ومذابح من شارع الى شارع في المخيمات ومن بيت الى بيت .

لقد اصبح الموقف اكثر من غـــــريب بل يصعب على الكلام ان يعبر عن هذا الموقف الجديد .

لقد حرص ابو عمار عندما زرنا بيروت سنة ١٩٨١ كأول وفد شعبي مصرى يغادر القاهرة بعد كامب دافيد ليزور عاصـــمة عربية .. حرصنا على ان نلتقي بحلفائه اللبنانيين .. وكان من ابرز الوجوه الذين قابلناهم المحامي نزيه برى الزعيم السياسي للشيعيين . وكان اللقاء هادئا وموضوعيا وكان الهدوء والموضوعية ابرز صفات زعيم الشيعة اللبنانيين حتى لقد كان غريبا ان يكون هذا الهدوء احدى صفات زعيم سياسي لميليشيات تحمل السلاح .

وبدأ اسم نزيه برى يصــــــعد في سماء السياسة اللبنانية وفي سماء الحـــــــرب اللبنانية سواء كانت الاهلية او المقـــاومة للغزو الصهيوني . ولم يدر على بال احد ان يتحول سلاح نزيه برى ورفاقه من توجيهه نحو صـــــدور الغزاة لكى يوجه نحو صــــدور الفلسطينيين في المخيمات .

واذاعت وكالات الانباء تصريحات تقول ان الاسرائيليين مستعدون للانســـحاب من جنوب لبنان لو اعطاهم نزيه برى تعهدا بحمـــاية الحدود الشمالية الاسرائيلية من الهجمـــات الفلسطينية ومجموعات التسلل عبر الحدود .. وقلنا يومها لعلها اكذوبة من وكالات امريكية .. او لعلها - لو صدقت - محاولة اسرائيلية لضرب وحدة الصف اللبناني والفلسطيني .

وصعب على الانسان الفهم او التبرير او التعبير .. فقد كانت المذابح قاسية .. وكانت الضحايا بين الجانبين اكثر من التحمل .

ولجأ البعض الى الدروز لكى يتوســـطوا لايقاف الاقتتـــــال .. ورفض وليد جنبلاط التدخل .. لماذا ..؟! لا افهم .. ولا اتحمل .

ولجأ البعض الى سوريا لكى تتدخل لايقاف الاقتتال .. وصمتت سوريا .. وانضم صمتها الى الصمت العربي المشبوه .. هل صـــمت سوريا اليوم لانهاء تصفية زعامة ياسر عرفات .. حتى ولو كان ذلك على حساب الشعب الفلسطيني .. على اعتبـــار ان الشعب في المخيمات يؤكد ياسر عرفات باعتبـــاره رمزه ورمز وحدته .. ؟! لا افهم .. ولا اتحمل ..

وتوالت المذابح .. وتوالت المعارك وسقط الضحايا بين الرفاق والحلفاء والاشقاء .. ولا احد يفهم ولايتحمل ..

وتخرج تبريرات واهية .. اننا نحافظ على سيادة لبنان .. وان على الغرباء ان يسلموا اسلحتهم ..

لقد كان هذا منطق بشير الجميل كما كان منطق سعد حداد .. ولايمكن ان يكـــــون منطق الحلفاء ورفاق الخندق والاشقاء .. والا .. اين كانت سيادة لبنان عندما كانوا حلفاء ورفاق خندق واشقاء .. ؟! لا احد يجيب او يبرر ولا احد يفهم ولا يتحمل ..

ولكن الشيء الوحيد الواضح لكل انسان . ان هذا ما كان يحدث كله لو ان مصر كانت في الساحة العربية بوزنها الحقيقي وبقيمتها وانتمائها العربيين وبقدرها التاريخي بين كل الاخوة والاشقاء .

ولقد كان عزل مصر عن العرب وعزل العرب عن مصر هدفا تاريخيا للاستعمار العالمي بكل اشكاله وهدفا تاريخيا للحـــركة الصهيونية العنصرية .. وكان قيام اسرائيل نفسه في هذا الموقع من العالم تجسيدا لهذه الاهداف بداية بقسمة الوطن العربي الى مشرقي ومغربي ثم جاءت كامب دافيد حلقة جديدة في السلسلة لقطع الطريق بين مصر والعرب وبين العرب ومصر ..

وكان هذا درسا وعيناه ومازلنا نعيه ونناضل من اجل عودة مصر الى العرب وعودة العرب الى مصر .

وان هذا ما كان يحـــدث كله .. لو ان الوحدة الفلسطينية لم تضرب سواء كان من داخل الحـــركة الوطنية الفلسطينية او من خارجها .. ولو لم يحدث مانشهده الان بين الفلسطينيين من تشتت وتشرذم وانقسام وخلاف اوصلهم الى الاقتتال .. ثم قادهم هـــذا الموقف ليكونوا جميعا بكل منظماتهم ضـــحايا لهذا القتال الجارى الان ومنذ اســـبوعين في المخيمات الفلسطينية .

ان الرصاصات التي وجهت الى الصدور في صابرا وشاتيلا .. سوا كانت رصاصـــات صهيونية او كانت كتائبية او كانت (والالم يعصر فؤادى) شيعية .. لم تفرق بين من يؤيد ياسر عرفات او من يؤيد ابو موسى .. ولم تفرق بين من مع المنظمة او مع سوريا .. ولم تفرق بين اعضاء فتح واعضاء الجبهـــة الشعبية بكل مســـمياتها وقياداتها من جورج حبش الى احمد جبريل الى الديمقراطيـــة ونايف حواتمة .

كلهم عصفت بهم المذابح .. وكلهم كانوا ضحايا الرصاص الذي وجه اليهم لايفرق بين انتماء او انحياز او هوية .

حتى ان وكالات الانباء قالت ان كـــل الفصائل الفلسطينية المنقسمة كانت تقاتل كتفا بكتف دفاعا عن العـــزل من الفلسطينيين في المخيمات .. وضاع في الزحام صوت ياسر عرفات وهو يدعو الامم المتحدة ومجلس الامن وجامعة الدول العربية من اجل الحصول على ضمانات بأمن وسلامة الشعب الفلسطيني في لبنان وعدم تصفيته وعدم تعرضه الى مذابح جديدة منذ بدأت سلسلة المذابح اللا انسانية في عام ١٩٤٨ في دير ياسين وحتى الان في لبنان ..

لقد ضرب الانقسام الفلســـطينيين قبل ان يضربهم رصاص الكتائب والصهيونيين والشيعيين ان العمل على اعادة وحدة الفلســـطينيين سياسيا وعسكريا اصبح امرا ضروريا ومصيريا من اجل بقاء الشعب والكيان والقـــدرة على الحركة .

ان القادة الفلسطينيين من كل الفصـــائل يدركون اليوم الدرس الصعب وقد شهدوه رأى العين في صابرا وشاتيلا مرتين وفي تل الزعتر وشمال لبنان وجنوب لبنان وبيروت كما شهدوه من قبل في جرش وفي دير ياسين .. وكما شهدوا وجهه الجميل في الكرامة وفي معاركها التي شهدت وحدة فصائلهم في وجه العدوان والغزو والتصفية ..

وليس امام القيادة الفلسطينية والفصائل والمنظمات سوى خيار واحد .. وهو ان يعودوا الى انفسهم والى بعضـــهم البعض والى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية حقيقة لا مجازا او كلاما .. وحتى لايضيع اللبن المسكوب .. اسف الدم المسكوب او المسفوح .. وحذار .. حذار .. حين لا ينفع الندم .. وحين لاينفع البكاء والعويل والتباكي على يوسف .. ولن ينفع البكاء فلسطينيا واحدا .. وربما لو استمر الشقاق والخلاف والانقسام على هـــذا الحال .. لن يبقى فلسطيني واحـــد ليقول ياويلتاه على يوسف ..

فتحي رضوان

يكتب الاسبوع القادم

يعاود الاستاذ فتحي رضـــوان كتابة مقاله للشعب الاسبوع القادم . لم يكتب مقاله هذا الاسبوع بسبب انشغاله في ندوة حقوق الانســـان التي عقدت في القاهرة وكان يرأس اجتماعاتها ولم يتخلف عن اجتماع واحد من اجتماعات النـــــدوة . والشعب تدعو الله ان يحفظ للاستاذ فتحي صحته وتوفيقه الدائم باذن الله .

يا كتاب الحكومة اتخمـــدوا .. !

عادل حموده (ص١١)

(ص١١)

إحنا بنمتحن صيامك يامؤمن . عشان كده بتلاقي صعوبه في الحصول على السلع التموينيه ... وبالذات البروتينيه منها ...

وزارة التموين

الديمقـــراطية في مصـــر
بين صـــكوك الغفران وقرارات الحـــرمان

بقلم الدكتور :

قاسم عبده قاسم

مر عام على مأتم الديمـــوقراطية الذي جـــرى في السابع والعشرين من مايو سنة ١٩٨٤م ..

وعلى الرغم من ان مايو معروف بانه شهر الربيع والحب وتفتح الزهور ، وانبثاق الجمال ، فان الحزب الوطني ، ولست اقول (الديموقراطي) قد جعل منه شهرا تتلقى فيه التعازي وكلمات العزاء لما آل اليه حال الديموقراطية في مصر ..

فالقانون العجيب (وآسف لاستخدام كلمة القانون) المعروف باسم قانون الانتخابات ، الذي اجريت على اساسه مهزلة الانتخابات الماضية ، يحمل كثيرا من الصياغات المعادية للمنطق والقانون ، ويقدم كثيـــرا من الاغلال والاصفاد التي تعوق حقوق القوى الوطنية في التعبير عن نفسها ، وحق الدفاع عمن اختار ان يقف وراءها من الناس .

لكن هذا الوضع الشاذ ، في واقع الحال ، نتاج لاوضاع اخرى شاذة تتعلق بعلاقات القوى السياسية في ساحة العمل الوطني . فلا يستطيع احد ان ينكر ان هناك قوى سيـــاسية موجودة على واقع العمـــل الفعلي ، ولكنها لم تستطع ان تعمل من خلال تنظيم حزبي رسمي بسبب البلاط البابوي الشهير باسم مجلس الشورى ..

فالبابوية التي تتخفى تحت اسم لجنة الاحزاب . تعطي لنفسها الحق في ان تمنح صـــكوك الغفـــران الوطنية لمن تشاء من الاحزاب ،وتوقع قرارات الحرمان على من ارادت من الاحزاب . ومثلما كانت بابوية العصور الوسطى تضع الايمـــان بســـلطة الكنيسة الـــكاثوليكية شرطا للغفـــران الكنسي ، فان بابوية الحزب الوطني تضع شرط الموافقة على كامب ديفيـــد والاستسلام للعدو الصهيوني والعدو الامريكي لـــكي تمنح الغفران وحق الوجود لاى تنظيم حزبي يـــريد عدد من ابناء هذا الوطن تكوينه والعمل من خلاله .

ان علينا جميعا ان نذكر ان حق اتخــــاذ الموقف الفكري والسياسي حق اصيل من حقوق الانســـان وهذا الحق هو القمة الاولى للديموقراطية . وليعلم سدنة البابوية الجديدة ان مشـــاكل الوطن الجريح لايمكن ان تحل سوى بمشاركة كل القوى الوطنية . ان اية حكومة ، ولو كانت من الملائكة ، لايمكن ان تحل مشكلات الوطن دون تعاون المواطنين معهـــا . ولا يمكن ان يتعاون الناس مع حكومة لم يختاروها بانفسهم ، وينتخبوها بمحض ارادتهم . ولا يمكن ان يحدث هذا في ظل قانون بابوى للانتخـــابات وتحت سيطرة سلطة تدعى لنفسها حق منح صكوك الغفران او توقيع قرارات الحرمان .

ماحدث في السابع والعشرين من مايو سنة ١٩٨٤ يجب ان يكون دافعـــا لكل القوى الوطنية من اجل الديموقراطية التي هي الشرط الاساسي للتقدم الوطني

ان الحديث عن اى تقدم واية محاولات للتنمية دون الوعي باهمية الحفاظ على حقـــوق الانســـان حديث في الهواء وحرث في البحر ، فالانســـان هو صانع التقدم ، وعلى يديه تتم التنمية ، ولا يمكن ان يقوم بواجبه في هذا الصدد دون ان يكون متمتعا بحقوقه الاساسية في الفكر والتعبير ، ودون ان يشعر انه يشترك في تقرير مصير المجتمع الذي يعيش في رحابه ، ودون ان يدرك ان ناتج عمله لن يذهب هباء الى جيوب الطفيليين واللصوص وسماسرة القوت الذين يحاولون القضاء على امانية الوطنية .

فليكن الســـابع والعشرون من مايو كل عام يوما نراجع فيه مواقفنا ونحسب فيه مدى نجاحنا ، وبمدى ماحققته القوى الوطنية في سبيل ارساء الديموقراطية الحقة وليكن هذا اليوم حافزا لنا على بذل المزيد من الجهد والعرق في سبيل الوطن الذي نتشرف جميعا بالانتماء اليه . وصدق الله العظيم حين يقول « ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

فـــــاقد الشيء لا يعطيـــــه

بقلم الدكتور :

السيد عبد الرسول

« طلب الرئيس محمد حسني مبارك من اعضاء الهيئة البرلمانية لحزبه ان يسمو حوارهم ليعلوا فوق الاحزاب والاشخاص وان يبعدوا عن المزايدات فيما يمس المصالح العليا لمصر حتى لايضروا بالاهداف القومية » .

ومن المعروف ان الرئيس الراحل السادات كان من اشد الناس تحمسا للاخلاق عامة ولاخلاق القرية بوجه الخصوص . وكان يرى رحمة الله ضرورة وضع ميثاق شرف لكـــل مؤسسة او جماعة . وقد شغلت هذه المواثيق بال معظم المفكـــرين والكتاب في عهده . وقد خص سيادته المعارضة بالعديد من التوجيـــــهات التربوية والاخلاقية وعمل على صياغة هذه التوجيهات حتى لاتضيع في الهواء واصدرها في صورة قوانين تحـــمل أسماء تربوية مازالت سارية المفعول حتى الان . ويشهد التاريخ الحديث تطبيق هذه القوانين على عدد من قيادات الحزب الحاكم رغم انه لايعتبر حتى الان من بين الاحزاب المعارضة .

وفي الانتخابات الاخيرة ارتكب بعض قيادات الحزب الحـــاكم عددا من الجرائم واشتركوا في عـــدد من الفضائح تبدو فضيحة سميرة مليان التي اولتها الصحف القومية بالرعاية مجرد هفوة بالمقارنة بها . الامر الذي يجعل ما طلبه الرئيس حسني مبارك في اجتماعه الاخير باعضاء الهيئـــة البرلمانية من نواب حزبه ضربا من ضروب المستحيل وذلك لان فاقد الشيء لايعطيه ! وسوف نذكر هنا احدى هذه الفضائح التي تمت في محافظة الاسكندرية عشية الانتخابات الاخيرة والتي مازال معظم أبطـــالها احياء يمثلون الشعب في مجلسه ومازالوا يجلســـون مع الرئيس ويحضرون اجتماعاته يستمعون الى توجيهـــاته ولايعملون بها بالطبع . ذلك على سبيل المثال لا الحصر .

من المعروف ان الحزب الحاكم سبق وان حصل في محافظة الاسكندرية في انتخابات ٧٦ على ٣٧،٢٪ فقط من مجموع اصوات الناخبين . وحصل نواب وأحزاب المعارضة والمستقلين على باقي النسبة وهي ٦٢،٨٪ . مما يشير الى ان محافظة الاســـكندرية تعتبر وبحق من اقوى قلاع المعارضة في مصر ان لم تكن اقواها على الاطلاق

ومن المسلم به ان يعمل الحزب الوطني الذي يعي جيدا هذه الحقيقة على تغيير هذا الواقع قبل اى انتخابات مقبلة . وبالذات بعد ان تمت لهم السيطرة بالكامل على المجالس المحلية علاوة على مجلسي الشعب والشورى .

كان أمامهم أن يبنوا المصانع التي تستوعب آلاف العاطلين من ابنـــاء الاسكندرية . وكان في امكانهم بناء عشرات المدارس اللازمة لاســـتيعاب اطفال المحافظة الذين وصلوا الى سن الالـــزام . كان امامهم أن يبنوا المسارح وقصور الثقافة ويعملوا على زيادة مساحة الحدائق التي اصبحت شبه معـــدومة . كان امامهم ان ينشئوا المساكن لايواء الاهالي الذين تهدمت منازلهم وافترشوا الشوارع ولكنهم فضلوا مطاردتهم ليبعثوا بهم احياء الى المقـــابر فيجدوا بجوارها مساكن لهم . كان امامهم عشرات المشاريع التي لو قاموا بها لتمكنوا من تغيير هذه النســـبة ولاصبحت محافظة الاسكندرية صـــباحية اول برقية تاريخية لتأييد الثورة قلعة من قلاع الحكومة لاقلعة من قـــلاع المعارضة كما هو حالها الان . لكن الحكومة المتمكنة والواثقة دائما من نفسها كانت قد قررت كعادتنا بها ان تضرب بالرأى العام وبمصـــالح الشعب عرض الحائط . وشهدت الفترة من ٧٦ حتى ٨٤ العديد من الجرائم والفضائح التي كان ابطالها جميعا من قيادات الحزب الحاكم . ولاول مرة شارك اهل الاســـكندرية الطـــلاب طعامهم واصبحت الطيور الجارحة من بين وجباتهم وادمن عدد كبير من شباب الاسكندرية تعاطى المخدرات والحبوب المخدرة وشـــم الهيروين . وأصبحت معظم المدارس آيلة للسقوط او تحتاج الى ترميم وفقدت التليفونات حرارتها والدورات مياهها وملأت المجارى الشوارع بعد أن لوثت الشواطيء . وانعدم الدم من شرايين مسئوليها بعد أن زكمت مستهم الانوف .هكذا كانت صورة الاسكندرية في الفترة من ٧٦ -٨٤ .

واتت نتيجة الانتخابات التكميلية في دائرة محرم بك بمحافظـــة الاسكندرية والتي فاز فيها أبو العز الحريري مرشح حزب التجمـــع والمعارضـــة الوطنية قبل شـــهور معدودة من الانتخابات الاخيرة لتعكس هذه الصورة . ولتؤكد للحكومة ان اهالي الاسكندرية قد ضاقوا بحياتهم وبنظام حكمهم . واعتبرت الحكومة من ناحيتها ان هذه النتيجة ليست سوى انذارا لهاوان التغيير بالاسلوب الديمقراطي أن لا محالة .

وقررت الحكومة ان تقوم بعمل اى شيء في سبيل انقاذها ولم يـــكن امامها والانتخابات العامة على الابواب سوي ان ترفع شعارا اتفقنا جميعا على أنه لايتعارض فقط مع الاخلاق بل يتعارض كذلك مع كافة مواثيق الشرف التي تحدث عنها قادة الحزب الحاكم انفسهم الا وهـــو مبدأ ميكافيللي القائل بأن (الغاية تبرر الوسيلة) . وعملا بهذا المبدأ قام قادة الحزب الوطني بالاســـكندرية بالتآمر ضد احد اقوى احـــزاب المعارضة وهو حزب العمل . وقـــد أتضحت لنا بعض خيوط هذه المؤامرة فيما بعد وهي التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - قام أمين حزب العمـــل بالاسكندرية في ذلك الوقت وقبل غلق باب الترشيح بلحظات بالاستقالة من الحزب واعلان انضمامه للحزب الوطني بعد ان تم الاعـــداد جيدا لاستخدام ذلك اعلاميا وعلى أوسع نطاق .

٢ - تم الترتيب لاستغلال حالة انعدام الوزن التي أصابت الحزب في الاسكندرية لدس مجموعة من التافهين والعملاء الى قوائمه حتى يفقد الحزب اى شعبية له تكون قد تبقت او اى اصوات كان من الممكن ان يحصـــل عليها .

٣ - تم التدريب لاحداث بلبلة بين القيادات والاعضاء والمرشحـــين والاصدقاء كان من اثرها ان قام عدد من القيادات والاعضاء والاصـــدقاء بالدعاية ضد حزبهم ولصالح الاحزاب الاخرى المنافسة اثناء المعركـــــة الانتخابية .

وقد تمت هذه المؤامرة نظير مايلي:

١ - وضع اسم امين حزب العمل السابق بالاسكندرية على راس قوائم مرشحي الحـــزب الوطني وقد تم بالفعل ونتيجة لذلك دخوله مجلس الشعب وحضوره اجتماعات السيد الرئيس في كل مرة يدعو فيهـــا سيادته اعضـــاء الهيئة البرلمانية للاجتماع به .

٢ - حصول المذكور على شـــقة من شقق المحافظة . وقد حصـــل بالفعل عليها وقام بتخصيصها مكتباله

ان الاحكام الذى تمت به هـــذه المؤامرة يؤكد على انها لم تكـــن وليـــدة يوم او يومين وانما كانت نتيجة تدبير محكم استغرق عدة شهور بدأت حسب تقـــديرنا فور معركة محرم بك التي فاز فيها مرشـــح المعارضة الوطنية على مرشح الحزب الوطني .

وقد جاءت نتيجة انتخـــابات ٨٤ مؤكدة على نجاح هذه المؤامرة ! حصل الحزب الحاكم بالفعـــل على ٦٧٪ من مجموع اصوات الناخبين في الاسكندرية . بزيادة قـــدرها ٣٠٪ عما سبق وان حصل عليه في انتخابات ٧٦ حيث حصل على ٣٧،٢٪ من مجموع الاصوات . هـــذه الزيادة كان من المستحيل حصوله عليها بفضل سجله

(البقية ص ١١)
